

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم الإعلام والاتصال الرياضي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في الإعلام والاتصال الرياضي

تخصص : سمعي بصري

استخدامات الاتصال الشخصي لدى أستاذة التربية البدنية
والرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات.
- دراسة ميدانية على ثانويات مدينة المسيلة -

لجنة المناقشة:

د/ زواوي محمد الوهاب... رئيسا

د/ جلال صالح الدين..... مشرفا

د/ مروان أحمد مناقشا

إعداد الطالب:

بن محطية جيلالي

السنة الجامعية 2015 / 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر و عرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل

" **جلال صالح الدين** " الذي يكفيننا شرفاً أننا كنا من

طلابه ونكون ممتنين له لما قدمه لنا من عون في إنجاز هذا

العمل المتواضع.

ولا ننسى أن نشكر كل أساتذتنا من أول عام إلى آخر

عام في جامعة المسيلة معهد العلوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية .

إلى كل الزملاء الذين ساعدونا ولو بكلمة طيبة.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا ولو بنصيحة .

ونشكر كل طاقم مكتبة معهد العلوم و تقنيات

النشاطات البدنية و الرياضية .

فهرس المحتويات

- ❖ كلمة شكر.....
- ❖ الإهداء
- ❖ مقدمة أ - ج

الفصل الأول: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

04	❖ تمهيد
05	أولا الخلفية النظرية
05	الإتصال
06	1-1 عناصر الإتصال
09	2-1 الإتصال الشخصي
09	1-2-1 مفهوم الإتصال الشخصي
09	2-2-1 تعريف الإصطلاحي
09	3-2-1 تعريف الإجرائي
10	3-1 أنواع الإتصال الشخصي
10	1-3-1 إتصال شخصي رسمي
10	2-3-1 إتصال شخصي غير رسمي
10	4-1 نطاق الإتصال
10	5-1 التمييز بين الإتصال الشخصي و أنواع الإتصال الأخرى
11	1-5-1 الإتصال الذاتي
11	2-5-1 الإتصال الجماهيري
12	1-2-5-1 الإنتشار المباشر للرسائل الإعلامية بالإتصال الشخصي
13	2-2-5-1 التكامل بين الإتصال الشخصي و الجماهير

13	1-6 الخصائص الإتصالية بين الإتصال الشخصي و الجماهيري
14	1-7 مقارنة مختصرة بين الإتصال الشخصي و الجماهيري
14	1-8 دوافع الإتصال
15	1-9 أهمية الإتصال لشخصي
16	1-10 إختصاصات التأثير الشخصي
17	1-11 نماذج الإتصال الشخصي
17	1-11-1 نموذج روس
17	1-11-1-1 كيف تحدث عملية الإتصال الشخصي على نموذج روس
18	1-12-1 نموذج دفيد بيرلو
18	1-13- مميزات الإتصال لخصي
19	1-14 إستخدامات الإتصال لشخصي
20	1-14-1 إشباعات إتصال الشخصي للإحتياجات الشخصية
21	1-15 تعريف المهارة
22	1-15-1 خصائص المهارة
23	1-15-2 خطوات إكتساب المهارة
23	1-16 تحديد الغرض من التعلم المهارة
23	1-17 تجميع البيانات و المعلومات
23	1-18 تحديد مجالات الممارسة المهنية
23	1-18-1 تحديد إجراءات المهارة
24	1-18-2 التدريب على إستخدام المهارة
24	1-18-3 ممارسة المهارة
24	1-19 ممارسة المهارة في مجال محدد
24	1-19-1 تقويم إستخدام المهارة
24	1-19-2 التأكد من تطبيق النظريات و الحقائق من خلال استخدام المهارة

24	20-1 أساليب تعليم مهارات الاتصال
24	1-20-1 التعليم بالإستخدام المحاضرات
25	2-20-1 إستخدام القاعات التدريبية المخصصة
25	3-20-1 التعليم بإستخدام نماذج واقعية
25	21-1 إعداد برنامج مهني للتدريب على المهارة
25	1-21-1 التعليم إستخدام لعب
25	22-1 عرض مهارات الإتصال
25	1-22-1 مهارة التواصل مع الآخرين
26	2-22-1 إقامة العلاقة
27	3-22-1 مهارة الإصغاء
28	1-3-22-1 أهمية الإصغاء
29	2-3-22-1 معوقات الآصغاء
30	4-22-1 مهارة الملاحظة
30	1-4-22-1 مفهوم الملاحظة
30	2-4-22-1 أهمية الملاحظة
31	3-4-22-1 أساليب المهارة
32	23-1 المهارة في تكوين علاقات
33	24-1 مراحل العلاقات الإتصالية
33	25-1 معوقات إقامة العلاقة
34	26-1 مهارة الحوار
34	1- 26-1 أهمية الحوار
35	27-1 قواعد جوهرية للاكتساب المهارة

2 – الأستاذ التربية البدنية	
35	1-2 تعريف الأستاذ التربية البدنية و الرياضية
35	2-1-1-1 التعريف اللغوي
35	2-1-2 التعريف الإصطلاحي
36	2-2 شخصية الأستاذ التربية البدنية
37	1-2-2 الشخصية القيادية للأستاذ التربية البدنية و الرياضية
38	2-3 حاجات أستاذ التربية البدنية و الرياضية
3- المراهقة	
40	1-3 تعريف المراهقة
40	1-1-3 مراحل المراهقة
40	2-3 خصائص المراهقة
41	3-3 خصائص المراحل العمرية
45	4-3 مميزات مرحلة المراهقة
45	1-4-3 أنماط المراهقة
4- المخدرات	
46	1-4 تعريف لإدمان
47	1-1-4 تعريف المخدرات و علة تجريمها
47	1-1-1-4 تعريف المخدرات
49	2-4 أطراف الإتفاقية
50	1-2-4 التعاريف
50	2-2-4 علة تجريمها
51	1-2-2-4 التجريم
55	3-4 فيما حصرت هذه المواد

56	4-4 نظريات المرتبطة بالمخدرات
56	1-4-4 نظرية السلوكية
56	2-4-4 نظرية النفسية الاجتماعية
61	5-4 الآثار العصبية و النفسية الناشئة عن التعاطي النوعي
63	6-4 آثار الحشيش
65	7-4 أضرار الكوكايين
65	8-4 العقاقير النفسية
65	9-4 الإدمان الكحوليات
67	❖ الخلاصة
68	الدراسات السابقة
68	التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار العام للدراسة

78	1- الكلمات الدالة في الدراسة
79	2- إشكالية الدراسة
80	3- أهداف الدراسة
81	4- أهمية الدراسة
81	5- فرضيات الدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

83	❖ التمهيد
84	1- الدراسة الإستطلاعية
84	2- المنهج المتبع في الدراسة
85	3- مجتمع و عينة الدراسة
85	4- أدوات جمع البيانات و المعلومات
86	5- الدراسة الاستطلاعية
90	6- خلاصة

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها

92	1- عرض و تحليل النتائج المحور الأول
106	2- عرض و تحليل النتائج المحور الثاني
121	3- عرض و تحليل النتائج المحور الثالث
122	4- الإستنتاج العام

الفصل الخامس

استنتاجات و اقتراحات

الصفحة

المحتوى

124	1- استنتاجات عامة
125	2- توصيات
127	3- الآفاق المستقبلية

المراجع المعتمدة في للدراسة

المراجع
الملاحق
ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	جدول الخاص بثانويات	87
02	جدول خاص بعملية التحكيم	88

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح نسبة الأستاذة التي تحاول الاستماع إلى تلاميذ شخصيا .	92
02	دائرة نسبية توضح عامل الوقت في الحصة يحد من هذا الاستماع .	93
03	دائرة نسبية توضح نسبة الأستاذة التي توافق على فكرة أن الاستماع يمكن الأستاذ فهم نفسية التلميذ .	94
04	دائرة نسبية توضح نسبة المثوية التي ترى أن السمع حلقة من حلقات الاتصال اللغوي بين التلميذ و أستاذه .	95

05	دائرة نسبية توضح نسبة مئوية من الأستاذة التي توافق على أن الحديث الناجح بمكونات الأساسية	96
06	دائرة نسبية توضح نسبة كبيرة من الأستاذة ترى بأن مهارة الاستماع تساعد في نجاح رسالتهم المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات.	97
07	دائرة نسبية توضح نسبة المئوية من الأستاذة الذين يرون أن مهارة الاستماع هامة جدا في العملية اللغوية .	98
08	دائرة نسبية توضح نسبة المئوية من الأستاذة الذين يرون أن الاستعانة لها دور في العملية الاتصالية الناجحة.	99
09	دائرة نسبية توضح نسبة المئوية التي ترى بأن مهارة الحديث لها دور في العملية الإقناعية .	100
10	دائرة نسبية توضح نسبة المئوية للأستاذة التي توافق على أن المرحلة الأولى كافية لتحقيق الرسالة .	101
11	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية من الأستاذة الذين يرون أن المرحلة الثانية ليس لها دور في عملية الاتصال .	102
12	دائرة نسبية توضح أن أكثرية الأستاذة ترى بأن المرحلة التقييم هي من أجل معرفة رجوع الصدى.	103
13	دائرة نسبية توضح أغلبية الأستاذة ترى أن السمات الصوتية لها دور أثناء الحديث.	104
14	دائرة نسبية توضح أغلبية الأستاذة ترى بأن السمات مكملتها لبعضها البعض.	105
15	دائرة نسبية توضح أكثرية الأستاذة من التربية البدنية يرون أن أفضلية استعمال السمات الثلاثة بطريقة الوازي حتى تكون فعالة .	106
16	دائرة نسبية توضح أن الصفات العقلية و الجسمية لها دور في تأثير في شخصية التلميذ.	107
17	دائرة نسبية توضح أن الفضاء الداخلي المتمثل في الثانوية غير كافٍ لتأدية الرسالة	108
18	دائرة نسبية تبين أن أغلبية الأستاذة ترى بأن الفضاء الداخلي غير كافٍ لتأدية الرسالة .	109
19	دائرة نسبية توضح النشاطات اللاصفية ودورها في إنجاز الرسالة .	110
20	دائرة نسبية التي تبين أن الكتابة هي من مهارات الاتصال ليس دور كبير في إيصال الرسالة.	111
21	دائرة نسبية توضح أن نسبة لا بأس بها ترى بأنها هي عضو الأساسية في هيئة التدريس تأثيرا في التلاميذ في تشكيل الأخلاق .	112
22	دائرة توضح نسبة نوعا ما قليلة التي تشاطر فكرة أن الأستاذ التربية الرياضية هو الوحيد الذي يتعامل مع البعد الغريزي مع التلميذ.	113
23	دائرة نسبية توضح أن نسبة من الأستاذة ترى بأن نوع الرسالة له دور هام .	114
24	دائرة نسبية توضح أن نسبة من الأستاذة ترى بأن موصفات العلمية و النفسية تلعب دور في إنجاز الرسالة .	115
25	دائرة نسبية توضح أن أغلبية الأستاذة ترى أن نجاح الرسالة مرهون بصفات عامة – أب قبل أستاذ.	116

117	دائرة نسبية توضح ان عدد لابس به من الأستاذة يرون أن رسالة لها دور في تأثير شخصية التلميذ .	26
118	دائرة نسبية توضح ان عدد لابس به من الأستاذة يرون أن رسالة لها دور في تكوين شخصية التلميذ .	27
119	دائرة نسبية توضح أن نجاح الرسالة مرهون بتطبيق نظرية من نظريات الإتصال حسب الأستاذة .	28

مقدمة:

مقدمة

الإنسان كائن حي اجتماعي يسعى دائما للتفاعل مع الآخرين باعتباره محور الخبرة الإنسانية و الاتصال عملية اجتماعية لا يمكن تعيش دونها أي جماعة الاجتماعية لا يمكن أن تعيش دونها أو منظمة اجتماعية ولهذا فهو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار و تغيير حياه اليومية ، و منذ المجتمع البدائي كان الاتصال يعتمد على الوسائل و أشكال بدائية و مع تطور البشرية حيث أصبح الاتصال أكثر تعقيدا ، كما أردت الحاجة إلى وجود وسائل لاتصال أكثر تطورا لتسهيل التغلب على التباعد الزمني و المكاني حيث إن تكنولوجيا الاتصال تسمح بتزويد الأفراد بالمعارف الإنسانية المتنوعة بالإضافة إلى توظيف إمكانيات التكنولوجيا

ونضرا لأن الاتصال مرتبط بالإنسان فاءان مهمة الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطا به باعتبارها مهنة إنسانية ، ولهذا فيكون لها دور في تحقيق اهدافها عن طريق لاستخدام وسائل اتصال تناسب مع عملائها- الفرد ، الجماعة المجتمع و خلال عرض هذا الفصل سيتم التركيز على توضيح مفهوم الاتصال و تطوره كظاهرة إنسانية و أهميته و خصائصهم و عناصره و أهدافه و وظائفه ومعوقاته .

تعتبر التربية العامة أساس بناء الشخصية المتكاملة لمختلف الجوانب التي يستطيع الفرد من خلالها التكيف مع متطلبات الحياة، كما تعتبر التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة حيث تعمل على إعداد الفرد الصالح فكريا وجسميا ونفسيا، وإذا كان هناك من يطالب باستغلال وقت الفراغ لاغتنام فوائده فإنه يوجد في التربية البدنية والرياضية ما يحقق ذلك وزيادة كونها تساهم في توجيه حياة الفرد داخل المجتمع توجيهها

سليما، وبما أن الفرد يمر خلال مسيرة حياته بمراحل نمو مختلفة وتعتبر فترة المراهقة أحد مراحل نموه الأساسية وأصعبها كونها تشمل عدة تغيرات عقلية ونفسية وبيولوجية والتي من شأنها أن تؤثر على تفاعل علاقات الفرد (المراهق) مع محيطه ، وعليه دعا المربون إلى الاهتمام بالمراهقين وخاصة في مرحلة الثانوية، فالمراهق في هذه المرحلة تتكون لديه آراء ومواقف واتجاهات نحو مختلف الأشياء، ولكي يتعد هذا الأخير على مسار الانخراط يحتاج إلى من يأخذ بيده ويوجهه إلى السبيل الأقوم، وهذا يعتبر من مهام كل المسؤولين الساهرين على نجاح الحياة الدراسية وخاصة أستاذ التربية البدنية والرياضية كونه يقرب من التلميذ (المراهق) من خلال ملاحظته المركزة أثناء حصص التربية البدنية و الرياضية يعرف ميولات ورغبات التلميذ المراهق، لذا عليه أن يسعى جاهدا لتحفيزه على المشاركة الرياضية الفعالة في حصص التربية البدنية والرياضية. ولتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحفيز التلاميذ على المشاركة الرياضية.

يعد الإدمان من الظواهر الوبائية التي تهدد كيان الفرد وهي ظاهرة مرضية كفيفة بان تقوض أركان بأسرها إذا ما انتشرت فيها أسرع انتشارا بين الشباب.. عدة اليوم ومستقبل الغد، وبذلك فهي تشكل خطرا ملحوظا على أهم مصدر من مصادر التنمية ألا وهو التنمية البشرية فضلا عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية والاقتصادية، والاجتماعية،.. ظاهرة وبائية متعددة التأثير، والتفعيل وهذا ما جعل بعض العلماء يسموا إخطبوط العصر الحالي.. وعصرنا الحالي لا يحتاج إلى مزيد من هذا فقد يكفي ما يلاقيه الأفراد من قلق، واكتئاب، وضغوط متزايدة.

وهي خطر داهم قادم لتدمير كل العالم وكل الدول غنيها وفقيرها، وحسب إحصاء منظمة الصحة العالمية فإن نسبة مدمني المخدرات في العالم أكثر من خمسين مليون شخص. وهذه النسبة آخذة في الزيادة أكثر من ذلك إذا لم نواجه البلاء بكل الوسائل والطرق ونحد من انتشاره لأن المشكلة الآن ليست في وجود المخدرات بل في

انتشارها السريع واقتناع بعض الشباب والمراهقين باستخدامها. ولقد تفاقمت مشكلة المخدرات في السنوات الأخيرة وأصبحت مشكلة عالمية تشغل المسؤولين والأجهزة المعنية محليًا ودوليًا، والمعضل في الأمر أن المخدرات تسببت في مشاكل أخرى مثل الفقر والتسول والزنا واللواط وأنواع الجريمة المختلفة ، مما يؤدي إلى تفكك الأسري و الصحة العامة للفرد ، وانتشار ظواهر الانحراف بصوره المختلفة .

فما هو دور الاتصال الشخصي لدي اساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا علي مستوي الثانويات في الحد من تعاطي المخدرات لدى المراهقين.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور الاتصال الشخصي لدي اساتذة التربية البدنية في الثانويات للحد من تعاطي المخدرات ، قمنا بتقسيم البحث من جانب نظري يحتوي على خلفية النظرية التي تكلمنا فيها عن الاتصال والاتصال الشخصي وشخصية استاذ التربية البدنية والمراهقون والمخدرات ، وكذلك دراسات سابقة وكذلك الجانب التطبيقي الذي يتضمن ثلاث فصول الأول الخاص بإجراءات الميدانية للدراسة والثاني عرض النتائج وتفسيرها والفصل الثالث خاص باستنتاجات والاقتراحات.

الفصل الأول

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

✓ تمهيد

✓ الاتصال الشخصي

✓ أستاذ التربية البدنية و الرياضية

✓ المراقبة

✓ المخدرات

✓ الدراسات السابقة

تمهيد

إصطلاح العملية في الإتصال يشير إلى أن الإتصال ظاهرة تتغير بشكل مستمر ، و تتأثر بعوامل عديدة و يقوم على التفاعل بين عناصره المختلفة و إن التأثير وسائل الإعلام لا يتم بصورة مباشرة مثل الرصاصة التي تصيب الإنسان ، أو الحقنة التي تؤخذ تحت الجلد فتحدث تأثيراً مباشراً ، و الصحيح أن الإتصال بصفته عملية يشتمل على العديد من المتغيرات التي ينبغي أن يحسب حسابها ، مثل متطلبات موقف الإتصالي ، و اتجاهات المتلقي و الظروف المحيطة به ، و طبيعة الرسائل الإعلامية .

كما يعني هذا المصطلح أن إتصال ظاهرة مستمرة و متغيرة لابتدائية لها و لانهاية و لا تخضع لتتابع معين ثابت . فإذا كنا نقول إن للإتصال مصدراً يرسل برسالة عبر وسيلة إلى مستقبل ، فليس معنى ذلك أن عملية الإتصال من الناحية الفعلية تمضي وفق هذا الترتيب ، فالمصدر يصبح مستقبلاً بين لحظة و أخرى وقد يحدث ما يمنع وصول الرسالة و غير ذلك من التفاعلات المستمرة بين أطراف عملية الإتصال ، ولانستطيع في موقف معين أن نحدد بداية الإتصال و نهايته ، فالإتصال عملية مستمرة و دائمة التغير و لها مستويات متعددة و القول أن الإتصال يتكون من مصدر و رسالة و وسيلة و مستقبل ، بهذا الترتيب . فإن هذا التقسيم مجرد محاولة متعسفة لبيان سريان الإتصال حسب ترتيب منطقي نستوعبه ، حيث ظهرت العديد من النماذج لتحليل عملية الإتصال ، تطورت من الطبيعة الثنائية إلى الطبيعة الدائرية ، و التي على ضوئها تتكون عملية الإتصال من ستة عناصر .

- 1- المصدر
- 2- الرسالة
- 3- الوسيلة
- 4- المتلقي
- 5- رجوع الصدى
- 6- التأثير

و قبل أن نتحدث عن كل هذه العوامل التي نشير أولاً إلى أهمية الموقف الإتصالي ، فالإتصال لا ينطلق من فراغ و إنما في إطار موقف بما يتضمنه من ظروف ، و لتلبية احتياجات معينة ، و في إطار هذا الموقف تنتظم عملية الإتصال و تتحقق فاعليتها من خلال أداء كل عنصر لفاعليته لضمان تأثير الفعال من خلال رجوع الصدى ، و ضمان التخلص من التشويش ، كما أن للموقف الإتصالي دور هام في عملية الاتصالية لأنه يتضمن جميع العوامل المكونة و المؤثرة في تشكيل الفعل الإتصالي ، و من هنا نقول بأن الإتصال هو تأثير و تغيير .

أولاً-الخلفية النظرية :

1- تعريف اتصال :

الإتصال هو جزء من كل شيء نفكر به و نعلمه و هناك العديد التعريفات التي تناولت الإتصال و يمكن عرض بعض منها فيمايلي :

فقد عرفه عالم الاجتماع تشارلز كولي بأنه عملية نقا المعني أو المغزى بين الأفراد حيث أكد أن الإتصال هو عملية اساسية في كل المجتمعات الإنسانية سواء بدائية أم الحديثة المعلومات و الرغبات و مشاعر و المعرفة و التجارب إما شفويا أو بإستعمال رموز و الكلمات و الصور الإجتماعية ، نقصد الإقناع و التأثير على السلوك و أن عملي لإتصال ة النقل نفسها تشير إلى الإتصال .

وعرفته مرتن أدورسن بأنه العملية التي من خلالها نفهم الآخرين و يفهموننا و لأن الإتصال ديناميكي فإن الإستجابة له دائمة التغيير حسبما يمليه الوضع العام .

و يشير باركنسون أن الإتصال هو عملية منظمة نظيمة و عضوية كما تنطوي تلك العملية على إرسال و تحويل معلومات و بيانات من جهة إلى أخرى شريطة أن تكون البيانات و المعلومات المنقولة و مفهومة من قبل المستهدفين بها .

كما عرفته جيهان شتي بأن عملية الإتصال يتفاعل بمقتضاها متلقي و المرسل الرسالة ، مع كائنات حية أو بشرية أو الألات في مضامين إجتماعية معينة و يتم في هذا التفاعل نقل لأفكار و المعلومات و إستجابات بين الأفراد عن قضية معينة أو معني مجرد أو واقع معين (نجلاء محمد صالح ، 2012 ، ص 22).

إتصال تعني communication و هو لفظ مشتق من كلمة communicate و يعني يشيع عن طريق المشاركة و يرى البعض ان كلمة اللاتينية common أو commanis كل من التفسير الأول والثاني لأصل كلمة الإتصال يعني التفاهم حول شئ أو فكرة أو سلوك أو إتجاه معين . فمفهوم المشاركة يوضح أن كلا من المرسل و المستقبل يشتركان في عملية الإتصال و أن المرسل لايفقد ما يقوم بتعليمه للمستقبل من معارف و أفكار .

من التعريفات السابقة نرى أن الإتصال إعتبره البعض عملية تفاعل و مشاركة في الخبرات والبعض الآخر من التعريفات تركز على أن الإتصال يهتم بنقل الأفكارو المعلومات من شخص لأخر من هنا يتضح أن الإتصال يشير إلى مايلي .

-وسيلة لنقل الأفكار و المشاعر و الخبرات من طرف إلى آخر.

- تبادل المعلومات يتم في إطار نفسي و إجتماعي و ثقافي معين .

- هي عملية ديناميكية تعتمد على مجموعة من الخطوات المتسلسلة المرتبطة مع بعضها بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق هدف معين (نجلاء محمد صالح، 2012، ص23).

1-1 عناصر الإتصال:

يجمع خبراء الإتصال على أن عملية إتصال تتم بفاعلية حينما يتوافر الفهم المشترك بين أطرافها وعملية الإتصال في إطار مهنة الخدمة الإجتماعية هي العملية التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي بالتأثير في عملائه - الفرد ، الجماعة المجتمع - مستخدما كل الوسائل التي تساهم في تحقيق هذا الهدف كما يقوم بتشجيع العميل بالمشاركة في تلك العملية .

بمعنى أن العملية الإتصال تقوم على افتصال الأخصائي - المرسل - بعملائه - المستقبل - لتوصيل المعلومات وخبرات و إتجاهات - الرسالة - مستخدما في ذلك وسائل للإقناع - الوسيلة - و ينتظر من العملاء ردود أفعال توضح مدى تجاوبهم . مع الرسالة - تغذية العكسية - و يتم عرض هذه العناصر تفصيلا فيما يلي :

-المرسل :

هو مصدر الرسالة أو البداية لعملية الإتصال و يمتلك المصدر بعض الأفكار المعارف ، فضلا عن وجود هدف محدد لقيامه بعملية الإتصال ، و يختلف المرسل من إطار لآخر حيث يكون في المجال التعليمي هو المعلم و في المؤسسات الإجتماعية يكون أحد العاملين أو رئيس العمل و في المجال الخدمة الإجتماعية يقوم المرسل بتحويل الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز من خلال قنوات الإتصال مختلفة .

المرسل الناجح يجب أن يتأكد من مدى وصول الرسالة إلى المستقبل و تأثره بها و مضمونها وذلك من خلال مجموعة من الإستجابات و ردود الأفعال كالإيماءات و الإشارات و تعبيرات الوجه و هذه تسمى بالتغذية الرجعية .

أو رجع الصدى و في ضوء هذه الإستجابات يستطيع المرسل تغيير الرسالة أو الوسيلة وذلك لضمان فهمها من المستقبل إلا أن ذلك يكون متاحا أكثر في الإتصال المباشر أما أفصل غير المباشر يكون صعبا لتحقيقه .

و هناك شروط يجب توافرها في الأخصائي الإجتماعي كمرسل حتى يستطيع نقل الرسالة و التحقيق الهدف من عملية الإتصال و هي كمايلي :

هناك شروط واجب توافرها في الأخصائي افجتماعي كمرسل حتى يستطيع نقل الرسالة تحقيق الهدف من عملية اتصال و هي كمايلي :

- التمكن من عمله و الإلتزام بالمبادئ المهنية

- معرفة شاملة لجميع الوسائل المتوافرة في مجال لعمل الممكن إتاحتها يستخدمها في عملية الإتصال .
- أن يتسم بمجموعة من الصفات مثل الذكاء الإجتماعي ، التسامح ، المودة .
- أن يعد علميا و عمليا بشكل يمكنه من الممارسة المهنية و من التأثير في العملاء بإستخدام عملية اتصال.

-المستقبل :

هو الشخص الذي توجه إليه الرسالة أو الهدف الذي تحاول عملية افتصال الوصول إليه بغرض التأثير و يقوم بفك الرموز أو الشفرات في الرسالة و تفسيرها بهدف التوصل إلى الفهم الدقيق لمعانيها و قد يكون المستقبل فردا أو مجموعة من الأفراد تصل إليهم الرسالة بشكل مباشر كما في الإتصال الخصي أو جمهور حينما يكون افتصال جماهرا .

و يتوقع من المستقبل أربعة احتمالات .

- فهم الرسالة كاملة حيث يقوم المستقبل بمشاركة المرسل في الأفكارو مشاعر التي تنقلهاالرسالة.
- فهم الرالة فهما ناقصا و غيركامل بمعنى فهم أجزاء معينة منها و عدم فهم الباقي .
- فهم الرسالة فهم خطأ كأن يفسر الرموز المستخدمة معتمدا على خبراته التي تشابه خبرات المرسل
- عدم فهم الرسالة بصورة تامة بسبب قيام المرسل بإستخدام رموز غير معروفة و مألوفة للمستقبل مثل إستخدام كلمات صعبة فوق مستوى اللوي و المهني للمستقبل .
- و لضمان فهم العميل للرسالة التي يرسلها الأخصائي الإجتماعي
- إتاحة المجال لمشاركة المستقبل في الحوار و النقاش .
- أن تتناسب الرسالة مع المستوى الثقافي و التعليمي للمستقبل
- الإعداد الجيد للرسالة و تحديد الهدف من عملية الإتصال .

- الرسالة :

تعتبر الرسالة ركنا أساسيا في عملية الإتصال بإعتبارها الفكرة التي تنقل إلى المستقبل و هذه الفكرة التي تنقل إلى المستقبل و هذه الفكرة قد تكون معلومة أو رأيا أو صورا أو إتجاها معنا أو هي مجموعة من الرموز المرتبة التي لا يتضح معناها إلا من خلال السلوك الذي يمارسه المستقبل ولذلك فهي الهدف من الإتصال.

فإتصال بين الناس عتمد على اساس الرموز حيث أشار بعض العلماء الإتصال بأن الرموز العمود الفقري للإتصال و دونها لا يحقق الإتصال أغراضه .

و لهذا تتكون الرسالة من الرموز هما.

- الرموز اللفظية :

و يطلق عليه اللغة اللفظية و تتمثل في الكلمات و العبارات و الجمل التي تعبر عن فكرة معينة و في صورة رموز أو إشارات أو حركات تنقل إلى المستقبل الذي يقوم بدوره الإستجابة لها و تفسيرها.

- رموز غير اللفظية :

الإيماءات و تتمثل في الحركات التي توضح معنى معيناً مثل حركة الرأس بالرفض أو القبول أو حركة اليدين أو غستخدم صورة إشارة معينة متعارف عليها في مجتمع ما وهناك مجموعة من الاعتبارات الواجب مراعاتها عند إعداد الرسالة ومنها مايلي .

1- ان تصمم الرسالة بحيث تجذب إنتباه المستقبل و يتحقق ذلك من خلال :

2- أن يتناسب موضوع الرسالة مع غتياجات بين الأفكار يتوقف على العلاقة بين الفائدة المنتظرة من هذه الأفكار او الرسالة من جهة بين الجهد و بين المبذول من المستقبل للحصول عليها من جهة أخرى

الإختيار = الفائدة المرجوة من الرسالة \ الجهد المبذول في الحصول عليها

فالمستقبل يفضل تلقي معلومة من مصدر متيسر له عن الإنتقال إلى مكان آخر للحصول عليها و لكن إذا كان المستقبل يهتم بالمعلومة معينة فهو على إستعداد لبذل جهد مضاعف لحصول عليها .

أن تصاغ الرسالة بحيث تحتوي على مثيرات تضمن إستمرار إنتباه و تركيز المستقبل لمتابعة الرسالة.

1- أن تتوافق أفكار الرسالة بأمثلة مألوفة واقعية من البيئة وذلك لضمان تأثيرها على المستقبل .

2- أن تتسم الرسالة بالوضوح في الرموز المستخدمة و الأفكار التي تتضمنها بحيث يصوغ المرسل الرسالة رسالته صياغة تتناسب مع المستقبل و لا يستخدم إلا رموز أو اللغة التي يفهمها ولهذا لابد أن تكون كلمات الرسالة تحمل نفس المعنى لدى كل من المرسل و المستقبل .

أن تصاغ الرسالة بما تناسب مع الوسائل الإتصال المتاحة للمرسل حيث أن الرسالة التي يبذل المزيد من الجهد في إعدادها دون إهتمام بإعداد و سيلة تتناسب معها كي تنقل إلى المستقبل تصبح عديمة لجدوى حيث تتبادل الوسائل فيما بينها من حيث القدرة على نقل الرسالة .

- الوسيلة :

و يطلقها عليها القناة التي تمر من خلالها الرسالة حيث يحتاج الأفكار و الآراء إلى وسائل لنقلها إلى المستقبل وقد تكون هذه الوسائل لفظية سواء منطوقة كالمحاضرة و المناقشة و الندوة أو مكتوبة كالكتب و المذكرات و الخطابات و النشرات و التقارير وقد تكون وسائل الإتصال غير لفظية مثل الصور و الرسوم التوضيحية .
و يمكن تقسيم الوسائل إلى ثلاثة أنواع أشارت إليها العلماء الإعلام في الآتي :

- الوسائل المكانية :

وهي التي تشغل حيزا في مكان معين كما في المطبوعات أو الصور و الفنون التشكيلية و هي عبارة عن وسائل بصرية .

- الوسائل الزمانية :

وهي التي تتسلسل في وقت زمني كالإذاعة و التلفزيون و الأحاديث المسموعة و هي سائل شفوية .

-الوسائل المكانية الزمانية :

و هي التي تشغل حيزا مكانيا وقتا زمانيا في نفس الوقت مثل الأفلام الناطقة و التلفزيونية و المحادثات الشخصية و هي وسائل سمعية و بصرية .

و تختلف وسيلة الإتصال من حيث إعتماها على الصوت و الصور أو كليهما و كلما جمعت الوسيلة الإتصال بين أي من هذه التكتيكات كانت أفضل ، كما يعتمد إستخدام وسيلة معينة من وسائل الإتصال على موقف نفسه و على موضع الإتصال ... و غير ذلك و يتضح ذلك فيمايلي .

1- الفعل : يتوقف اتصال عن طريق الفعل على معرفة الموقف الذي تظهر فيه الحاجة إلى الإتصال و يستطيع المستقبل أن يتقبل أحد الطرق .

2- الإثارة : و تستخدم كوسيلة للإتصال لما تتضمنه من رموز محليا أو عالميا .

3- الصورة : سواء الفوتوغرافية أو الكاريكاتير المعبر عن الشيء أو الصور معني معين إلى المستقبل

الصوت : كالأغنية أو الكلمة بإعتبار الصوت وسيلة اتصال و فخامة الصوت أو ورقته يمكن أن يسهم في نقل الرسالة

4- الرائحة: حيث تعتبر وسيلة إتصال مهمة ، خاصة للحيوانات فهي أكثر تأثيرا من البشر .

وقد أضاف التقدم العلمي و التكنولوجيا الكثير من وسائل الإتصال ، و كلما أضاف التقدم تعددت الوسائل أتاحت الفرصة للمرسل أن يختار فيما بينهما ولا بد أن يتفق الوسيلة مع محتوى الرسالة المستقبل الذي يواجهه إليه الرسالة (نجلاء محمد صالح ، 2012، ص 28،29،30،31،32،33،34،35،36،37،38).

– رجع الصدى أو التغذية العكسية :

الرجع هو الإجابة التي يجب بها المستقبل على الرسالة الت يتلقاها من المرسل و قد يأخذ الرجع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة و قد يأخذ شكلا مختلفا ،وعن طريق الرجع يستطيع المرسل أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا و هل فهم محتواها أم لا .

و هناك بعض العلماء يرون أن عناصر الإتصال تنقسم إلى أربعة – المرسل ، المستقبل الرسالة الوسيلة و يهتمون الرجع كعنصر خامسا ، و التغذية الرجعية و تفسيرهم لذلك أن الرجع الصدى يشكل رسالة لها نفس العناصر الأربعة إذ يصبح المستقبل مرسلا و المرسل مستقبلا .

و لكن أكثر خبراء الإتصال يرون أن عملية الإتصال تصبح عملية ناقصة دون الرجع الصدى كما أنها تجعل عملية الإتصال دائرية أكثر منها طولية – ذات إتجاه واحد (نجلاء محمد صالح ، ص 39،40).

1-2 الاتصال الشخصي :

1-2-1 مفهومه: هو الاتصال الذي يكون بين شخصين أو فرد و آخر أو بين مجموعة قليلة من الأفراد أو بين مجموعة أخرى .

أو هو العملية التي يتم من خلالها الأفراد بتبادل رسائل شخصية و جسدية تساهم في استحداث و بناء علاقات بينهم سلبيا أو إيجابيا و هو إتصال يتم بين مرسل و مستقبل وجها لوجه دون استخدام وسائط الاتصال الجماهيري (بسام عبدالرحمان المشاقبة ، 2011، ص 88) .

أو هو العملية التي تحدث يوميا حينما تعطي و نلتقي أوامر أو ندخل في مناقشة أو تبادل التحيات.

1-2-2-2- التعريف الإصطلاحي :هو أو هذا النوع من الإتصال أن يلتقي شخص بشخص آخر أو أكثر وجها لوجه ، فيتبادلا الرموز مستفيدين من الحواس الخمس (التي تقوم بدور القناة) ، كما يحدث هذا النوع من الإتصال بشكل مستمر ، حيث يشترك الإنسان في حوار و يجري مقابلة مع غيره أو يلتقي تعليمات (الموسى ، 1986

1-2-3- التعريف الإجرائي: هو عملية إتصالية بين فرد وفرد أو بين فرد و الجماعة بدون وسيط

1-3-1 أنواع الإتصال الشخصي:

1-3-1-1 اتصال شخصي رسمي منتظم: ويتطلب هذا النوع تخطيطا مسبقا وتحديد أهداف معينة يسعى لتحقيقها وكذا تحديد ميعاد محدد.

1-3-1-2 اتصال شخصي غير مباشر: يتم بالصدفة ودون تخطيط أو تحديد ميعاد معين، كما يقسم آخرون الاتصال الشخصي حسب درجة تجانسه إلى اتصال شخصي متجانس وغير متجانس.

-الاتصال الشخصي المتجانس: وهو الاتصال الذي يقع بين شخصين متماثلين اجتماعيا وثقافيا مما يساعد الشخصي على تحقيق التفاعل الكامل والفهم المشترك.

-الاتصال الشخصي غير المتجانس: وهو ما يقع بين شخصين يتسع نطاق الفجوة الاجتماعية والثقافية بينهما (نسمة أحمد البطريق، 1989، ص 83).

1-4-1 نطاق الاتصال الشخصي:

إن فعالية الاتصال الشخصي بحكم طبيعته ترتبط بصغر حجم الجماعة التي يتم في إطارها الاتصال وإذا ما تجاوز حجم جماعة الاتصال حدا معيناً تحول نمط الاتصال إلى الشكل الأقرب إلى الجماهيري أو تفتت الجماعة إلى جماعات اتصالية أصغر تمارس الاتصال الشخصي، وهذا ما أكدته العديد من تجارب علم النفس الاجتماعي، التي تشير أيضا إلى أنه يصعب جدا إقامة تفاعل شخصي مباشر بين أفراد جماعة يزيد عدد أفرادها عن خمسة عشر فردا، وكلما قل العدد عن ذلك كان التفاعل أفضل، وإذا زاد حجم الجماعة حدا معيناً لاحظنا أحد أمرين:

-إما أن تنقسم الجماعة إلى أصغر "شُلل" أفراد كل شلة مع بعضهم البعض في موضوع أو آخر.

-أما إذا كان ثمة موضوع هام يجذب اهتمام أفراد الجماعة جميعا، وقد يكون هذا الموضوع هو السبب المعلن لاجتماعهم، فإنهم عند بلوغ الجماعة حدا معيناً يكفون عن الحديث معا ويبدأون في الانتظام وفقا لقواعد اتصالية معينة، كالاستماع إلى محاضرة أو لموسيقى أو غير ذلك، لأن الاتصال الشخصي بحكم طبيعته يقتضي أن يتواجد أفراد جماعة الاتصال معا بحيث يتبادلون التأثير الاتصالي عن قرب أما سمي محمد حسين فيقسم الاتصال الشخصي إلى ثلاثة أنواع حسب القناة الاتصالية وهذه الأنواع هي:

النوع الأول: وهي القنوات الدفاعية والتي تتمثل في الدعاة ورجال الإعلام الذي يستهدفون التأثير في الجمهور.

النوع الثاني: وهم الخبراء الذين هم عادة قادة الرأي الذين تتوافر لديهم خبرات عن الفكرة أو الموضوع تتيح لهم القدرة على التأثير في الجمهور. (عبد الفتاح عبد النبي، 1995، ص 37).

النوع الثالث: القنوات الاجتماعية التي تتكون من الزملاء والأصدقاء والأقارب والجيران وأفراد العائلة الذين يمارسون تأثيرهم على الجمهور

1-5- التمييز بين الاتصال الشخصي وأنواع الاتصال الأخرى:

سنقوم في هذا العنصر بالتمييز بين كل من الاتصال الشخصي من جهة والاتصال الذاتي والجماهيري من جهة أخرى.

1-5-1 الاتصال الذاتي:

الاتصال الذاتي هو العملية الاتصالية التي تحدث بين الشخص ونفسه، وهو مستوى يرتبط بالبناء المعرفي والإدراك والتعليم وكافة السمات النفسية الأخرى وفي هذه الحالة يتحول الإنسان تلقائياً إلى مصدر (مرسل) ومتلقي (مستقبل) في آن واحد، فالاتصال الذاتي هو الاتصال الذي

يتم بين الفرد وذاته، ويتمثل في العمليات النفسية الداخلية من شعور ووجدان وفكر وتذكر ونسيان وتخيل وتصور وأحلام يقظة وغيرها... في حين أن الاتصال الشخصي هو اتصال يتم بين فرد وآخر أي بين فردين وهو يتضمن وضع الفكر في رموز يشترك طرفا الاتصال في الإطار الدلالي لها، والاتصال الشخصي يمارسه يوميا في حياتنا، لتمييزه بانخفاض تكلفته ومحدودية جمهوره، وسهولة تقدير حجم التعرض للرسالة، كما أن المرسل والمستقبل يستطيعان التعرف على بعضهما البعض بشكل واضح (قدري حفي، 1990، ص 50).

1-5-2 الاتصال الجماهيري:

الاتصال الجماهيري هو جزء من عملية الاتصال الإنساني برمتها، وقد يبرز الاهتمام بالاتصال الجماهيري كظاهرة وكتخصص علمي مع بدايات القرن العشرين التي تميزت بكثرة عدد سكان المعمورة وتنوع مواقعهم واهتماماتهم وحاجاتهم الاتصالية، ويعرفه البعض بأنه: "بث رسالة واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وينتشرون في أماكن متفرقة" (الاتصال الجماهيري هو اتصال بجماهير غفيرة العدد قد لا تربطها مصالح مشتركة أو صلة قرابة أو تعارف في معظم الأحيان (سمير محمد حسين، مرجع سابق، 1990، ص 98).

ويتم الاتصال بالجماهير عن طريق وسائل اتصال جماهيرية مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، وذلك ببث رسائل تجمع بين الحقيقة والخيال مُعدة ومخطط لها سلفاً.

وفي الاتصال بالجماهير تنتفي العلاقة بين المرسل والمستقبل، حيث أنه ليس اتصالاً وجهاً لوجه.

كما يعرفه البعض بأنه: "اتصال منظم ومدرّس يقوم على إرسال رسائل علنية عامة صادرة عن مؤسسة للاتصال الجماهيري عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى جمهور عريض من الناس بقصد التأثير على معلوماتهم واتجاهاتهم أو سلوكياتهم" (١ بأن: "عملية الاتصال الجماهيري تتميز عن أنواع Eliot Freidson ويقول إليوت فرايدسون الاتصال الأخرى من خلال كونها توجه في المقام الأول إلى قطاع عريض من الشعب، وليس إلى فرد واحد أو عدة أفراد أو إلى جانب محدود من الشعب، فضلا عن هذا يحتوي على شرط جوهري مؤداه توفر الوسائل التكنولوجية اللازمة لإنجاز عملية الاتصال، بحيث يتيسر من خلالها إتمام عملية الاتصال مع كافة الناس في الوقت نفسه أن عملية الاتصال الجماهيري Charles R. Wrigth من جهة أخرى يرى تشارلز رايت تتوجه إلى جمهور يتميز بأنه كبير نسبيا وغير متجانس، وغير معروف معرفة شخصية، ويتم نقل الرسالة بشكل علني، ويكون مخططا بحيث يصل إلى أغلب أفراد الجمهور المنشود في نفس الوقت، وعملية الاتصال الجماهيري ذات طابع زائل وعابر وليس دائما." (سمير محمد، مرجع سابق، 1990، ص102).

أن الاتصال الجماهيري يتميز بالمواصفات التالية Denis Mc Quail: ويرى دونيس ماكويل

- تتطلب عمليات الاتصال الجماهيري في العادة منظمات صورية (تكون فيها العلاقات رسمية وليست شخصية) ذات بناء مركب.
- تتجه وسائل الاتصال الجماهيري إلى جمهور عريض.
- تتم عمليات الاتصال الجماهيري بشكل علني، فالمضمون الذي تنقله متاح لكل فرد، ويتم انتشار تلك المضامين بشكل غير منظم نسبيا وبصورة غير رسمية. (براهيم أبو عرقوب ، مرجع سابق، ص 128).
- يتميز الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بأنه غير متجانس من حيث التركيب.
- تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري تحقيق الاتصال في الوقت نفسه مع عدد كبير من الناس الذين يبعدون مكانيا عن المصدر، ويكونون هم أنفسهم متباعدين عن بعضهم البعض.
- في عمليات الاتصال الجماهيري تكون العلاقة بين المرسل والجمهور علاقة غير شخصية، حيث توجه الرسالة إلى جمهور من الأشخاص غير المعروفين بدورهم العام الذي يؤدونه كمتلقين.
- يكون الجمهور في عمليات الاتصال الجماهيري عبارة عن كيان جمعي فريد بالنسبة للمجتمع الحديث، يتميز بعدد من الملامح والسمات المختلفة فضلا عن الخصائص السابقة، رصد الخبراء عدة خصائص أخرى يمكن حصرها فيما يلي:

- يحتاج الاتصال الجماهيري إلى مؤسسة إعلامية معقدة لإعداد وإنتاج الرسالة الاتصالية المنظمة والمدرسة والمؤثرة، وهذا يتطلب عددا كبيرا من الأشخاص ذوي المهارات المختلفة الذين يعملون كفريق واحد لإتمام العمل، فنحن مثلا بحاجة إلى عشرات أو مئات الأشخاص لإنتاج برنامج إذاعي أو تلفزيوني، أو فيلم سينمائي أو صحيفة أو مجلة.

- يسير الاتصال الجماهيري في اتجاه واحد في أغلبه، ومن عيوبه أنه لا يسمح للمرسل بمعرفة ما إذا فهمت رسالته بشكل دقيق أو لم تفهم، كما أن المرسل والمتلقين لا يعرفون بعضهم بعضا لأن الجمهور في الاتصال الجماهيري غير متجانس.

- الرسالة الاتصالية الجماهيرية عرضة للرقابة من قبل الرقيب أو حارس البوابة، كما يمكن أن تتعرض للتشويش الميكانيكي أو الإلكتروني، كعدم وضوح الطباعة أو رداءة البث الإذاعي والتلفزيوني.

- تكون الاستجابة أو رد الفعل في الاتصال الجماهيري ضعيفة ومتأخرة، فعندما نقرأ مقالة في صحيفة ونريد توجيه نقد لها، أو تصحيح أو رد، نقوم بإرسال رسالة للمحرر بعد يوم أو يومين أو أكثر من نشرها وهناك علاقة واضحة بين الاتصال الشخصي والجماهيري، قد تكون هذه العلاقة تكاملية وقد تكون تنافسية، وقد يحدث تعزيز لمضامين وسائل الاتصال الجماهيري من خلال الاتصال الشخصي وهو ما سنتناوله في النقاط التالية :

1-2-5-1 الانتشار المباشر للرسائل الإعلامية بالاتصال الشخصي:

وقد أعطيت عناية كبيرة لنشر واكتساب المعلومات عن أخبار وسائل الإعلام بالاتصال الشخصي من شخص إلى آخر بعد اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي عام 1963 ، وذلك لسبب الاهتمام الخاص بالحاجة إلى السيطرة على رد الفعل العام وتحاشي الذعر، فقام عدد من الباحثين بدراسة مصادر المعرفة بالأخبار، مشيرين إلى بعض المقارنات بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الشخصية في أحد الأبحاث التي قام بها دافيد ويفر بالاتصال الشخصي، وجد أنه يؤثر على إدراك أهمية القضايا والأحداث التي تنشرها وسائل الإعلام، وأن هذا التأثير لا يكون على المستوى الشخصي فقط بل وكذلك على المستوى الاجتماعي، حيث تصبح القضايا والأحداث مطروحة للمناقشة على المستوى الاجتماعي (محمد حسن، 1989 ، ص18).

1-2-5-2: التكامل بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري:

حدد خبراء وباحثو الاتصال العلاقة بين الاتصال الشخصي والجماهيري في اتجاهين:

الاتجاه الأول: يرى أنها علاقة تنافسية، حيث يحاول الإجابة على سؤال مؤداه: أي قناة من هذه القنوات أكثر تأثيرا؟ الاتصال الشخصي أم الاتصال الجماهيري؟

الاتجاه الثاني: يرى أن العلاقة بينهما تكاملية، حيث يتميز كل منهما بخصائص معينة ينفرد بها ويرى في الدمج بينهما تحقيق لفاعلية الاتصال.

وعلى هذا، فالاتصال الشخصي قد يدعم أو يعيق من تأثير الاتصال الجماهيري، فيزيد من فاعلية الرسالة الإعلامية وتأثيرها، كما قد يساعد على الرجوع مرة أخرى لوسيلة الاتصال الجماهيرية للتعرف على معلومات أكثر، يستفاد منها في المناقشات الشخصية.

وهو بذلك يدعم الاتصال الجماهيري، فهو قد يساعدنا في نشر مضمون الرسالة الإعلامية بالاتصال الشخصي وجها لوجه، فيزيد من فاعلية الرسالة الإعلامية وتأثيرها، كما قد يساعدنا على الرجوع مرة أخرى لوسيلة الاتصال الجماهيري للتعرف على معلومات أكثر يستفاد منها في المناقشات الشخصية وهو بذلك يدعم الاتصال الجماهيري، كما أنه يقف عائقا أمامه ويحول دون وصول رسالته الاتصالية إلى الأشخاص نظرا لتعارضها مع أفكارهم واتجاهاتهم وعدم اهتمامهم بها، وهنا يزداد دور العمليات الانتقائية، ويقل الاتصال الشخصي بين الأفراد حول مضامين الرسائل الإعلامية، في الوقت الذي يزيد فيه حول موضوعات إعلامية مكثفة، وهو ما يعيق وصول الرسالة الاتصالية إلى الجماهير بشكل ما(محمد حسن، 1989، ص18).

1-6 الخصائص الاتصالية الاتصال المباشر الاتصال الجماهيري:

- اتجاه الرسالة الاتصالية اتجاه أو أكثر اتجاه واحد.

- إمكانية الوصول إلى جمهور كبير منخفضة مرتفعة.

- القدرة على التقاء الجمهور المستهدف عالية جدا منخفضة جدا.

- إمكانية التغلب على العوامل الانتقائية مرتفعة جدا منخفضة جدا.

- مقدار رجوع الصدى كبير جدا قليل جدا.

- التأثير المحتمل تغيير الاتجاه السلوكي زيادة المعرفة والإدراك

1-7 مقارنة مختصرة بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري:

الاتصال الجماهيري	الاتصال المباشر	الخصائص الاتصالية
اتجاه الرسالة الاتصالية	اتجاه أو أكثر	اتجاه واحد
إمكانية الوصول إلى جمهور كبير	منخفضة	مرتفعة
القدرة على التقاء الجمهور المستهدف	عالية جدا	منخفضة جدا
إمكانية التغلب على العوامل الانتقائية	مرتفعة جدا	منخفضة جدا
مقدار رجوع الصدى	كبير جدا	قليل جدا
التأثير المحتمل	تغيير الاتجاه السلوكي	زيادة المعرفة والإدراك

1-08 دوافع الاتصال الشخصي:

ويتم الاتصال عادة بين الناس للتفاعل الاجتماعي بغية المشاركة في المعلومات سواء بإعطاء هذه المعلومات أو استقبالها ويعد التعلم الذاتي كذلك أحد دوافع الاتصال الشخصي الذي يتبادل خلاله الأفراد تجاربهم وخبراتهم، وفي أحيان كثيرة يتصل الأفراد ببعضهم للحصول على الأمن والرضى عن النفس من خلال رد فعل الآخرين ثلاثية مستويات للأغراض الاجتماعية Verderber And Kathleen ويحدد فيرديرير وكاثلين للاتصالات الشخصية، هي الحصول على السرور والابتهاج ثم تحقيق وإثبات الذات ثم تعميق روح الألفة والمودة ، كما يساعد الاتصال الشخصي الأفراد على صنع واتخاذ القرار في العديد من المواقف نتيجة لتبادل وجهات النظر والإمام بخلفيات الموضوع محل النقاش وأبعاده المختلفة وتكوين معلومات كافية عنه، كما يؤدي الاتصال الشخصي دورا قويا في تغيير المواقف والاتجاهات فمن خلال (قدري حفنى، الاتصال الشخصي حاجة إنسانية، مجلة بحوث الاتصال، ص 50).

أ-الاتصال الشخصي نجد أن الأفراد يستطيعون أن يغيروا مواقفهم كي يتكيفوا مع الآخرين أو أن يحاولوا تغيير مواقف الأفراد المتصلين بهم كي يتكيفوا معهم وقد توصل الباحثون في مجال الاتصال داخل الجماعة إلى خطوتين كبيرتين بعد عدة بحوث أجروها في هذا المجال أن الآراء والاتجاهات الظاهرة تتولد أو تعاد صياغتها وتكوينها - غالبا - داخل جماعات صغيرة كالأسرة وثلة الأصدقاء وزملاء العمل وتصبح الآراء أكثر ثباتا حينما تكون مشتركة بين أعضاء الجماعة ولذلك فإن الناس يفضلون تغيير آرائهم تحت وطأة الحملات الإعلامية، وهم مع زملائهم داخل الجماعة، ولا يميلون إلى تعديل آرائهم في اتصال أو في معية فرادى.

ب - إن الأسر وجماعات الأصدقاء، وجماعات العمل وما شابه ذلك بمثابة شبكة اتصالية شخصية تتخللها التأثيرات بطرق نمطية محددة، والقائد عنصر استراتيجي من عناصر صياغة آراء الجماعة، فهو أكثر وعيا بأفكار أعضاء الجماعة وهو يحاول التعديل والتوفيق بينهم، بدراسة تأثير القادة المشهورين في اتخاذ القرارات السياسية Gamson وقد قام غامسون أو وضع السياسة في مجتمعات محلية، واختار الباحث ثمانية عشر مجتمعا من مجتمعات ولاية نيوفيلاندا المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية، فلاحظ تأثيرا ملموسا لهؤلاء القادة، حيث وجد أن اتحاد هؤلاء القادة وتربطهم يجعلهم في الجانب الفائق في الانتخابات، كما أنهم يحققون انتصارا أيضا حينما يؤيدون الجانب الأقل نشاطا من المرشحين، بل الأكثر من ذلك أن الباحث قد وجد أن الفئة التي كان التغيير ضمن برنامجها قد حققت نجاحا بنسبة 30 % من المرات دون تأييد القادة المشاهير، بينما كسبت هذه الفئة ثلثي المرات حينما أيدها هؤلاء القادة وذلك يدعم فعالية الشهرة باعتبارها مصدرا للتأثير في اتخاذ القرارات السياسية) - محمد عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، ص124).

1-09 أهمية الاتصال الشخصي:

مما لا شك فيه أن الاتصال الشخصي يعتبر الأساس لأغلب العمليات الإعلامية والاتصالية في أي مجتمع، وتؤكد اتجاهات البحوث الحديثة أهمية الاتصال الشخصي، وتنسب إليه مقدرة عظيمة على التأثير في الأفراد قد تفوق بكثير وسائل الإعلام العامة.

العوامل التي Paulf.Lazarsfeld بول لازارسفيلد ويحصر أن الاتصال الشخصي قوة لها تأثيرها وفعاليتها في توجيه الرأي العام في ما يلي:

أ - من السهل أن ينصرف الفرد عن المواد الإعلامية التي لا تتفق مع آرائه وميوله التي تنشرها أو تذيعها وسائل الإعلام الجماهيرية، بينما ليس من السهل أن ينسحب الفرد من الحديث مع زميل أو قريب أو صديق له.

ب - يتيح النقاش المباشر مرونة أكبر في عرض وجهات النظر والتأثير في الأفراد.

ج- في حالة الاتصال الشخصي المباشر يصبح من السهل تقدير رد الفعل مباشرة وتغيير أسلوب

المواجهة تبعاً لذلك.

د- من السهل أن يقتنع الأفراد بوجهات نظر أفراد معروفين لديهم وموضوع ثقة، بينما ليس من اليسير أن يقتنعوا بما يقوله أفراد مجهولون لديهم عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية.

هـ- يستطيع القائم بالاتصال الشخصي أن يحقق أهدافه بتصرفه النموذجي مع الفرد الذي يتصل به دون حاجة إلى استخدام أسلوب التحريض المباشر الذي قد ينفر منه بعض الأفراد وفضلاً عن تميز الاتصال الشخصي بالتجاوب والحيوية والمرونة فإنه يعطي فرصة أكبر للتفاهم والوصول إلى نتائج حقيقية ملموسة وقد توصل الساسة والتجار وأصحاب المهن الحرة إلى هذه الحقيقة منذ زمن بعيد، فنجد السياسي مثلاً يفضل التقابل مع أفراد جمهوره ويحدثهم وجهاً لوجه وكذلك يفعل المترشح في الانتخابات عندما يمر على الناحيين في بيوتهم أو أماكن عملهم ويناقشهم ويسامرهم للظفر بتأييدهم، أما التجار فقد درجوا على ذلك منذ أقدم العصور بل إن التاجر أو رجل الأعمال في العصر الحديث أصبح لا يكتفي باستعمال الهاتف أو التلكس لإتمام صفقاته أو أعماله، حيث أصبح كل منهما اليوم يفضل المقابلة الشخصية ليمنح نفسه أكبر قدر من التجاوب والمشاركة والتأثير وقد تفتنت الحركة الشيوعية في القرن العشرين لأهمية الاتصال الشخصي وقدرته على التأثير منذ بداية حركتها السياسية، فاعتمدت اعتماداً كبيراً على ما يسميه الغربيون وهو في حقيقة الأمر عملية توعية شفوية يقوم بها طائفة من المتخصصين Agitation بالتحريض في المجادلة والمناقشة والإقناع ويطلق على القائمين بهذا النوع من الاتصال الشخصي "المحرضون"

وينتشر هؤلاء المهيجون بين العمال والطلبة والموظفين وغيرهم للقيام بعملهم Agitators في الظروف الملائمة لذلك ويتم تدريبهم تدريجيا وثيقا للقيام بواجباتهم على أكمل وجه. (عن طريق الاتصال الشخصي المباشر! إبراهيم إمام، 1988 ص246).

كما يمكن رصد أهمية الاتصال الشخصي في ميدان العلاقات العامة لكسب العملاء والأصدقاء، ذلك أن الاتصال الشخصي يفتح مجالات للأخذ والرد بين أخصائي العلاقات العامة والشخص الذي يتصل به ولذلك ينبغي عليه أن يقيم اتصالات شخصية لبقة بقيادة الرأي الذين يشتغلون معه في المؤسسة التي يعمل بها، كرجل الفكر والإعلام ورجال الدين والمعلمين ورؤساء الاتحادات العمالية وغيرها... لأن هؤلاء لهم تأثير على عدد كبير من الجماهير، حيث يشكلون العمود الفقري لاتجاهات المجتمع، ولذلك يظل أقصى أمل لأخصائي العلاقات العامة أن يتصل بأفراد جمهوره فردا فردا، لمعرفة اتجاهات وآراء كل واحد منهم تجاه المؤسسة التي يعمل بها وعرض الحقائق عليه ومحاولة إقناعه والتفاهم معه ، ولا يغيب عن الذهن أن الاتصال الشخصي يؤدي إلى نتائج مفيدة في المجتمع المحلي، ولا يقتصر على الفرد أو الأسرة، بل قد يتم بين جماعة من المواطنين في شؤونهم التي تخص أفرادهم كإنشاء جمعية تعاونية لفئة معينة من المجتمع، ولا شك أن المحصلة النهائية لهذه العملية لابد من أن تتأثر بخصائص المجتمع المحلي وثقافته، كما تتأثر أهمية الاتصال الشخصي ليس فقط من عجز الاتصال الرأسي النازل عن الإقناع ولكن لأنه يتيح الفرص المتكافئة أمام جميع الأفراد للتعبير عن آرائهم، حيث ينطوي الاتصال الشخصي على "الحق في الاتصال"، وهو ما ورد في الفقرة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث أشار إلى أن كل فرد له الحق في حرية التعبير وهذا الحق يشمل الحرية في اعتناق الآراء بلا تدخل، وكذلك الحرية في البحث عن المعلومات واستقبالها (إبراهيم إمام، 1988 ، 248).

1-10 اختصاصات التأثير الشخصي:

إن الأفراد في مواقف اتخاذ القرارات يعتمدون في العادة اعتمادا كبيرا على التأثير الشخصي الصادر عن الآخرين، هذا القول يصدق بصفة خاصة عندما يكون هؤلاء في مجال القبول أو الرفض للأفكار الجديدة والآن ما هي الاختصاصات التي ينفذها التأثير الشخصي في كل مرحلة من مراحل عملية التبني؟

01- الوعي بالفكرة الجديدة قد ينشأ عن طريق التأثير الشخصي الصادر عن الآخرين، ومع ذلك فبالنسبة لمعظم الأفراد، يأتي الوعي عن طريق الاتصالات غير الشخصية مثل وسائل الاتصال الجمعي ويكون التأثير الشخصي هاما عندما يجعل المتبنين الأواخر يدركون الفكرة الجديدة وهو في هذا المجال أكثر أهمية مما هو الحال عندما يساعد على إدراك الفكرة الجديدة لدى فئتي المبتكرين والمتبنين الأوائل.

02- وبمجرد أن تتكون الآراء عن فكرة جديدة، فإن هذه الآراء تتدعم بالتفاعل مع غيرها وفي حالات الغموض وعدم الاستقرار الزائد، يميل معظم الأفراد إلى الربط بين آرائهم وآراء غيرهم من الناس. هكذا نقول إن التأثير الشخصي لا

يساعد فقط على تكوين آراء أصيلة عن فكرة مستحدثة في مرحلة الإدراك ولكنه أيضا يصادق شرعا على هذا الرأي بمجرد أن يوجد.

03- المعايير الخاصة بقابلية الناس لتبني الأفكار الجديدة، تنتقل على وجه العموم إلى الأفراد عن طريق التأثيرات الشخصية الكامنة في المجتمع، هذه المعايير قد تكون في ذروة أهميتها في مرحلة التقييم حيث الفرد على وشك أن يقر ما إذا كان سيقوم بتجربة الفكرة الجديدة أم لا (الفاروق زكي يونس، 1968، ص 53).

04- تقاس مدى قابلية الفكرة الجديدة في ضوء التفاعلات التي تتم بين الفرد وأقرانه، هذا الاختصاص الجديد الذي يزاوله التأثير الشخصي يصبح أهم لما يكون في مرحلة التجريب خلال عملية التبني والواقع أنه بالنسبة للأفكار الجديدة التي لا تقبل التقييم بقصد فحصها وتجربتها قد يحل التأثير الشخصي الصادر عن الزملاء بطريقة من الطرق محل التجربة التي تتم على نطاق ضيق.

هكذا نقول إن التأثير الشخصي يلعب دورا مختلفا قليلا في كل مرحلة من مراحل عملية التبني.

1-11- نماذج الاتصال الشخصي :

—من أشهر النماذج الاتصالية الشخصية التي عرفها الفكر الاتصاليين كل من :

1-11-1 نموذج روس:

انطلق النموذج من خمسة متغيرات ، حيث وجد أن هذه المتغيرات تؤثر على الاتصال بين الأفراد و انبثق نموذجه من المحاور التالية .

1-المرسل —أ- يحول منبهات المعلومات التي تأتي إليه إلى أفكار ينقلها في شكل رسالة تهدف للوصول — ب —

2- يتم نقل الرسالة بواسطة وسيلة إلى الملتقى —ب-

3- يستجيب — ب- بتحويل تلك المنبهات أو إعادة فكرة المرسل الأصلية، واستجابة — ب- توفر للمرسل رجوع الصدى .-

1-11-1-1 كيف تحدث عملية الإتصال الشخصي على ضوء نموذج روس .

01- — حينما يبدأ المرسل في المعلومات من خلال تفهم المنبهات تبدأ وضع فكرة في الكود.

02- اختيار المنبهات التي تتفق مع وجهات نظر المرسل أي التي تناسبه و استبعاد المنبهات التي لا تناسبه ومن هنا يعمل الظرف الذي يحدث فيه الاتصال كمؤثر يحدد المعنى الفعلي للفكرة ويتضمن الظرف استيعاب المرسل للأفكار التي تقدمها الرسالة على ضوء تجربته السابقة حيال تلك المعلومات ومشاعره ، و اتجاهاته و عواطفه في وقت الإرسال .

03- يتم الرسالة على شكل منبهات من خلال قنوات معينة بأسلوب ما أي بوسائل معينة تحمل الرسالة إلى المتلقي حيث يتفهم المتلقي حيث يتفهم المتلقي منبهات الرسالة و يستوعبها و يفك كودها لكي يقوم بتفسيرها و يتضمن عملية فك الكود اختيار أو انتقاء المنبهات التي تتفق مع ثقافة المتلقي ، و تعمل الثقافة في مثل هذا الظرف أو المناخ العام كمؤثر يحدد المعنى الفعلي للرسالة و تتكون الثقافة من معرفة المتلقي لمعلومات الرسالة من تجربته السابقة .

04- بعد ان يفسر المتلقي الرسالة سوف يستجيب لها ، وهذا الاستجابة في رجع الصدى أو التأثير المرتد الذي يعرف المرسل بفضل الرسالة إلى هدفها حيث أن رجع الصدى يتكون من رد فعل المتلقي و يحول الداخلي والخارجي كاستمع والإرشادات أو التي يقوم بها استجابة على الرسالة.

05- إن مهمة الرئيسية في نموذج روس هي الظرف و هو يؤثر في وضع الفكرة في الكود و في عملية فك الكود الرسالة ، كما أن اللغة و ترتيب ما يقال و استخدام الصوت هي كلها مؤثرات تؤثر على الرسالة ويؤكد روس أن الظرف أو المناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال هو مصدر قوة نموذج و يتضمن المناخ المعرفة و التجارب السابقة و مشاعر و اتجاهات و عواطف كل من المرسل و المستقبل ، هذا وقد أدخل روس على نموده الرموز و اللغة و الكود و ترتيب المعلومات و الصوت يسمى هذا المناخ العام للحالة أو الظرف الإتصالي وهذا المنبهات كلها تشكل إطار الحدث الإتصالي.(بسامع الرحمان المشابقة، 2011، ص91).

1-12-1 نموذج ديفيد بيرلو

نشر ديفيد بيرلو نموده الإتصالي ذو الاتجاهين سنة 1960 ويقوم هذا النموذج على افتراض الفرد يجب أن يفهم السلوك البشري حتى يستطيع أن يحلل عملية الإتصال و العناصر الرئيسية للاتصال في هذا النموذج تشكلت من :

1-المصدر

2-إتجاه المصدر

3-الرسالة

4-الوسيلة

هذا وقد اعتبر خبراء الاتصال أن نموذج بيرلو لا يتضمن رجوع الصدى أو تأثيره المرتد ، ويبدو أن هذا النقص هو مصدر ضعف كبير في هذا النموذج ، كذلك فإن النموذج لا يؤكد حقيقة أن الاتصال عملية ولو بيرلو لا يتجاهل هذا في مناقشته للنموذج ، وفي هذا الصدد يقول بيرلو حينما نريد تحليل عمليات الاتصال نحن نفتتها لأننا مظطرون للتحديث عن المصادر أو الرسائل للمتلقين لكن علينا أن نعرف ما نفعله فتحت نجمد العملية مظطرون و لكننا يجب أن لانخدع أنفسنا و نؤمن بأن الاتصال يحدث بالإعداد ، وقد عرف نموذج بيرلو بإسم SMCR وهذه الأحرف اختصار لنموذج على الشكل التالي :

- 1-المصدر و قد يكون إذاعة و تلفزيون ، صحافة : source
- 2 - و قد تكون رموز ، كلمات ، صور message
- 3-الوسائل المطبوعة أو الإلكترونية channel
- 4-الجمهور العام ، الجمهور Receiver

(يسامع الرحمان المشابقة ، 2011 ، ص 92)

1- 13- مميزات الإتصال الشخصي :

يمتازالاتصال الشخصي بأنه أقوى أنماط الاتصال و مستوياته تأثيرا و إقناعا وذلك للأسباب التالية :

- يسير في اتجاهين أو مسريين : فعملية الاتصال الشخصي هي عملية تبادل تتيح للمشاركين في الاتصال تبادل أو تقاسم الأدوار إرسالا و استقبالا وسؤالا أو جوابا و أحذا و عطاء و إقناعا أو اقتناعا حتى يتحقق الهدف الكلي من الاتصال .
- تكوين الاستجابة فورية أو المباشرة مما يساعد المرسل على معرفة ما إذا استملت رسالته و فهمت من قبل المستقبل أم لا .
- الاتصال الشخصي في جو اجتماعي تفاعلي عن طريق المرسل و المستقبل في نفس المكان و الزمان ماعدا في حالة الإتصال الوسيط الذي ستنحدث عنه لاحقا فوجود المرسل والمستقبل في نفس المكان والزمان يتيح .
- له فرصة التعارف في بينهم عن قرب ورفع حواجز التكلفة و إضفاء جو من الود على الاجتماع و تقوية العلاقات الشخصية عن طريق بناء جسور الثقة و الألفة فيما بينهم.
- يتيح الفرصة للمشاركين في الاتصال تحديد أهدافهم المشتركة و تطويره و تعديل رسائلهم الاتصالية عن طريق زيادة وحذف أو اكتشاف معلومات جديدة ذات قيمة عالية بالنسبة لهم

- يمنح المرونة أثناء عملية الاتصال فالمشتركون في الاتصال يتحققون من رسائلهم قبل بثها ويردون عليها بدقة و يستخدمون الوقت بشكل كاف لتعديل رسائلهم الاتصالية أو عرضها بأكثر من أسلوب حتى يتحقق الهدف الكلي من الاتصال بالفهم و المشاركة و التقاء العقول ومن ثم التأثير المطلوب .
- يستخدم في عمليات الضغط الاجتماعي كما هو الحال في عمليات التعذيب والتحقيق والاستجواب بحيث يمتنع المشاركون بالاتصال عن الوقف أو القطع العملية الاتصالية .
- أن يتم بحضور الحواس الإنسانية لدى المشاركين في الاتصال بحيث يستمعون لبعضهم ويتبادلون النظرات و المعلومات بشكل المنطوق و مكتوب و إشارات ولغة جسم أي أن قنوات الاتصال الشخصي هي الحواس الإنسانية بشكل خاص السمع و البصر و اللمس.
- مساهمته بالمشاركة الإيجابية الاجتماعية بين المشتركين في الاتصال كالحفلات والندوات و الزيارات و المظاهرات و المهرجانات و الصلوات الجماعية و المناظرات و التعليم في شتى مراحله.
- أكثر وسائل الاتصال إقناعاً . (بسامع الرحمان المشابقة، 2011، ص89)

1-14- استخدامات الاتصال الشخصي:

- ❖ الشعور بالمتعة.
- ❖ تحقيق الاطمئنان.
- ❖ الشعور بالسعادة الشخصية.
- ❖ لتوافق الاجتماعي.
- ❖ الشعور بالانتماء.
- ❖ الألفة والمحبة.
- ❖ التخفيف من التوتر.
- ❖ الاستشارات.
- ❖ الحاجة للاسترخاء.
- ❖ الوقاية من الاضطرابات.
- ❖ الشعور بالقوة.

هل قرأت يوماً ما في الصحيفة إعلاناً عن وظائف شاغرة لا بد أنك قد لاحظت أن العديد من الشركات تشترط في موظفيها "القدرة على الاتصال الشخصي بالآخرين". ولكن ما معنى أن يتمتع الإنسان بقدرة جيدة على الاتصال الشخصي بالآخرين؟ وما أثر ذلك على نجاحه في حياته؟ وهل الاتصال الشخصي ضروري لحياتنا الوظيفية فقط أم أنه

مهم أيضاً لحياتنا الشخصية في تعاملنا مع آبائنا وزوجاتنا وأبنائنا وأصدقائنا إن الهدف الرئيسي لهذا الفصل هو الإجابة عن هذه التساؤلات.

يمكن تعريف الاتصال الشخصي بأنه: "تبادل للمعلومات يحدث بين شخصين أو أكثر". فربما يحدث الاتصال الشخصي بين أفراد المجموعات الصغيرة المكونة من أربعة أو خمسة أفراد، وقد يحدث أيضاً بين أفراد المجموعات الأكبر كفريق كرة القدم أو أحد الأندية الطلابية بالجامعة، حيث تكون معرفة أعضاء المجموعة ببعضهم البعض جيدة. إلا أن الاتصال الشخصي يكون في العادة أفضل عندما يحدث بين شخصين اثنين فقط.

ولا يكتمل الحديث عن الاتصال الشخصي دون ربطه بالعلاقات الشخصية التي نكونها مع الناس من حولنا، سواءً أكانت هذه العلاقات حديثة أم قديمة، وقتية أم طويلة المدى، سطحية أم حميمة، مستقرة أم مضطربة، ملئى بالحب أم البغض، مهمة أم ثانوية، إلى غير ذلك. فبغض النظر عن الطريقة التي نصف بها علاقتنا بالآخرين فنحن نحتاج إلى إنشاء مثل هذه العلاقات وإلى المحافظة عليها وإلى التواصل المستمر مع أطرافها من خلال الاتصال الشخصي. وبعبارة أكثر دقة، يمكن القول بأن إنشاء العلاقات الشخصية مع الآخرين وتدعيم هذه العلاقات أو تأكيد وجودها أو إضعافها أو تأجيلها أو إنهاؤها يحدث من خلال التواصل معهم.

ويستخدم البشر الاتصال الشخصي في جميع تعاملاتهم مع الآخرين. فلو أننا اطلعنا على الأعمال التي يقوم بها شخص ما خلال يومه فسنجد أنه قد سلم على والديه، وتجاذب أطراف الحديث مع زوجته وأجاب على استفسار ابنه، وتحدث مع صديقه، وتناقش مع أعضاء الفريق الذي يعمل معه، إلى غير ذلك و الطريقة التي يتم فيها التواصل مع أي من هؤلاء تعكس نوع وعمق العلاقة الشخصية التي تربطه بكل منهم.

يبدأ هذا الفصل ببيان فوائد الاتصال الشخصي وصفاته الأساسية، يليه ذكر للأسباب التي تدعو الإنسان إلى إنشاء علاقات شخصية مع الآخرين. بعد ذلك سيتم شرح مراحل تطور العلاقات الشخصية بين البشر. كما سيتم أفراد مقطع رئيسي لتوضيح كيفية التحدث مع الآخرين، مع التركيز على موضوعي المحادثات العابرة والإفصاح عن الذات و يوفر الاتصال الشخصي إشباعاً لبعض احتياجاتنا الشخصية: (بسام عبدالرحمان المشابقة، 2010، ص88).

1-14-1- إشباعات الإتصال الشخصي للإحتياجاتنا الشخصية :

● الاستمتاع :

نحن نكثر من الاتصال الشخصي لأنه ممتع. فهذا النوع من الاتصال هو أحد أنواع التسلية التي نمارسها بانتظام، إذ أنك تجد الواحد منا يتصل بصديقه ليخبره عن موقف طريف شاهده بالأمس، أو يتجاذب أطراف الحديث مع زملائه في

العمل حول مباراة كرة القدم التي فاز بها فريقه المفضل، أو يذهب بعد انتهاء المحاضرة إلى الكافتيريا لمقابلة بعض الزملاء والاستمتاع بالحديث معهم .

• الوجدان :

هو الإحساس بشعور دافئ تجاه الأشخاص الذين نحترمهم ونعتني بهم. ويتم التعبير عن هذا الشعور بصور عديدة بعضها لفظي (كم أنا سعيد بتخرجك من الجامعة بتفوق)، وبعضها الآخر غير لفظي (عندما يقبل الشاب رأس والديه أو يعانق صديقه الذي رجع بعد سفر طويل .

❖ الانتماء :

إن حاجة الإنسان لأن يكون جزءاً من مجموعة من البشر تعتبر من أقوى الحاجات الإنسانية على الإطلاق. إذ لا يستطيع الإنسان أن يعيش في هذا العالم بمعزل عن الآخرين. فنحن نتناول الطعام مع مجموعة من الأشخاص ونستمتع بأوقاتنا مع مجموعة أخرى، ونسعى للحصول العلمي مع مجموعة ثالثة ونتشوق إلى العمل بعد التخرج مع آخرين. إن انتمائنا إلى المجتمع من حولنا هو في الحقيقة مطلب أساسي لاستمتاعنا بالحياة (محمد منير حجاب ، 2010، ص297).

❖ الهروب :

يقوم الإنسان بين الفينة والأخرى بالاتصال الشخصي مع بعض المقربين إليه للهروب من زحمة الدنيا وأعباء العمل. فمثلاً، لو راقبت سلوكك خلال الأيام التي حددتها لكتابة بحث لأحد المواد التي تدرسها لوجدت أنك ستكثر من الاتصال الشخصي (وبكل صوره) مقارنة بالأيام الأخرى، فهل فكرت يوماً في السبب وراء ذلك.

❖ الاسترخاء :

كثيراً ما تجدنا نتحدث مع الأهل والأصدقاء طلباً للراحة والابتعاد عن أعباء اليوم. فنحن نتحدث مع زملائنا خلال فترات الراحة، ونمضي بعض الوقت مع الزوجة بعد العودة من العمل، ونخرج للتنزه مع أصدقائنا في عطلة نهاية الأسبوع، كل ذلك بهدف الاسترخاء.

❖ السيطرة :

فحاجة الإنسان إلى السيطرة على مجريات حياته وعلى الوقائع التي تحدث أمامه تدعوه إلى التواصل مع من حوله من أشخاص. وقد يكون هذا التواصل في صور عدة لعل من أبسطها محاولة إقناع صديق بتناول وجبة الغداء في مطعم ما على الرغم من أنه يفضل تناول الطعام في مطعم آخر. وفي أحيان أخرى يكون موضوع النقاش مهماً جداً للشخص

كمحاولة طالب الجامعة إقناع والديه بالتخصص الذي يرغب في الالتحاق به أو محاولة المرأة إقناع زوجها بالسماح لها بالعمل (د- محمد منير حجاب، 2010، ص298).

1-15 تعريف المهارة:

تعرف المهارة في قاموس علم الاجتماع بأنها تنظيم معقد للسلوك تطور من خلال عملية التعلم و الاتجاه نحو هدف معين أو التركيز على نشاط محدد.

كما تعرف المهارة بأنها القدرة على تطبيق المعلومات و المبادئ و فهم العوامل المختلفة التي تؤثر في المواقف الاجتماعية و تظهر أثناء أداء المستويات المهنية.

و يرى البعض أن المهارة في الخدمة الاجتماعية هي: نشاط هادف يتطلب تدريباً و ممارسة منظمة تكسب الأخصائي الاجتماعي القدرة على الاختيار الواعي و توظيف المعارف و النظريات و الخبرات و المبادئ المهنية لتنمية أدائه في مجالات الممارسة المهنية بسهولة و يسر مع الاقتصاد في الوقت و الجهد.

و يحدد إبراهيم مرعي ملامح مفهوم المهارة في الخدمة الاجتماعية من خلال النقاط التالية:

- ❖ القدرة على أداء المهارة بكفاءة و فاعلية.
- ❖ حسن الأداء و الدقة و السرعة و الإبداع الذاتي و الموضوعي.
- ❖ القدرة على تطبيق المعرفة المهنية.
- ❖ تعتمد على الاستعداد الشخصي و الخصائص الموروثة و المكتسبة.
- ❖ يمكن تعلم المهارة من خلال التدريب و البناء المعرفي.

1-15-1 خصائص المهارة:

تتميز المهارة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص و يمكن عرضها فيما يلي:

- المهارة الاجتماعية تشمل الكفاءة و الخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية و مختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.
- المهارة الاجتماعية هي القدرة على تحقيق نتيجة فعالة في الاختيارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب.
- المهارة الاجتماعية تشمل قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه.
- يهدف الفرد من وراء سلوكه الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي و الاجتماعي.
- تتحدد المهارة الاجتماعية في ضوء جوانب معينة من سلوك الفرد و خصاله و في إطار ملاءمتها للموقف الاجتماعي.

مما سبق يتضح أن المهارة كقدرة أدائية اهتمت بها العديد من العلوم الإنسانية و منها العلوم الاجتماعية و مهنة الخدمة الاجتماعية تحديداً، حيث يتوقف تحقيق أهداف المهنة على قدرات الأخصائي الاجتماعي ومهاراته في مواقف التدخل المهني مع الفرد و الجماعة و المجتمع لتحقيق التغييرات المرغوبة، و لهذا هناك ضرورة لاكتساب الأخصائي الاجتماعي لمهارات الاتصال باعتبار عملية الاتصال من العمليات الأساسية التي تسهم في رفع كفاءة و قدرات المهني في العديد من الجوانب و يمكن عرضها فيما يلي:

- قدرات الأخصائي في استخدام وسائل اتصال تتناسب مع محتوى الرسالة و خصائص مستقبلها الرسالة.
- قدرات الأخصائي في القيام بعملية الاتصال بالعملاء سواء أكانوا أفراداً أم جماعات أم مجتمعات.
- قدرة الأخصائي على تحقيق الهدف من الاتصال و هو التأثير في شخصية العميل و إكسابه اتجاهات و سلوكيات إيجابية و تعديل الاتجاهات السلبية.
- قدرة الأخصائي في التعرف على معوقات الاتصال و اتخاذ إجراءات لزيادة فعالية الاتصال و الحد من ظهور هذه المعوقات.
- قدرة الأخصائي على تحقيق وظائف الاتصال و استخدام التكنولوجيا لتدعيم تدخله مع العملاء في المجالات المختلفة لممارسة المهنة.
- قدرة الأخصائي على اكتساب مهارات الاتصال كالمهارة في الحوار و التواصل و المهارة في الإصغاء و الملاحظة و المهارة في تكوين علاقات ... غيرها.

1-15-2 خطوات اكتساب المهارة:

يمكن إكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات الاتصال من خلال الخطوات التالية:

1-16 تحديد الغرض من تعلم المهارة:

يتم تحديد الغرض من عملية الاتصال سواء أهداف خاصة بالفرد أو بالمؤسسة أو بالمجتمع و بناء على الأهداف تحدد المهارة التي يجب إكسابها للأخصائي الاجتماعي أو القائم بعملية الاتصال كأن تهدف عملية الاتصال إلى توجيه آباء المعاقين ذهنياً إلى كيفية التعامل مع الأبناء، و كي يتحقق هذا الهدف لابد للأخصائي القائم بعملية الاتصال أن يكتسب المهارة في الحوار و المهارة في التواصل مع الآخرين.

1-17 تجميع البيانات و المعلومات:

يتم تجميع البيانات و المعلومات عن المهارة من جوانبها المختلفة سواء الاجتماعية و النفسية و العلمية، حيث إن لكل مهارة أساساً معرفياً و قواعد توجه الممارسة و يتم ذلك بالقراءة عن المهارة في المراجع العلمية و الدراسات و البحوث المختلفة بموضوع المهارة.

من خلال المثال السابق يقوم القائم بالاتصال بجمع معلومات عن المشكلات التي يتعرض لها الآباء في معاملتهم مع الابن المعاق و معلومات عن خصائص الطفل المعاق .. و غيرها.

1-18 تحديد مجالات الممارسة المهنية

يجب على القائم بعملية الاتصال تحديد المجال الذي يمارس به عملية الاتصال، و هناك العديد من المجالات لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية و منها المجال التعليمي و المجال الترويحي، و المجال الصحي و المجال التربوي، و مجال المسنين و رعاية الشباب و الأسرة و الطفولة و غيرها من المجالات، حيث تختلف مهارات الاتصال التي يكتسبها القائم بالاتصال وفقا لمجال الممارسة. على سبيل المثال في المجال الصحي يحتاج المرسل إلى اكتساب المهارة في الإقناع و الحوار بهدف التوعية و الإرشاد لسبيل الوقاية من المرض.

1-18-1 تحديد إجراءات المهارة:

و معرفة ما يجب عمله في كل خطوة إلى أن تكتسب المهارة، فكل مهارة تتضمن مجموعة من الخطوات اللازم التعرف عليها قبل التدريب على ممارستها، فالخطوات اللازمة لمهارة المقابلة تختلف عن خطوات اكتساب مهارة الملاحظة أو الحوار ... و غيرها.

1-18-2 التدريب على استخدام المهارة:

يقوم المدرب بتدريب القائم بعملية الاتصال على خطوات المهارة بحيث يتأكد من اكتسابه المهارة من خلال اختبار كيفية ممارسة المهارة عن طريق الملاحظة و تطبيق بعض الاختبارات و المقاييس للتأكد من مدى فهم القائم بالاتصال للمهارة و إدراكه لجميع خطواتها، و لابد من إجراء متابعة للتدريب على المهارة لتقويم جوانب اكتساب المهارة و يمكن القيام بإجراء تعديلات على الجوانب الخاصة بمكونات المهارة كلما اقتضت الضرورة ذلك.

1-18-3 ممارسة المهارة:

يقوم الممارس المهني أو القائم بالاتصال بتطبيق المهارة التي قام بالتدريب عليها، حيث إن جمع المعلومات عن المهارة و التدريب عليها لا يكفي لاكتساب المهارة و تتم الممارسة تحت إشراف المدرب لتصحيح جوانب الخطأ في ممارسة المهارة كأن يقوم الممارس بالتحدث إلى جماعة من الشباب المدخن لإقناعهم بالبعد عن التدخين.

1-19-1 ممارسة المهارة في مجال محدد:

و المقصود هنا أن تكون هناك تخصصية في استخدام المهارة، و ظهرت التخصصية نتيجة للتطور السريع و الانتشار الثقافي الناتج عن العولمة، فنجد أن هناك من لديه مهارة إدارة الحوار و هناك من لديه المهارة في التعامل مع الشباب و آخر لديه المهارة في الاتصال بالمعاقين أو المهارة في الاتصال بالأطفال ... و هكذا.

1-19-1 تقويم استخدام المهارة:

خلال هذه الخطوة يتم تقويم المهارة و إجراء تعديلات عليها سواء في مضمون المهارة أو الوسائل المستخدمة فيها بحيث يتم تحقيق الهدف منها و هو ما يرتبط بأهداف المجال نفسه.

1-19-2 التأكد من تطبيق النظريات و الحقائق من خلال استخدام المهارة:

مهارات الاتصال تنتج من ثلاث عمليات متداخلة و هي الاختيار الواعي للبناء المعرفي والمعلومات الخاصة بالمهارة، ثم تفاعل هذه المعرفة مع البناء القيمي للممارسة، ثم تحديد أنسب المهارات التي تسمح للممارس بالتدخل المهني للقيام بعملية الاتصال الناجحة.

1-20 أساليب تعليم مهارات الاتصال:

تتعدد أساليب تعليم مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية و منها مهارات الاتصال المختلفة كالمهارة في الملاحظة، و المهارة في التفاعل و التواصل، و المهارة في المقابلة و المهارة في تكوين و غيرها و تتحد هذه الأساليب فيما يلي:

1-20-1 التعليم باستخدام المحاضرات:

و يقوم المدرب بعرض الجوانب المختلفة للمهارة بالإضافة إلى عرض بعض النماذج التطبيقية لاستخدام المهارة و يقوم بتشجيع المتدربين على ممارسة المهارة في قاعات المحاضرات.

1-20-2 استخدام القاعات التدريبية المتخصصة:

و يتم إعداد قاعات تستخدم للتدريب على المهارات المتنوعة كأن يتوافر بها أجهزة و وسائل اتصال سمعية و بصرية، كما تصمم مقاعد هذه القاعات على شكل دائري يسمح لكل متدرب أن يرى الآخر و يرى المدرب في نفس الوقت و من ثم تصلح للتدريب على مهارة المناقشة الجماعية و مهارة إدارة الاجتماعات.

1-20-3 التعليم باستخدام نماذج واقعية:

يقوم المدرب بعرض نماذج مهنية تمت ممارستها فعلياً على المتدربين و ذلك للتعرف على الخطوات التي استخدمت في ممارستها، مثل نموذج اختيار القيادة الطبيعية و العمل معهم في أحد المشروعات المجتمعية.

1-21 إعداد برنامج مهني للتدريب على المهارة:

يقوم المدرب بالتعاون مع المتدربين بإعداد برنامج تدريبي يشتمل على المهارة المهنية التي تسعى إلى إكسابها لهم و خلال هذا الأسلوب يتعلم المتدربون كيفية إعداد البرنامج.

1-21-1 التعليم باستخدام لعب الدور:

تكنيك لعب الدور يتميز باستخدام الحواس المختلفة و لهذا فهو أسلوب فعال في التعلم إذ يتيح الفرص أمام المتدربين للاشتراك في الأداء و الابتكار في الأفكار.

1-22 عرض مهارات الاتصال:

المهارة في الاتصال هي قدرة القائم بعملية الاتصال على استخدام المعلومات و الخبرات التي لديه من خلال عناصر الاتصال الأساسية لتحقيق أهداف محددة في الوقت و الإمكانيات المتاحة لديه. كما تعد المهارة من المقومات الأساسية لتحقيق أهداف الاتصال و من مهارات الاتصال المهارة اللغوية و مهارات إدراك النفس، و مهارة التحدث

و الصمت، و مهارة الملاحظة، و مهارة تكوين علاقة مهنية و المهارة في القراءة و الكتابة، و مهارة استخدام وسائل الاتصال و مهارة استخدام الأسئلة و مهارة التواصل مع الآخرين.

و يمكن عرض بعض هذه المهارات التي يجب على القائم بعملية الاتصال التدريب عليها و ممارستها لتحقيق أهداف عملية الاتصال.

1-22-1 مهارة التواصل مع الآخرين:

تتقسم مهارة التواصل مع الآخرين إلى ثلاثة أقسام أساسية و هي: (المقابلة- التفاعل- تكوين العلاقة).
و تعتبر الثلاثة أقسام مهارات اتصالية منفصلة و تسهم جميعها في إكساب القائم بالاتصال مهارة التواصل مع الآخرين و يمكن عرض كل منها في الآتي:

❖ المقابلة:

هي أسلوب حوار يدور بين شخصين أو أكثر في الميادين المختلفة و يكون له هدف و يختلف هذا الهدف للسعي نحو كسب نوع من الصداقة أو كسب مادي، و تهدف المقابلة في الخدمة الاجتماعية إلى إعطاء الفرصة للممارس المهني كي يتعرف على سمات العميل و شخصيته و انفعالاته كما تعطي المقابلة الفرصة للعميل كي يشعر بفرديته و حتى تتحقق أهداف المقابلة لابد أن يكتسب القائم بعملية الاتصال القدرة على تنفيذها من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات التنظيمية.

❖ الإجراءات التنظيمية للمقابلة:

- تحديد موعد المقابلة و مكانها.
- الاستعداد للمقابلة.
- تسجيل المقابلة.
- القيام بإجراء المقابلة.

و لابد من اهتمام القائم بالاتصال ببداية المقابلة بصفة خاصة بأن يراعي مجموعة من الأمور و هي كما يلي:

أ- **الافتتاحية:** بحيث يتبنى القائم بالاتصال موقفا إيجابيا من المستقبل عن طريق تقبله و الترحيب به.

ب- **العين:** و يتم التفاعل بين القائم بالاتصال و العميل عن طريق العين بحيث تعكس نظرات العين مشاعر الاحترام و التقبل و الرغبة في المساعدة.

ت- **الابتسامة:** و من خلال الابتسامة يدرك العميل مدى اهتمام القائم بالاتصال بالعميل و من ثم بداية تكوين علاقة مهنية.

ث- **التحية الكلامية:** استخدام اللغة اللفظية مع غير اللفظية السابق الإشارة إليها و التي تتمثل في الابتسامة و لغة العيون، الضرورية للتواصل مع مستقبلي الرسالة.

❖ التفاعل:

و يقصد بالتفاعل تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، كما يقصد به القدرة على نقل الرسالة إلى الطرف الآخر، و القائم بعملية الاتصال هو المسئول عن نجاح أو فشل التفاعل مع مستقبل الرسالة و حتى يتم التفاعل الإيجابي بين القائم بالاتصال و مستقبل الرسالة لابد من مراعاة ثلاثة جوانب و هي كما يلي:

- تحديد الهدف المراد الوصول إليه من العلاقة بالمستقبل.
- رصد رد فعل المستقبل عن الرسالة.
- تغيير الرسالة أو الأسلوب المستخدم في نقلها وفقا لردود أفعال المستقبل.

1-22-2 إقامة العلاقة:

العلاقة هي إيجاد الاهتمامات المشتركة حتى يستطيع المشتركون فيها سواء كانوا اثنين أو أكثر الارتباط فكريا بعضهم البعض، حيث إن فطرة الإنسان منذ الوجود هي تكوين علاقات بالآخرين لتحقيق المصالح المتبادلة، أما العلاقة في عمليات الاتصال هي ضرورة حتمية لضمان تحقيق الرسالة لأهدافها و تمر العلاقة الاتصالية بمراحل و يمكن عرضها فيما يلي:

أ- **مرحلة المبادرة:** و خلال هذه المرحلة يمارس طرفا العلاقة سواء القائم بالاتصال أو مستقبل الرسالة مبادرات لتكوين علاقة و لا يشترط نجاح هذه المبادرات فقد تتعرض للفشل.

ب- **مرحلة عبارات التعريف:** و يطلق عليها مرحلة الجمل القصيرة حيث يستخدم جملا قصيرة بهدف نظر المستقبل للرسالة.

ت- **مرحلة التركيز:** و خلال هذه المرحلة يتم التواصل بين طرفي العلاقة حيث تصل إلى حد التوحد و يشيع استخدام لفظ (نحن) بدلا من (أنا).

ث- **مرحلة التكامل:** هنا تتحول العلاقة من البعد العاطفي الذي يتمثل في الرغبة في عملية الاتصال إلى البعد المعرفي أو العملي القائم على جمع الحقائق و المعلومات.

ج- **مرحلة الارتباط الرسمي:** و تتحول خلال هذه المرحلة العلاقة بين المرسل و المستقبل من المستوى الشخصي إلى المستوى الرسمي.

ح- **مرحلة التباعد و فتور العلاقة:** ترتد العلاقة بين طرفيها إلى بداياتها و تعود كلمة (أنا) إلى الظهور بدلا من كلمة (نحن) و يحدث ذلك حينما تتحقق أهداف عملية الاتصال.

خ- **مرحلة التجنب:** يشعر كل طرف من طرفي العلاقة الاتصالية بأنه لا يوجد سبب لاستمرار العلاقة خاصة بعد تحقيق الهدف منها و يجد كل طرف راحته في البعد عن الطرف الآخر حيث تنتهي العلاقة تماما بمرحلة النهاية.

1-22-2-1 عمليات و خطوات اكتساب مهارة التواصل مع الآخرين:

و يكتسب القائم بالاتصال مهارة التواصل مع الآخرين من خلال مجموعة من الخطوات و هي كما يلي:

أ- تعلم كيفية الإعداد للمقابلة.

- ب- محاولة فهم الطرف الآخر.
- ت- استخدام اللغة اللفظية و غير اللفظية لكسب الطرف الآخر.
- ث- محاولة تكوين علاقات مع الطرف الآخر باعتبار العلاقة هي الوسيلة للتأثير في الآخرين كما أن العلاقة عرضة للتغيير بين الحين و الآخر.

ج- للعلاقة جانب عاطفي و آخر عملي و لابد من تقدير مشاعر الطرف الآخر و إظهار المشاعر الإيجابية تجاهه.

1-22-3: مهارة الإصغاء:

يقدر علماء الاتصال أن حوالي من 42 % إلى 53 % من وقت الاتصال يقوم على الإصغاء و ليس الحديث أمام الحديث أو الكلام يقدر من 16 % إلى 32 % و الباقي إيماءات غير لفظية، و لهذا فالإصغاء يساعد على نجاح العلاقات الإنسانية حيث إننا نستقبل الأمور خلال حواسنا ثم نقوم بتفسير ما وصل إلينا و من ثم نعطي رد فعل أو رسالة عكسية.

فالإصغاء لا يكون بجلوس الفرد صامتا مستمعا إلى الكلام أو الحديث فقط و إنما يحاول الشعور بمعنى و محتوى الرسالة و الإحساس بالمعاني الظاهرة و غير الظاهرة و ذلك من خلال الاستماع إلى نغمات الصوت و طريقة التعبير و هنا نجد للإصغاء نوعين: إصغاء سلبي و آخر إيجابي أو فعال.

و الإصغاء الفعال مهارة يجب التدريب عليها و اكتسابها، و هناك عوامل تساعد على تعلم هذه المهارة و يمكن عرضها فيما يلي:

- سلامة الحواس السمعية.
- الاستعداد للاستماع من قبل المستقبل.
- قدرة المرسل على التشويق و جذب المستقبل للحديث.
- قدرة المستقبل على ضبط النفس و الاتزان الانفعالي.
- مدى أهمية الرسالة للمستقبل و قدرتها على إشباع حاجاته و اهتماماته.
- استخدام المرسل للصور و الأمثلة خلال عرضه للرسالة.
- التدريب على عدم مقاطعة المرسل أثناء الحديث.
- تعزيز النفس على التركيز.
- الرغبة الصادقة في فهم الآخر و التعلم منه.
- تجنب الحديث بموضوعات جانبية أثناء عملية الاتصال.

فالإصغاء الواعي لحديث العميل سواء أكان فردا أم جماعة أم مجتمعا ضروري للأخصائي الاجتماعي فكلما أجاد هذه المهارة استطاع التخلص من الأفكار الذاتية الناتجة عن فهمه المبدئي للموقف و تصوره عن العميل، و يقوم بتعديل هذه الأفكار إلى حقائق جديدة قائمة على استماعه للعميل و مصادر الدراسة الأخرى و لهذا فهو يشجع العميل

باستمرار أثناء المقابلة على استطراد الحديث و التعبير عن نفسه، و لا يقتصر دور الأخصائي على الإصغاء فقط لما يقوله أو يتفوه به العميل و لكن يجب أن يتغلغل إلى ما وراء الحديث من مدلولات نفسية و اجتماعية و مشاعر حتى يستطيع التشخيص الدقيق لمشكلة العميل، و لهذا فالإصغاء يعطي الإمكانية للقائم بعملية الاتصال أن يتعرف على المستقبل و يحس بمشاعره دون أن يصدر عليه أحكاما أو يلومه، كما يشعر المستقبل بالمتعة لأنه يجد من يهتم به و يصغي إليه بصدق.

1-22-3-1 أهمية الإصغاء:

و يمكن عرض أهمية الإصغاء بالنسبة لكل من طرفي العملية الاتصالية فيما يلي:

❖ الإصغاء وسيلة لفهم الذات:

فالإصغاء الفعال يمكن المرسل من الحصول على مردود صادق بحيث يفهم رأي الآخرين فيه و بالتالي يتمكن من تطوير نفسه، كما أن المستقبل المصغي يمتنع عن الدخول في مواقف دفاعية و لكنه يتقبل جميع المعلومات التي يحصل عليها من المرسل.

❖ الإصغاء هو وسيلة لفهم الآخرين:

يتمكن القائم بعملية الاتصال حين يصغي للآخرين من فهم مشاعرهم و احترامها و تقديرها حيث لا يركز على مشاعره و اهتماماته الشخصية.

❖ الإصغاء وسيلة لمساعدة الآخر على التنفيس:

فالإصغاء لا يهدف إلى تصحيح سلوك الآخر أو تقديم نصائح له و لكنه يهدف إلى فهمه و مساعدته على التنفيس و التعبير عما يضايقه و بالتالي يمكن اعتباره وسيلة علاجية أو وسيلة تستخدم لتحقيق هدف علاجي فحينما يقوم الأخصائي باعتباره مرسلًا بمقابلة العميل يصغي إليه و يساعده على البوح بمشاعره السلبية حتى يتحرر منها كالقلق و الخوف و التوترات الناجمة عن المشكلة التي يعاني منها.

❖ الإصغاء وسيلة للاحترام و التقبل:

فعدم الإصغاء للآخر هو نوع من عدم الاحترام، حيث إننا حين نصغي للآخر يعتبر هذا دلالة على الاهتمام بما يقول كما يعكس مدى تقبلنا له و هذا يعطيه مزيدا من الثقة بالنفس.

❖ الإصغاء وسيلة للتقريب بين وجهات النظر:

فالإصغاء يساعد على فهم الجماعات المختلفة التي يتعامل معها القائم بعملية الاتصال، حيث يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يتعامل مع عملاء لهم صفات و خصائص مختلفة و كي يساعدهم لا بد أن يتفهم مشاعرهم و احتياجاتهم، فمثلا إذا طلب من الأخصائي أن يتفهم مشكلة زوجة فهو لا بد أن ينصت إليها حتى يتفهم موقفها و دورها في هذه المشكلة.

1-22-3 معوقات الإصغاء:

قليلا ما نجد شخصا يجيد مهارة الإصغاء، فالكثيرون يميلون إلى سماع ما يريدون فقط من خلال الانتقاء، كما أن هناك عددا من المشكلات تعوق الإصغاء الفعال و يمكن عرضها فيما يلي:

❖ عدم التعود على الإصغاء منذ الصغر:

الإصغاء مهارة تكتسب عن طريق التنشئة فالطفل يمكننا تعويده على الإصغاء من خلال التعود على احترام الرأي الآخر و التعبير عن رأيه و تعويده على ضبط النفس و الصبر.

❖ عملية الانتقاء:

حيث يسعى الفرد إلى سماع ما يريده و ما يهيمه من خلال قيامه بتصنيف المعلومات المعروضة عليه.

❖ عدم الاهتمام و الانشغال في أمور أخرى:

خلال عرض موضوع ما خاصة إذا كان لا يهتم به المستمع يقوم بالانشغال في موضوعات أخرى أو التركيز في أمور خارج نطاق محتوى الرسالة.

❖ سيادة المشاعر السلبية على المستمع (المستقبل):

حينما يشعر المستقبل بمشاعر القلق و الخوف و غيرها من المشاعر السلبية الأخرى مما يؤدي ذلك إلى الانشغال في هذه المشاعر بعيدا عن الرسالة.

❖ بعض الصفات الشخصية للمستقبل:

يتسم بعض الأشخاص بسمات معينة و منها المعارضة حيث يأخذ المستقبل موقف المعارض بشكل دائم من الطرف الآخر و يؤدي إلى التقليل من شأن كل ما يتحدث به و يقدمه من معلومات.

❖ عدم الثقة في المرسل:

عدم ثقة المستقبل في المرسل أو في أقواله و ما يقدمه من أفكار و رسائل و قد يكون عدم الثقة نتيجة لتجارب أو مواقف سابقة تعرض لها.

1-22-4: مهارة الملاحظة

الملاحظة أحد الأساليب التي يستخدمها القائم بالاتصال خلال المقابلة، و كي يحقق الهدف منها في دراسة مستقبل الرسالة من حيث مظهره و أسلوبه في التفكير يجب أن يتمتع القائم بالاتصال بالقدرة على استخدامها في دراسة السلوك بالإضافة إلى قدرة القائم بالملاحظة على وضع تفسيرات علمية لما تم ملاحظته.

1-22-4-1 مفهوم الملاحظة:

الملاحظة هي مراقبة مقصودة تستهدف رصد أي تفسيرات تحدث على موضوع الملاحظة سواء كان الموضوع يمثل ظاهرة طبيعية أو إنسانية.

كما تعرف بأنها الحصول على الحقائق و الخبرات و المعلومات من واقع المواقف و التصرفات و الخطة الراهنة للعملاء و المستفيدين و الجماعات لاستخدامها في الدراسة و تقدير الموقف و وضع خطة لمساعدتهم.

1-22-4 أهمية الملاحظة:

الملاحظة هي أحد أساليب دراسة السلوك و خاصة في المواقف التي يبدي فيها المبحوثون نوعاً من المقاومة في

الحصول على الحقائق، و لهذا تتحدد أهمية الملاحظة فيما يلي:

- يتمكن الأخصائي الاجتماعي من معرفة نمط الاتصال داخل الجماعة.
- يتم التعرف من خلال الملاحظة على سمات الفرد و سلوكياته و انفعالاته.
- فهم وسائل التعبير اللفظية و غير اللفظية و غير اللفظية.
- دراسة المتغيرات التي تطرأ على الفرد نتيجة لعمليات المساعدة.
- معرفة مدى استجابة الفرد لعملية المساعدة أو البرنامج المقدم للمساعدة من عدمه.
- المناطق التي يمكن للأخصائي الاجتماعي كاتصالي ملاحظتها.

❖ ملاحظة سلوك العميل خلال المقابلة:

و تتمثل هذه الملاحظات فيما يلي:

- ملاحظة نوبات البكاء و الكذب أو التلعثم في الكلام و التهويل أو المبالغة لاكتساب عطف الأخصائي.
- ملاحظة مقاومة العميل لعملية المساعدة و تظهر في التباطؤ في الذهاب و المقابلة و التحايل على الأخصائي كعدم الالتزام بالموعد المحدد للمقابلة.
- تملك العميل حصولا على خدمات و مساعدات من المؤسسة.
- الحيل الدفاعية التي يمارسها العميل كشكل من أشكال المقاومة.

❖ ملاحظة المظهر الخارجي للعميل:

يقوم القائم بالاتصال بملاحظة المظهر الخارجي للعميل و التي تتمثل فيما يلي:

- ملابس العميل و مظهره العام و دلالة هذا المظهر.
- ملاحظة عاهات العميل الظاهرة.
- ملاحظة الجوانب الجسمية كطول العميل أو نحافته أو سمته أو لونه.
- وجود بعض الأمراض الجلدية.
- ملاحظة الأمراض التي يكون لها تأثير على مظهر العميل.

❖ ملاحظة انفعالات و مشاعر العميل:

هناك جوانب نفسية يتعرض لها العميل نتيجة لتقدمه لطلب المساعدة و يقوم الأخصائي الاجتماعي بملاحظتها من خلال ما يلي:

- ملاحظة مشاعر الغضب و الحزن و الخوف.
- الانفعالات غير الظاهرة و التي تحول دون تكوين العلاقة المهنية.
- ملاحظة مشاعر الكره الموجه للأخصائي.
- ملاحظة مواقف التردد.
- المشاعر المتناقضة و الانفعالات غير المنطقية.

❖ ملاحظة قدرات العميل على التعبير عن المشكلة:

- يقوم الأخصائي خلال المقابلة بملاحظة العميل لمعرفة مدى قدرته على التعبير عن المشكلة من خلال ما يلي:
- قدرة العميل على عرض المشكلة.
 - اختيار أفكار محددة و ترتيبها أثناء العرض.
 - الإدلاء ببيانات صحيحة و واضحة دون خوف.
 - إدراك و فهم أسئلة الأخصائي دون تكرار.
 - كثرة فترات الصمت لشعوره بالإحراج.
 - تناول موضوعات جانبية خوفاً على أسرارته.
 - التناقض في عرض الأفكار.
 - التشتت أثناء الحديث.

1-22-4-3 أساليب الملاحظة:

المهارة في الملاحظة تتضح من خلال اختيار الأخصائي الاجتماعي أسلوباً للملاحظة يتناسب مع طبيعة الموقف و مع الهدف من الملاحظة، و يمكن عرض أساليب الملاحظة التي يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدامها فيما يلي:

❖ الملاحظة البسيطة:

تعتمد الملاحظة البسيطة على ملاحظة الظواهر كما تحدث في الواقع بجمع معلومات و حقائق عن المشكلة أو الموقف و تدوينه في صورة تقرير دون استخدام أدوات للقياس أو القيام بترتيبات سابقة أو الإعداد لإجراء الملاحظة.

❖ الملاحظة الموضوعية:

يقوم الأخصائي بتحديد موضوعات معينة ترتبط بالظاهرة التي يسعى لدراستها حيث يقوم بجمع معلومات ترتبط بهذه الموضوعات.

❖ استخدام دليل الملاحظة:

يقوم الأخصائي القائم بالملاحظة بوضع أبعاد محددة للموضوع الذي يهدف لدراسته و جمع معلومات عنه، حيث يجمع المعلومات و الحقائق الخاصة بكل بعد مع تحديد تكرار الملاحظات خلال فترة زمنية معينة.

❖ استخدام مراقبين للملاحظة:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي على مراقبين لملاحظة جوانب الموقف و تدوين هذه الملاحظات و هنا تظهر مهارة الأخصائي في اختيار الملاحظين و تدريبهم على القيام بذلك.

❖ الملاحظة الذاتية:

يستعين الأخصائي بالأعضاء أنفسهم المستفيدين من عملية المساعدة لملاحظة بعض المواقف ثم عرضها على الأخصائي لدراساتها و إعطاء تفسيرات لها، كأن يطلب من أولياء الأمور ملاحظة سلوكيات أبنائهم.

1-23: المهارة في تكوين علاقات

المهارة العلاقية تعتبر عنصرا مساعدا لتوصيل الرسائل، كما أنها ضرورة حتمية لضمان تحقيق الرسالة لأهدافها و خاصة في الاتصال الشخصي المباشر، فالعلاقة تبدأ عادة من شخص لآخر إلا أن جميع الأفراد ليس بالضرورة أن تكون لديهم القدرة على المبادرة في تكوين علاقات مع الآخرين، لكن هناك أهمية بالغة لتحقيق أهداف عملية الاتصال و لذلك يجب أن يكتسب القائم بهذه العملية مهارة المبادرة في تكوين علاقات.

فالعلاقة هي حالة الارتباط بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين يرسم طبيعة هذه العلاقة و يحدد أهدافها و هناك أنواع للعلاقات الإنسانية و هي:

أ- علاقة الفرد بنفسه و الآخرين و قد تكون هذه العلاقة شخصية أو نفعية.

ب- علاقة الفرد بالخالق عز و جل.

كما يسعى الفرد إلى تكوين علاقات مختلفة مع الآخرين و منها علاقات الصداقة أو المصلحة أو علاقات عاطفية و جميع هذه العلاقات تحتاج إلى إجراء عمليات اتصالية.

و هناك مجموعة من القدرات يجب توافرها كي يكتسب القائم بالاتصال المهارة في إقامة علاقات بالآخرين و يمكن تحديدها في الآتي:

1. قدرات شخصية تتمثل في مقومات الشخصية الجذابة.

2. توافر بعض المظاهر منها لغة الجسد و نبرة الصوت.

3. المهارة في التحدث.

4. القدرة على إقناع الطرف الآخر.

5. قدرات سمعية و بصرية و حركية.

1-24 مراحل العلاقة الاتصالية:

يمكن حصر مراحل العلاقة الاتصالية فيما يلي:

❖ **مرحلة المبادأة أو المبادرة:** و تتم هذه المرحلة في بداية عملية الاتصال حيث يبدأ أحد أطراف الاتصال الحديث و يبدأ بالتحية و الابتسامة أو القيام ببعض التغييرات توضح الإحساس بمشاعر الآخر سواء كانت هذه المشاعر حزنا أو فرحا، و جميع هذه الأساليب تجعل الفرد قادرا على الاستمرار في المراحل التالية لتكوين العلاقة الاتصالية.

❖ **مرحلة عبارات التعريف الموجزة:** و خلالها يتم الدخول إلى صلب الرسالة باستخدام جمل قصيرة.

❖ **مرحلة التركيز:** يبدأ طرف العلاقة بالتركيز على الموضوع أو الرسالة الاتصالية حيث يكون الحوار ساخنا و يكون هناك تفاعل و تجاوب حول موضوع الرسالة بين المرسل و المستقبل.

❖ **مرحلة التكامل:** هنا تتحول العلاقة الاتصالية من الجانب الوجداني إلى الجانب العملي، حيث إن اقتصار العلاقة على الجانب العاطفي أو الوجداني ليس كافيا لتحقيق أهداف الاتصال، لكن يجب أن ترتبط بالعقل من خلال مجموعة من الأفكار و المعلومات و الحقائق.

❖ **مرحلة الاحتواء:** بناء على انتقال العلاقة إلى جانبها العملي تتحول من المستوى الشخصي إلى المستوى الرسمي.

❖ **مرحلة التباعد و فتور العلاقة:** و يصل طرفا الاتصال إلى هذه المرحلة بعد تحقيق هدف الاتصال و هو نقل الرسالة حيث تعود العلاقة إلى التفرد و يشعر كل طرف بعدم الحاجة إلى الآخر فتظهر كلمة (أنا) مرة أخرى بدلا من (نحن).

❖ **مرحلة النهاية:** تتم حينما يتحقق الهدف من الاتصال و بالتالي تنتهي العلاقة بين طرفي عملية الاتصال.

و أحيانا لا يستطيع القائم بعملية الاتصال اكتساب المهارة العلاقية و هذا نتيجة لمجموعة منة الأمور أو المعوقات.

1-25 معوقات إقامة العلاقة:

و يمكن عرض المعوقات التي توجه الأخصائي الاجتماعي و تحول دون قدرته على إقامة علاقة اتصالية مع العملاء

فيما يلي:

❖ **عوامل شخصية:** تتحدد في وجود عيوب في شخصية أي من الطرفين كأن يكون القائم بعملية الاتصال إنسانا متعجرفا يرى أن الطرف الآخر أقل منه شأنا أو قد يستهتر بالآخر أو يتعامل مع الآخر بعصبية.

❖ **عوامل تتعلق بالتجارب السابقة:** فكرة أي من الطرفين السابقة عن الآخر قد تعوق العلاقة بينهما، حيث إن الفكرة المسبقة تؤثر على تعاملنا مع الآخر و هذا يتعارض مع الموضوعية فلا بد أن يتحدد موقف القائم بالاتصال من الآخرين بناء على الإدراك الموضوعي و ليس على تجارب سابقة أو آراء الآخرين فيهم.

❖ **عوامل تتعلق بالرسالة:** و من هذه العوامل محتوى الرسالة و عدم أهميتها بالنسبة للمستقبل أو عدم وضوحها خاصة إذا كانت تعتمد على كلمات متعددة المعاني حيث تختلف مفاهيمها من شخص إلى آخر.

❖ **ضوضاء الاتصال:** و تتمثل في الظروف الخارجية التي تعوق عملية الاتصال كالجوانب الفيزيائية مثل الإضاءة أو المناخ أو ضيق المكان ... إلى غير ذلك.

1-26: مهارة الحوار

الحوار أحد وسائل الاتصال و كي يتحقق الهدف منه لابد أن يتطلب مهارات معينة و يتمثل هدف الحوار في الوصول إلى نتائج مرضية لطرفي الاتصال، و تصحيح بعض المفاهيم لدى الطرف الآخر كما يهدف أيضا إلى تثبيت بعض الأفكار أو تهذيب سلوك الطرف الآخر.

1-26-1 أهمية الحوار:

تتحدد أهمية الحوار كوسيلة اتصالية فيما يلي:

- ❖ أحد الوسائل المستخدمة للإقناع و التأثير.
 - ❖ يستخدم الحوار لتغيير الاتجاهات السلبية إلى إيجابية.
 - ❖ التدريب على قبول النقد و احترام آراء الآخرين.
 - ❖ التخفيف من مشاعر الكبت و تحرير النفس من المشاعر العدائية و المخاوف.
 - ❖ يعد الحوار وسيلة علاجية حيث يستخدم في حل المشكلات.
 - ❖ يساهم في تعديل السلوكيات السلبية.
- و لابد من مراعاة العديد من الاعتبارات كي يتم تحقيق أهداف الحوار و حتى تتحقق أهميته و يمكن تحديدها فيما يلي:

- ❖ تحديد الهدف من الحوار و المحافظة على تحقيقه خلال إجراء الحوار.
- ❖ تحديد الشخص أو الأشخاص المتحاور معهم من حيث مستواهم الثقافي و التعليمي و من حيث أعمارهم.
- ❖ عدم إصدار أحكام على المتحاور أثناء إجراء الحوار حتى لا يتحول الحديث إلى جدال لا قيمة له.
- ❖ اختيار الوقت و المكان المناسب لإجراء الحوار بحيث يتناسب مع كل من المحاور و المتحاور.
- ❖ الاستعداد النفسي و العقلي للحوار لتحقيق الهدف المراد منه مع مراعاة الموضوعية في طرح الموضوع و الالتزام بالهدوء و اللباقة و حضور البديهية و الصدق و الأمانة في العرض.
- ❖ تنظيم و ترتيب الموضوع المعروض خلال الحوار و يمكن إعداد بطاقات للاستعانة بها خلال العرض.

1-26-2 قواعد جوهرية لاكتساب مهارة الحوار:

هناك مجموعة من القواعد لابد أن يلتزم بها القائم بالحوار حتى يكتسب هذه المهارة و من ثم يتحقق الهدف من الحوار و هي كما يلي:

- ❖ التزام المحاور بالإصغاء الفعال للمتحاورين و ذلك ينمي العلاقة بين طرفي الاتصال.
- ❖ استخدام تعبيرات واضحة و بسيطة خلال عرض الموضوع و أن يكون الموضوع مدعما ما أمكن بالأمثلة و الأدلة و ذلك تبسيطا للفكرة.
- ❖ البدء بنقاط الاتفاق كالمسلمات و البدء أيضا بالثناء على المتحاورين لكسب ثقتهم و تكوين علاقة إيجابية.
- ❖ القدرة على ضبط النفس خاصة في حالة عدم موافقة المتحاور لرأيه بقدر ما يراقب و يلاحظ المتحاور.
- ❖ عدم استخدام بعض الكلمات التي قد تؤدي إلى إساءة الفهم و تعوق العلاقة بين طرفي الاتصال مثل عبارة (يجب عليك القيام بـ) أو النهي عن بعض الأفعال خاصة في بداية الحوار.
- ❖ الالتزام بصفات المحاور الناجح و منها عدم تشعب المناقشة و إخلاص النية لله و عدم المبالغة في المجاملة و ربط بداية الحديث بآخره و عدم التعالي، و الاحترام.
- ❖ توافر مجموعة من السمات الصوتية و منها:
 - النطق بطريقة صحيحة و واضحة يفهمها المتحاور.
 - وضوح الصوت حتى يستطيع المتحاور سماعه و بالتالي سهولة التواصل.
 - استخدام الوقفات خلال الحوار خاصة بعد عرض النقاط المهمة.
- ❖ استخدام أسلوب عرض يتناسب مع الموضوع بحيث يجذب الانتباه و لكن لا يتحول أسلوب العرض إلى هدف يسعى إليه المحاور بل وسيلة لتحقيق الهدف و هو إقناع المتحاور بالموضوع أو الفكرة.

2-1- تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية:

2-2- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

40

وليامز بنفسه أولاً كما أفادت بعض الدراسات أن شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية له تأثير واضح على النمو الاجتماعي والانفعالي للطلاب. (أنور أمين الخولي، 158، 1996).

أن الأطفال في سن Jersild & Symond كما وجد جيرسلد، سيموندز المدرسة يميلون إلى التوحد مع الأستاذ ذو الشعبية في المدرسة إلا أن القوى النفسية الدافعية مرتبطة أكثر بالقدر الذي يشبع احتياجات التلميذ.... وهذا يؤكد أن أستاذ التربية البدنية والرياضية ليس مجرد مجموعة من الخصائص والصفات الجيدة بل هو إنسان وقائد قادر على تلبية الاحتياجات الانفعالية والاجتماعية للتلاميذ. (أنور أمين الخولي، 158، 1996) كما بينت عدة دراسات أن أهم خصائص التعليم الناجح لاسيما منها دراسة التي تشير إلى شخصية الأستاذ على سلوك تلاميذه التحصيلي "Anderson" أندرسون والغير تحصيلي، إذ أن التلاميذ المراهقون الذين يجدون صعوبات مدرسية ومتربة قادرين على التحسن السريع عندما يرعاهم معلمون قادرين على تزويدهم بالمسؤولية، (زين العابدين درويش، 45، 1993) وذلك ما يعكس العلاقة الحميمة بين التلميذ ومدرس التربية البدنية والرياضية، إذ أن مدرس التربية البدنية والرياضية يعد من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيراً في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة لدى التلاميذ، وفي ظل هذه المعطيات لا يتوقف دور المدرس على تقديم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلف فحسب بل يتعدى ذلك بكثير فهو يعتمد إلى الموائمة بين ميول تلاميذه، وإمكانات المدرسة، وقدراته الشخصية فيتقدم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي تستهدف النمو والتكيف، حيث تتصف هذه الواجبات بقدرتها على تنشيط النمو وتعجيل مراحله عندما يسمح الأمر بذلك.

2-2-1- الشخصية القيادية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

أن أستاذ التربية البدنية والرياضية شخصية قيادية ARNOLD لقد قرر أرنولد إلى حد كبير، بحكم تخصصه الجذاب وكذا وضعه بالنسبة للسلطة في المدرسة. الشيء الذي يفرض عليه الإطار القيادي سواء أراد ذلك أم لم يرد، كما يعتبر الوحيد من بين هيئة التدريس الذي يتعامل مع بعد غريزي في الطفل وهو اللعب وما يقترن به من متعة وبهجة وسرور. (أمين أنور الخولي، 34-، 1998).

وقد أفادت الكثير من الدراسات أن شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية له من witty تأثير كبير على النمو الاجتماعي والعاطفي للتلاميذ، لاسيما ما قدمه ويتي خلال الدراسة التي قام بها حيث حلل كتابات اثني عشر ألف تلميذ طفل ومراهق بتصوراتهم عن أكثر المدرسين مساعدة له فوجد أهم صفات المدرس هو قدرته على الأمان وتقدير ذات التلاميذ، تليها صفات مثل اهتمامه بالخوافز التعرف على تلاميذه، إظهار الحنان والألفة، اتصافه بروح مرحه اهتمامه بمشاكل التلاميذ، التعاطف والتسامح. (أمين أنور الخولي، 35، 1998) إذ يعتبر الأستاذ الجيد ليس فقط مجموعة من الخصائص والصفات الجيدة بل هو أيضاً فرد قائد قادر على مقابلة الاحتياجات العاطفية والاجتماعية للطفل وهذا ما ذهبوا إليه هذه العوامل قوية وواضحة في Symonds.

وسايموندس Jersild إليه جيرسلد التربية البدنية والرياضية وفي مدرستها. فإن لدى هذا الأخير فرصا طيبة وثرية لمساعدة تلاميذه على التكيف وعلى اكتساب أنماط السلوك الحميدة من خلال مواصفات قيادية ناجحة، كما أوضح عدنان جلون في كون العديد من العلماء أوضحوا أن المجالات القيادية لا بد أن تتوفر على المواصفات التالية:

مواصفات فطرية

مواصفات اجتماعية

مواصفات علمية

مواصفات نفسية

مواصفات تتعلق بالخبرة

حيث إذا تضافرت هذه المواصفات فيما بينها فستعطي حتما أستاذا قائدا أفضلأما محمد شمس الدين (جامعة عين شمس) فقد وضع قائمة لمواصفات الأستاذ القائد وحددها فيما يلي:

التجارب

الإشتراك مع الأعضاء

الإنصاف

التقدير

الإنطلاق

الاستقرار الانفعالي

الذكاء

الكفاية والخبرة

الثبات في المعاملة

الثقة بالنفس

حب الناس

اقتناعه بشعور الجماعة

المهارة في استخدام الواقع في الزمن الحاضر. (أمين أنور الحولي، 136، 1998)، ولكي تكون شخصية الأستاذ كاملة يجب أن يكون هذا الأخير معتدل الجسم قوي الصحة، سليم الحواس، قادر على التعبير، كريم الخلق، أبي النفس، أميناً في عمله محباً للنظام، حسن المعاملة، ضابطاً لشعوره، حازماً في رأيه قوياً في إرادته متيناً في مادته، عالماً بنفسه وتلاميذه وميولهم وغرائزهم، يستطيع أن ينظم عمله ويعدّه جيداً، ويرتبه ترتيباً منطقياً ويفكر في الأطفال ومستقبلهم، حث والإطلاع متصلاً بالعالم والحياة يقدر التبعة الملقاة على عاتقه يشعر نحو تلاميذه بما يشعر به نحو بنيه من عطف وشفقة ومحبة حميد السجاياء، سلس، كي يكون خير قدوة يتقذى به. (محمد عطية الأبراشي، 206، 2007، 1993).

لاشك أن شخصية الأستاذ تلعب دور هام في التأثير على التلاميذ كما سبق وأشرنا إلى ذلك الشيء الذي جعل العديد من العلماء والمختصين في المجال التربوي يجمعون على أنه لا بد أن يكون قادراً على تأدية مهامه على أكمل وجه. وإن كان يحمل هذه الصفات تصب في قالب واحد من حيث محتواها وكذا أهدافها إلا أنها تشعبت وتعددت من حين لآخر حسب رؤى المختصين بما يرونه هاماً في توفرها. وقد تطرق العديد منهم إلى أنه يجب توفر بعض الصفات الهامة لدى المدرس بصفة عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، ولا بأس أن نخرج قبل التطرق إلى الصفات التي يجب أن تتوفر لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية على الصفات والخصائص الواجب توفرها لدى الأستاذ بصفة عامة والتي يمكننا حصرها في مايلي:

2-3- حاجات أستاذ التربية البدنية:

لكل عامل مهما كانت مهنته حاجات أساسية لا بد من توفرها حتى يضمن التوافق النفسي والمهني الشيء الذي يشجعه على تأدية مهامه على أكمل وجه وبدونها لا يمكنه الوصول إلى الطمأنينة والراحة النفسية.

❖ الحاجة الفيزيولوجية:

الحاجات الأساسية التي تضمن للفرد الاستمرارية في الحياة أو ما يسمى بالحاجات البيولوجية التي لا غنى عنها بالنسبة لأي فرد مهما كانت رتبته ومهامه وقد تتمحور غالبية هذه الحاجات في الأكل والمشرب والأمن والملبس والتعب والراحة..... إلخ إذ بدون توفر هذه الحاجات بالنسبة لأستاذ التربية البدنية وغيره لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستمرار في تأدية مهامه وواجباته.

❖ الحاجة إلى الأمن:

قد يبدع أي شخص في أي عمل إذا ما توافرت عدة عوامل من بينها الأمن والطمأنينة الذي لا غنى عنهما لأي فرد عامل كون الشعور بالأمن يعطي الراحة للأستاذ الذي يسعى إلى تأدية رسالته فقد يعطي هذا الأخير الكثير إذا ما شعر

بالأمن والسلامة في عمله أما إذا ما افتقد هذا الأخير للأمن ويشعر بأنه مهدد في نفسه وعمله الذي يضمن له قوته وقوت أولاده فقد يشل عمله ولا يستطيع فعل أي شيء كون نفسيته لا تسمح له بذلك.

❖ الحاجة إلى الانتماء للجماعة:

إن طبع الإنسان اجتماعي لا محالة فهو مرتبط من خلال اتصالاته بالجماعة فلا يمكن لأي فرد العيش بدون جماعة يتفاعل معها كذلك الشأن بالنسبة لأستاذ التربية البدنية الذي يكون هو الآخر بحاجة إلى الجماعة التي يتفاعل معها يستمد منها الأفكار ويمدها بها وبالتالي الرفع من مستوى وعيه من خلال الجماعة خاصة إذا وجد هذا الأخير الرفقة الطبية والجماعة المرافقة خاصة الزملاء في العمل قد يجعله يحس بأنه اجتماعي وفرد فعال له دوره في المجتمع.

❖ الحاجة إلى الاحترام والتقدير:

يعيش الفرد بحسب قدره في المجتمع فإذا أحس بأهميته ودوره أمكنه ذلك من الشعور بالاعتزاز والفخر الشيء الذي يشجعه على بذل الكثير وقد ينطبق ذلك على أستاذ التربية البدنية الذي هو الآخر يحتاج إلى التقدير والاحترام سواء من طرف مدير المؤسسة وكذا الموجه والزملاء وحتى التلاميذ والأولياء الشيء الذي يعطيه جرعة إيجابية تدعم الجانب المعنوي لذا هذا الأخير وتشعره بقدره وقدر المهام المنوطة إليه وبالتالي تدفعه قدما إلى الأمام.

❖ الحاجة إلى المعرفة:

لا شك أن الأستاذ بحاجة إلى مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى المناهج والمقررات التربوية المنتهجة في كل سياسة تربوية وبالتالي مواكبة والإطلاع على كل ما هو جديد حتى يضمن الاستمرار السليم في مهامه شأنه في ذلك شأن حاجته للغذاء والماء حتى يضمن العيش ، فإنه مطالب بالتزود بالمعرفة حتى تضمن لها الإستمرارية ولن يتأتى ذلك إلا بتوافر جملة من الشروط الضرورية لرفع مستوى هذا الأخير كضمان التكوين أثناء الخدمة من خلال الندوات التربوية والأيام الدراسية معالموجه وكذا توفير فرص الاستزادة بالمعرفة مثل ربط المؤسسة بشبكة الانترنت وكذا توفير الكتب وكذا المجالات على مستوى مكتبة المؤسسة حتى ينهل منها الأستاذ وبالتالي يرفع من مردوده ويثري معلوماته حتى تنعكس على آدائه وتلاميذه.

❖ الحاجة إلى تقدير الذات:

لقد سبق وتطرقتنا إلى عرض كيف يتطلب أن تكون عليه شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وماهي أهم الصفات التي يتطلب أن تتوفر في هذا الأخير حتى يمكنه القيام بهذه المهنة على أكمل وجه حيث إذا توافرت مثل تلك الصفات قد تشعر هذا الأخير بالثقة بالنفس وتدفعه إلى تقبل نبل المهام الملقاة على عاتقه وبذلك تقبل ذاته بكل ما تحمله هذه

الكلمة من معنى عميق في نفسية هذا الأخير. (عفاف عبد المنعم درويش، 121، 123، 122، 124، 1998

4- المراهقة

3-1 مفهوم المراهقة:

إن المراهقة مصطلح ، وصفي لفترة أو مرحلة من العمر ، والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة ، ويكون قد اقترب من النضج العقلي، والجسدي، والبدني وهي الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة، وبداية الرشد وبذلك المراهق لاطفلا، ولا راشدا إنما يقع في تداخل هاتين المرحلتين، حيث يصفها (عبد الله الجسماني) "بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل وغايات.

3-1-1 تعريف المراهقة:

-لغة:

جاء على لسان العرب لابن منظور، راهق الغلام أي بلغ الرجال فهو مراهق ، وراهق الغلام إذ قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قارب الحلم ، ويقال جارية راهقت وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشر.

إن المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء الفقه هذا المعنى في قولهم رهب بمعنى غشي أو لحق أو دنى من الحلم، فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم، واكتمال النضج

-اصطلاحاً: هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج إنفعاليا و جسمانيا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد

هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا وجسمانيا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة .

إن كلمة المراهقة ADOLESCENCE مشتقة من فعل لاتيني ADOLESERE معناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي ، والانفعالي، والعقلي ، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة ، وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية، واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج (عبد العالي 1994 ، ص: 169)

-تعريف إجرائي : هي تلك السلوك و التصرفات الفرد على الميدان الناتجة من التحولات الفزيولوجية و النفسية و الإجتماعية .

3-2- مراحل المراهقة:

هناك العديد من تقسيمات المراهقة ، وبذلك فإن كثير من الدراسات التي أجريت مع المراهقين تدل على أن تقسيم المراهقة يكون إلى مراحل هذا لا يعني الفصل التام بين هذه المراحل وإنما يبقى الأمر على المستوى النظري فقط، ومن خلال التقسيمات والتي حدد فيها العمر الزمني للمراهق ، والذي كان الاختلاف فيه متفاوتا بين العلماء إلا أننا نعتبر هذا التقسيم الذي وضعه أكرم رضا والذي قسم فيه المراهقة إلى ثلاث مراحل (عبدالعالي الجسماني، 1994، ص: 169).

❖ المراهقة المبكرة:

يعيش الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (12- 15 سنة) تغيرات واضحة على المستوى الجسماني، والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

فنجده من يتقبلها بالحيرة والقلق وآخرون يلقمونها، وهناك من يتقبلها بفخر واعتزاز وإعجاب فنجد المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى التحرر من سلطة أبويه عليه بتحكم في أموره ووضع القرارات بنفسه والتحرر أيضا من السلطة المدرسية (المعلمين والمدرسين والأعضاء الإداريين) ، فهو يرغب دائما من التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه.

❖ المراهقة الوسطى (15 إلى 18 سنة):

تعتبر المرحلة الوسطى من أهم مراحل المراهقة، حيث ينتقل فيها المراهق من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية، بحيث يكتسب فيها الشعور بالنضج والاستقلال والميل إلى تكوين عاطفة مع حنين آخر وفي هذه المرحلة يتم النضج المتمثل في النمو الجنسي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي والفيزيولوجي والنفسي، لهذا فهي تسمى قلب المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لها بصفة عامة.

فالمراهقون والمراهقات في هذه المرحلة يعلقون أهمية كبيرة على النمو الجنسي والاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي وكذا الصحة الجسمانية وهذا ما نجده واضحا عند تلاميذ الثانوية باختلاف سنهم، كما تتميز بسرعة نمو الذكاء، لتصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما وملائمة. (حامد عبد السلام زهران/ مرجع سابق، ص: 155).

❖ المراهقة المتأخرة (18 إلى 21 سنة):

هذه المرحلة هي مرحلة التعليم العالي ، حيث يصل المراهق في هذه المرحلة إلى النضج الجنسي في نهايته ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين فسيحاول المراهق أن يكيف نفسه مع المجتمع وقيمه التي يعيش في كنفها لكي يوفق بين المشاعر الجديدة التي اكتسبها، وظروف البيئة الاجتماعية والعمل الذي يسعى إليه.

كما يكتسب المراهق المهارات العقلية والمفاهيم الخاصة بالمواظبة ويزداد إدراكه ، للمفاهيم والقيم الأخلاقية والمثل العليا فتزداد القدرة على التحصيل والسرعة في القراءة على جميع المعلومات والاتجاه نحو الاستقرار في المهنة المناسبة له (نفس المرجع السابق، ص 170).

3-3 خصائص المراحل العمرية (16-17-18 سنة) المراهقة المتوسطة:

❖ خصائص القدرات الحركية:

في هذه المرحلة نجد تطورا في كل من القوة العظمى والقوة المميزة بالسرعة حيث يظهر ذلك بوضوح في كثير من المهارات الأساسية كالعدو والوثب، بينما يلازم ذلك تباطؤ نسبي في حمل تحمل القوة بالنسبة للمراهقين.

إن تطور عنصر القوة بالنسبة للذراعين في هذه المرحلة لا يحظى بتقدم يذكر وبالرغم من ذلك كله تعتبر تلك المرحلة وخصوصا نهايتها أحسن مرحلة تشهد تطورا في مجال القوة العضلية، وهذا ما نلاحظه على مستويات لاعبين فئة الأواسط (المراهقين).

أما بالنسبة لعنصر السرعة فسيتم تطوره والذي يبلغ أوجه في المرحلة السابقة (مرحلة المراهقة المبكرة) حيث يرى "فنتر 1979" أن الفروق ليست جوهرية بين الأولاد والبنات بالنسبة لهذا العنصر في هذه المرحلة، وإن كان لصالح الأولاد قليل حيث يرجع السبب في ذلك على تساوي طول الخطوة للجنسين وليس في زيادة ترددها.

بالنسبة للتحمل فيرى "ايفانوف 1965" أن تطورا كبيرا يحدث لهذا العنصر ويعود ذلك إلى تحسن كبير في الجهاز الدوري التنفسي.

أما بالنسبة لعنصر الرشاقة، فتتميز هذه المرحلة بتحسن نسبي في المستوى، حيث يظهر ذلك من خلال أداء اللاعبين في هذه المرحلة لحركات دقيقة ومتقنة والتي تتطلب قدرا كبيرا من الرشاقة، وبالنسبة للقدرات التوافقية الخاصة بلاعبين هذه المرحلة نرى تحسنا ملحوظا في كل من ديناميكية وثبات ومرونة وتوقع الحركة (محمود عباس عوض ، 1982 ، ص: 225).

❖ الخصائص الفيزيولوجية:

تتأثر الأجهزة الدموية والعصبية والهضمية بالمظاهر الأساسية للنمو في هذه المرحلة وتفسر بمعالم الظاهرة لنمو هذه الأجهزة عن التباين الشديد الذي يؤدي إلى اختلاف حياة الفرد في بعض نواحيها.

وتنمو كذلك المعدة وتزداد سعتها خلال هذه المرحلة زيادة كبيرة، وتنعكس آثار هذه الزيادة على رغبة الفرد الملحة في الطعام لحاجته إلى كمية كبيرة من الغذاء، وهذا ويختلف نمو الجهاز العصبي عن نمو الأجهزة الأخرى في بعض النواحي وذلك لأن الخلايا العصبية التي تكون هذا الجهاز تولد مع الطفل مكتملة في عددها، ولا تؤثر في النمو بمراحله

المختلفة، هذا بالإضافة إلى توازن غددى مميز الذي يلعب دورا كبيرا في التكامل بين الوظائف الفيزيولوجية الحركية الحسية والانفعالية للفرد

أما بالنسبة لكل من النبض وضغط الدم فنلاحظ هبوط نسبيا ملحوظا في النبض الطبيعي مع زيادته بعد مجهودات قصوى، دليل على تحسن ملحوظ في التحمل الدوري التنفسي، مع ارتفاع قليل جدا في ضغط الدم، مما يؤكد تحسن التحمل في هذه المرحلة وهو انخفاض نسبة استهلاك الأكسجين عند الجنسين مع وجود فارق كبير لصالح الأولاد (محمد مصطفى زيدان - نبيل السمالوطي، 1985، ص 154).

❖ الخصائص المورفولوجية:

من الخصائص المورفولوجية للمراهقين ازدياد الطول والوزن، وكذلك ازدياد الحواس دقة وإرهافا كاللمس والذوق، والسمع، كما تتميز هذه المرحلة بتحسن الحالة الصحية للفرد.

إن الطول يزداد بدرجة واضحة جدا عند الذكر وحتى سن 19 سنة تقريبا، كما يزداد الوزن بدرجة أوضح كذلك، كما تتحدد الملامح النهائية والأنماط الجسمية المميزة للفرد في هذه المرحلة التي تتعدد حيث يأخذ الجسم بصفة عامة والوجه بصفة خاصة تشكيلها المميز (د - مصطفى زيدان، 1975، ص: 152).

جدول رقم (01) يمثل الطول والوزن عند المراهقين (ذكور 15 - 19 سنة)

الأشخاص العاديين

الطول (م)	الوزن (كـلـغ)
1.525	51.300
1.55	52.200
1.575	53.300
1.60	54.900
1.625	56.200
1.65	58.100
1.70	61.700
1.75	65.000
1.775	67.100
1.80	69.400
1.825	71.700
1.85	73.900
1.90	78.500

❖ الخصائص الاجتماعية:

بالنسبة للجو السائد في الأسرة فالفرد يتأثر نموه الاجتماعي بالجو النفسي المهيمن على أسرته، والعلاقات القائمة بين أهله، ويكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأبيه وأهله وذويه، بتكرار خبراته العائلية الأولى وتعميمها، وبانفعالاته الحادة التي تسيطر على الجو الذي يحيط به، أما بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمدرسية فهي أكثر تباينا وتوسعاً من البيئة المنزلية وأشدّ خضوعاً لتطورات المجتمع الخارجي من البيت وأسرع تأثيراً واستجابة لهذه التطورات، فهي لا تترك أثراً قوياً على اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم وأرائهم، ذلك لأنّها الجسر الذي يعبر الأجيال من المنزل إلى المجتمع الواسع وتكفل المدرسة للمراهق ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه وأترابه.

كما يتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بمدرسته، وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، وتصطبغ هذه العلاقات بألوان مختلفة وترجع في جوهرها إلى شخصية المدرس ونلاحظ على المراهق اهتمامه باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام على جماعات مختلطة من الجنسين، ويحدث تغيير كبير للأصدقاء بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي، ويميل الفرد إلى اختيار أصدقائه من بين هؤلاء الذين يشبعون حاجاتهم الشخصية والاجتماعية ويشبهونه في السمات والميول، ويكملون نواحي القوة والضعف لديه، ويزداد ولاء الفرد لجماعة الأصدقاء ويتمسك بالصحة بدرجة ملحوظة، ولا يرضى المراهق أن توجه إليه الأوامر والنواهي والنصائح أمام رفاقه (ارايح تركي، الجزائر، 1988، ص: 132).

❖ الخصائص الفكرية:

تقبط سرعة الذكاء في المراهقة حتى تقف نهايتها، ويزداد التباين والتمايز القائم بين القدرات العقلية المختلفة، ويسرع النمو ببعض العمليات العقلية في نواحيها وآفاقها المعنوية ويتغير بذلك إدراك الفرد للعالم المحيط به نتيجة لها النمو العقلي في أبعاده المتباينة، وتتأثر استجاباته فهو قادر في مراهقته على أن يفهم استجابات الأفراد الآخرين فهو مختلف في مستواه ومداريه عن فهم طفولته، وهو قادر على أن يخفي بعض استجاباته لأمر في نفسه يسعى لتحقيقه، وهكذا ينعطف في مسالك ودروب تحول بينه وبين إعلان خيبة نفس.

كما إن الفرد يميل إلى الجدل ومحاولة الفهم والإقناع كذلك ينظر إلى نفسه على أنه دخل عالم الكبار، كما يمكنه التخطيط فيما يرتبط بتنفيذ الأهداف الطويلة المدى والتواريخ والوقت يصبح عموماً لديه، كما يكتسب الفكر الاستقلالي والإبتكاري.

يرى "جيلفورد 1959م" أن الابتكار يتضمن الوصول إلى النتائج عن طريق مختلف الطرق المطروحة ويتضمن الابتكار الإبداع، والتنوع، والغنى في الأفكار والنظرة الجديدة للأشياء والاستجابات الجديدة (حامد عبد السلامزهران، 1981، ص: 404).

❖ الخصائص الانفعالية:

الخصائص الانفعالية التي تؤثر في سائر مظاهر النمو في كل جانب من الجوانب التي تتعلق بالشخصية، مشاعر الحب تتطور ويظهر الميل نحو الجنس الآخر، ويفهم المراهق الفرح والسعادة عندما يكون مقبولا، والتوافق الاجتماعي يهيمه كثيرا، ويسعده أيضا إشباع حاجاته إلى الحب، وكذلك النجاح الدراسي والتوافق الانفعالي، ويصب تركيزه الابتعاد عن الملل والروتين، وغالبا ما يستطيع المراهق التحكم في مظاهره الخارجية الانفعالية، وهذا راجع لعدم التوافق مع البيئة الحيطية (الأسرة، المدرسة، المجتمع) وهذا ناتج عن إدراكه أن معاملة الآخرين لا تناسب التغيرات والنضج الذي طرأ عليه فيفسر مساعدة الآخرين على أنها تدخل في شؤونه وتقلل من شأنه وهذا ما يعرف بالحساسية الانفعالية، وهذه الأخيرة ترجع أيضا إلى العجز المالي للمراهق الذي يحول دون تحقيق رغباته.

ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني قد يصل بالمراهق أن يشعر بالتمزق بين الكراهية وبين الانجذاب والنفور لنفس الأشياء والمواقف.

كما تظهر حالات الاكتئاب، اليأس، القنوط، الانطواء، الحزن، الآلام النفسية نتيجة الإحباط والصراع بين تقاليد المجتمع والدوافع، وكذلك خضوعه للمجتمع الخارجي واستقلاله بنفسه.

أيضا نلاحظ على المراهق القلق والسلوك العصبي بصفة عامة وتفكك الشخصية واضطراب عقلي

ونلاحظ على المراهق مشاعر الغضب والثورة والتمرد وكذلك الخوف، وهذا تبعا لعدة عوامل تحدد درجة هذه الانفعالية كمصادر السلطة في الأسرة والمجتمع والشعور بالظلم، قوة تضغط عليه أو مراقبة سلوكه وعدم قدرته على الاستقلال بنفسه (حامد عبد السلام زهران ، 1981 ، ص: 405).

3-4 خصائص ومميزات مرحلة المراهقة :

المراهقة لفظ معناه النمو، وقولنا ارهق الفتى أو أزهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا والاشتقاق للغوي يغير هذا المعنى، وفي هذا تكمن الدلالة على اقتراب من الحلم والنضج، فحسب مفهوم عبد العالي الجسماني: "المراهقة بهذا تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بإكمال الرشد وتوصف أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة، فهي انتقالية لأن المراهق يجتهد للانفلات من الطفولة معتمدا في ذلك على الكبار، محاولا تحقيق الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون فهو قد أصبح في طور. فكري يتيح له إعادة النظر في ماضيه محاولا الابتعاد عنه والطموح إلى مستقبل يحقق فيه ذاته المتكامل (د-حمود عباس عوض، 1982 ، ص: 225).

مصطلح يطلق على أحد فترات الحياة، وهو Adolescence ويعرفها مصطفى زيدان: "المراهقة والذي يعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي Adolescence مشتق من الفعل اللاتيني والاجتماعي والانفعالي، وتقع هذه

الفترة بين البلوغ الجنسي والرشد ، كما عرفت المراهقة من الناحية البيولوجية على أنها تلك الفترة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال 18 إلى غاية 20 سنة، أما من الناحية النفسية فهي مرحلة زوابع نفسية - النمو العام، وتقع عادة بين 12 يذوب أثنائها التكوين النفسي للطفل مما يؤدي إلى حدوث خلط واضطراب على المستوى الشخصي للطفل وبالتالي فهي المرحلة التي يحاول فيها الطفل الانتقال من كائن يعتمد على الآخرين ، EISSLER حسب. إلى راشد مستقل متكيف بذاته.

وحسب محمود عباس عوض "فوصفها بأنها فترة يمر بها كل فرد، تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة طويلة كانت أو قصيرة، وطولها وقصرها يختلف من مجتمع لآخر ومن طبقة اجتماعية لأخرى، بل وتختلف أيضا. في المجتمع الواحد تبعا للظروف الاقتصادية (حامد عبدالسلام زهران، 1981، ص: 155).

3-4-1- أنماط المراهقة:

❖ المراهقة المتكيفة

تكون هادئة نسبيا وتميل إلى الاستقرار العاطفي، تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبا مما تكون علاقة المراهق بالحيطين به علاقة طيبة.

❖ المراهقة الانسحابية:

تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي بحالات المراهقة الخارجية ضيقة ومحدودة، تسرف في الاستغلال في الهواجس وأحلام اليقظة .

❖ المراهقة المتمردة:

يكون فيها المراهق ثائرا ومتمردا على السلطة سواء كانت الوالدية أو المدرسية أو المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومحاولة رتهم في سلوكهم، ويعود السبب في ذلك إلى الصحبة السيئة، تركيز الأسرة على النواحي الدراسية، نبذ الرياضة والنشاط الترفيهي، عدم إشباع الحاجات والميول (حامد عبدالسلام زهران، 1981، ص: 404).

❖ المراهقة المنحرفة:

حيث نجد الانحلال الخلقي والانحيار النفسي، يقوم المراهق بتصرفات تروغ المجتمع، ويدخلها البعض أحيانا في إعداد الجريمة أو المرض النفسي أو المرض العقلي (محمود عباس عوض، 1982، ص: 226).

4-المخدرات

4-1 المخدرات:

4-1-1 تعريف الادمان:

الاسم العلمي للإدمان هو اضطراب استعمال المواد المؤثرة على النفس، كذلك فإن كلمة مخدرات لا تشمل المنبهات الأفيونية، أقرص النشوة... إلخ. وتصنف المواد المؤثرة على النفس كالأفيون، الكحول الحشيش، الأفيونات، الكوكايين (الهيروين). المظمنات، المنبهات، المذيبات، والقات وعقاقير الهلوسة. ويجب التفرقة بين "الإدمان" أو "التعود" وبين "سوء الاستعمال". فسوء الاستعمال هو استعمال المواد دون أسباب طبية للحصول على النوم أو الطمأنينة ومادامت الجرعة لا تزيد فلا خوف منها. أما المدمن فهو يحتاج إلى زيادة الجرعة للحصول على نفس التأثير، ويعتبر العقاقير هي أهم مكونات الحياة، ويعاني من أعراض الانسحاب عند التوقف عن تناول العقار (زكي، 2005، ص51).

بأنه حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع: كما عرفه عبد المعطي، 2007، ص118).

العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره.

تصنيف المواد المحدث للاعتمادتباين الدراسات التي تناولت المواد المخدرة فيما بينها من حيث المواد المحدث للاعتماد فالبعض ركز على مواد دون غيرها والبعض ركز على مواد أخرى. هناك تصنيفات مختلفة نختارها إحداها لغرض الدراسة الراهنة وهي التي ساقها سويف (1996) وعرف فيها المواد المحدث للاعتماد بأن مواد تتوافر فيها القدرة علي التفاعل مع الكائن الحي فتحدث حالة نفسي أو عضوي أو كليهما معاً. وقد تناول هذه المادية النفسية في سياق طبي أو غير طبي دون أن يترتب على ذلك بالضرورة حدوث الاعتماد. ولكن بمجرد نشوء حالة اعتماد فسوف تختلف خصائصها باختلاف فئة المادة النفسية المعينة. فبعض المواد بما في ذلك المادة الموجودة في القهوة والشاي. كفيلة بأن تحدث اعتماداً بمعنى عام أو مستمتع جداً. ومثل هذه الحالة ليست ضارة بالضرورة. ولكن هناك فئات أخرى من المواد، التي تؤثر في الجهاز العصبي المركزي تأثيراً منشطاً ومرتبطاً، أو تحدث اضطرابات في الإدراك، أو في المزاج، أو في التفكير، أو في الحركة، ويعرف عن هذه المواد عموماً أن إذا استخدمت في سياق بعينه فإن تكون كفيلة بإحداث مشكلات ذات طبيعة فردية وعامة في آن معاً. هذه الفئات من المواد من شأن أن تحدث أضراراً كبيرة من الاعتماد.

4-1-2 تعريف المخدرات وعلة تجريمها

تعرض في هذا الفرع لتعريف المخدرات أولاً ثم علة تجريمها ثانياً.

4-1-2-1 تعريف المخدرات :

نظرا لتنوع المخدرات في شكل نباتات ومواد كيميائية سامة وغير سامة ،جعل أمر وضع تعريف شامل جامع لها صعبا للغاية،لذلك انقسم تعريفها بحسب الجانب الذي ينظر منه إليها ونكتفي بالتعريفين العلمي والقانوني والتعريفات التي جاءت بها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

أ - التعريف العلمي :

- المخدرات مادة كيميائية تسبب النعاس و النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.
(الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروت ،جريمة المخدرات ص 18)

ب- تعريف الإجرائي : المخدرات كل مادة يتناولها الإنسان تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية أو طبيعية في نفسية أو وظيفته مما تؤدي في تغيير سلوكه .

- ويعرف أيضا بأن المخدرات مادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتسبب تعاطيها حدوث تغيرات في وظائف المخ وتشمل هذه التغيرات تنشيطا أو اضرابا في مراكز المخ المختلفة تؤثر على مراكز الذاكرة والتفكير والتركيز واللمس والشم والبصر والتذوق والسمع والادراك والنطق(الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروت ،جريمة المخدرات ص 19).

ب - التعريف القانوني:

لم يتعرض المشرع الجزائي لتعريف المخدرات ،كما فعلت بعض القوانين المقارنة وترك أمر التعريف للفقهاء.والفقهاء أعطى عدة تعريفات منها أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعمد أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا و اجتماعيا (الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروت ،جريمة المخدرات ص 19) .

وقيل في تعريف اخر بأن المخدرات مادة ذات خواص معينة يؤثر تعاطيها أو الإدمان عليها في غير أغراض العلاج تأثيرا ضارا بدنيا أو ذهنيا أو نفسيا سواء تم تعاطيها عن طريق البلع،أو الشم،أو الحقن ،أو أي طريق اخر .
(الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروت ،جريمة المخدرات ص 19).

وقيل في تعريف اخر المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسبب الجهاز العصبي ويحظر تناولها أو زراعتها أو صنعها لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يخص له بذلك(نفس المرجع ،ص 19) .

وبشان تعريف وتحديد المخدرات ذهب رأي فقهي (الاستاذ د/نصرالدين مروت ،جريمة المخدرات ص 20) إلى القول بشأنها أن المشرع لم يضع تعريفا شاملا للمواد المخدرة ، لكنه بين هذه المواد على سبيل الحصر في الجدول الملحق

بالقانون لإضافة ما يجد من المواد المخدرة ، وحذف ما يخرج عن هذا النطاق وفقا لاعتبارات التقدم العلمي والتكنولوجي ، ويجيز إجراء التعديلات في الجدول بقرار وزاري استنادا إلى التفويض التشريعي للوزير المختص.

ويستظهر هذا الرأي قائلًا ، ونحن مع الرأي القائل بجواز التعديل للجدول الملحق بقانون المخدرات بالإضافة أو الحذف بقرارات وزارية بالتفويض ، ولأن استلزم صدور قانون بهذا التعديل فيه إعاقة لقتضيات السرعة المطلوبة وقال بشأنها رأي فقهي آخر (الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروي ، جريمة المخدرات إن كثرة أنواع المواد المخدرة واختلاف تأثيرها كليًا أو جزئيًا على الإنسان من نوع لآخر من حيث مصدرها وطبيعتها وخواصها والتركيبية القائمة عليها، بل وذلك التأثير المتنوع على متعاطيها ليصب معه تحديد مدلول دقيق لها بيد أننا نجد أن الاتفاقية الدولية للمخدرات والمواد النفسية لعام 1961 قد جمعت في تعويضها للمخدرات والمواد النفسية من حيث تأثيرها على الإنسان ، سواء كانت متعلقة بالجهاز العصبي المركزي ، وهي تلك المواد التي تستعمل في الأغراض الطبية لتخفيف حدة الآلام ، أو في جلب النوم ، أو إطالة فترته ، أو تهدئة الجهاز العصبي ، أو علاج الاضطرابات العصبية ، أو تخفيف حالة الضيق والقلق أو على النقيض من مواد تؤثر في النشاط العقلي عن طريق التنبيه والإثارة ، وهي لا تستخدم في العلاج إلا لتقوية التركيز وتقليل الشهية ، أو تلك المواد التي تسبب الهلوسة أو الأوهام ، والتي يندم معها استخدامها الطبي.

ونظرا لصعوبة وضع تعريف شامل جامع للمخدرات ، فإن المشرع الجزائري لم يضع تعريفا للمواد المخدرة إلا أنه نص على تحريم نوعين من المواد المخدرة ، فنص على النوع الأول في المادة 241 من قانون الصحة بالقول : يعاقب الذين يخالفون أحكام المادة 190 من القانون فيما يخص المواد السامة غير المخدرة .

ونص على النوع الثاني في المادة 242 من ذات القانون على أنه يعاقب الذين يخالفون أحكام التنظيمات المنصوص عليها في المادة 190 من هذا القانون فيما يخص المواد السامة المصنفة على أنها مخدرات

وبهذين النصين المذكورين آنفا يكون المشرع الجزائري قد جرم من المواد السامة النوع الأول المواد السامة غير المخدرة ، والنوع الثاني المواد السامة المصنفة على أنها مخدرات .

وبمأن المخدرات هي نوع من السموم، فإنها تؤدي في بعض الحالات خدمات طبية جلية لو استخدمت بحذر وبقدر معين ، وبمعرفة طبيب مختص لعلاج بعض الحالات المستعصية ، وتستخدم في العمليات الجراحية لتخدير المرضى لتخفيف آلامهم ، ولكن الإدمان يتسبب في انحلال جسماني اضمحلال تدريجي في القوى العقلية قد يؤدي بالمدن إلى الجنون ، ويجعله فريسة للأوهام والأمراض ، ومن هنا كان للمخدرات جانب علمي ، يتمثل هذا الجانب في تحديد نوع المخدر و مشتقاته ونسبة التخدير التي يحددها للشخص ، حيث أثبت الطب الحديث أن المخدرات عدة أنواع مختلفة، وكل نوع من هذه المخدرات يحتوي على نسبة نيكوتين معينة وبالتالي فهناك المخدرات الخطيرة جدا على صحة الإنسان ، وهناك المخدرات الأقل خطورة ، وإن كانت جميعها تنتهي بالشخص نهاية واحدة هي الإدمان .

ولإدمان حسب تعريف منظمة الصحة العالمية هو حالة التخليد المؤقت أو المزمن التي تنشأ عن تكرار تعاطي مادة مخدرة طبيعية أو تخليقية التي تنتج عنها الهلوسة أو التخييلات، وتعتبر مادة (ل.س.د) أكثر مواد الهلوسة شيوعاً وانتشاراً.

وما تجدر الإشارة إليه أن الاتجاه الطبي الغالب في العالم اليوم اقتراح وجوب إدخال تصنيفات للمخدرات وجعل العقاب يختلف باختلاف خطورة المخدر.

ج- تعريف المخدرات في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية جاء في ديباجة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية (الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروت، جريمة المخدرات ص 22) مايلي: ...

4-2 إن الأطراف في هذه الإتفاقية :

- إذ يساورها بالغ القلق إزاء حسامة وتزايد إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية والطلب عليها والاتجار فيها بصورة غير مشروعة، مما يشكل تهديدات خطيرة لصحة البشر ورفاهيته، ويلحق الضرر بالأسس الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع.

- إذ يساورها بالغ القلق إزاء تغلغل الاتجاه غير المشروع في المخدرات العقلية على نحو مطرد في مختلف فئات المجتمع، خاصة وأن الأطفال يستغلون في كثير من أرجاء العالم باعتبارهم سوقاً غير مشروعة للاستهلاك ولأغراض إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية وتوزيعها والاتجار فيها بصورة غير مشروعة مما يشكل خطراً فادحاً إلى حد يفوق التصور - وإذ ترغب في القضاء على أسباب مشكلة إساءة استعمال المخدرات أو المؤثرات العقلية من جذورها وضمنها الطلب غير المشروع على هذه العقاقير المخدرات والمؤثرات العقلية، ثم الأرباح الهائلة المستمدة من الاتجار غير المشروع...

- وتصميماً منها على تعزيز التعاون الدولي في مجال منع الاتجار غير المشروع عن طريق البحر...

- وإذ تدرك أن القضاء على الاتجار غير المشروع هو مسؤولية جماعية على عاتق كل الدول، وأن من الضروري لهذه الغاية اتخاذ إجراءات منسقة في إطار من التعاون الدولي، واعترافاً منها باختصاص الأمم المتحدة في ميدان مراقبة المخدرات والمؤثرات العقلية، ورغبة منها في أن تكون الأجهزة الدولية المعنية بهذه المراقبة داخلية في إطار هذه المنظمة ...

- وإذ تدرك الحاجة الى تعزيز وإستكمال التدابير المنصوص عليها في الإتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1961 ، في تلك الإتفاقية بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة 1972 المعدل بالإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 وإتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 ، من أجل مقاومة الإتجار غير المشروع الجسيم وذات المدى والتأثير الخطيرة .
- وإذ تدرك أيضا أهمية تقوية وتعزيز الوسائل القانونية الفعالة للتعاون الدولي في المسائل الجنائية لغرض منع الأنشطة الإجرامية الدولية في الإتجار غير المشروع .
- ورغبة منها في عقد إتفاقية دولية شاملة وفعالة وعملية ، ترمي على وجه التحديد الى مكافحة الإتجار غير المشروع ، وتأخذ في الإعتبار الجوانب المختلفة للمشكلة ككل ، وخاصة الجوانب التي لم تتطرق إليها المعاهدات السارية في مضمار مراقبة المخدرات والمؤثرات العقلية .

تتفق بهذا على مايلي :

4-2-1 التعاريف :

- يقصد بتعبير (نبات القنب) أي نبات من جنس القنب ...
- يقصد بتعبير شجيرة الكوكا جميع أنواع الشجيرات من جنس أريثروكسلون ...
- قصد بتعبير المخدرات أية مادة طبيعية كانت أو إصطناعية من المواد المدرجة في الجدول الأول والجدول من الإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 ، ومت تلك الإتفاقية بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة 1972 ...
- ويقصد بتعبير " خشخاش الأفيون " أية شجيرة من فصيلة الخشخاش المنوم ...
- ويقصد بتعبير " المؤثرات العقلية " أية مادة طبيعية كانت أو إصطناعية أية منتجات طبيعية مدرجة في الجدول ، الأول والثاني والثالث والرابع من إتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 .
- ويقصد بتعبير " الجدول الأول " و " الجدول الثاني " قائمة المواد اللتين تحملان هذين الرقمين والمرفقات بهذه الإتفاقية بصيغتها التي تعدل من حين لآخر...

ونصت المادة الثانية من الإتفاقية بعنوان نطاق الإتفاقية على مايلي :

- 1 - تهدف الإتفاقية الى النهوض بالتعاون ما بين الأطراف حتى تتمكن من التصدي بمزيد من الفعالية لمختلف مظاهر مشكلة الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية الذي له بعد دولي وعلى الأطراف أن تتخذ عنه الوفاء

بالتزاماتها بمقتضى الإتفاقية ، التدابير الضرورية ، بما في ذلك التدابير التشريعية والإدارية ، وفقا للأحكام الأساسية لنظمها التشريعية الداخلية .

2 - على الأطراف أن تفي بالتزاماتها بموجب هذه الإتفاقية بشكل يتماشى مع مبدأي المساواة في السيادة و السلامة الإقليمية للدول ، ومع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ...

4-2-2-2 علة تجريم المخدرات :

سبق الذكر أن المخدرات نوع من أنواع السموم ، إن كان قليلها يفيد في شفاء الناس ، فإن كثيرها يؤدي الى الإدمان عليها ، والإدمان عليها يترتب عليه أبلغ الضرر ليس فقط لمتعاطيها ، وإنما أيضا بالنسبة لأسرته وللمجتمع ككل ، لأن الإدمان على المخدرات يسبب للإنسان عدة ظواهر ، منها ضعف الجسم ظاهريا ، وضعف القوة العقلية داخليا وشيئا فشيئا قد يتسبب عنه الجنون كما يؤثر في المستوى الخلقي مما يجعله يرتكب أبشع الجرائم دون وعي منه .

وطبيعي أن هذه الأضرار تتعدى الى أسرة المدمن ، فضعف قوة المدمن العقلية يصاحبها هبوط مستواه الخلقي وهذا ينجر عنه عدم شعوره بالمسؤولية ، كما قد يؤدي ضعف جسمه الى فقد مورد رزقه ، وليس هذا فحسب بل المدمن يتعدى هذه الظواهر بإرتكاب الجرائم الخاصة ، وخاصة جرائم الأموال ، إذ أن المدمن كثيرا ما يفقد مورد رزقه فتدفعه الحاجة الملحة الى الحصول على المخدر بأي طريقة ، كما يمكن أن يستعمل المدمن من قبل الغير بتحريضه على إرتكاب بعض الجرائم مقابل مبالغ مالية هو في حاجة إليها .

أما هذه الأخطار لم يكن هناك بد من الخروج على القاعدة على أن الإنسان حر ، يتصرف في نفسه كما يشاء فعملت غالبية التشريعات على مكافحة الإدمان على المخدرات متوسلة تارة بالعقاب وتارة بالعلاج ،ومن هذه التشريعات التشريع الجزائري ، حيث بدأ مكافحة الإدمان على المخدرات بموجب الأمر رقم 09/75 المؤرخ في 6 صفر عام 1395 الموافق لـ 17 فبراير 1975 ، المتضمن قمع الإتجار والإستهلاك المحظورين للمواد السامة والمخدرات المنشور في الجريدة الرسمية العدد 1975/15 ، ثم بالقانون رقم 05/85 ، المؤرخ 26 جمادى الأول عام 1405 الموافق لـ 16 فبراير 1985 المتضمن حماية الصحة وترقيتها ، والمنشور بالجريدة الرسمية العدد 08 ، مه ملاحظة أن القانون الأخير ألغى الأمر الأول .

4-2-2-1 التجريم

يتطلب التجريم في جرائم المخدرات بحث أركان الجريمة من حيث الركن الشرعي ، المادي والمعنوي وأركان الجريمة المخدرات تتمثل مع بقية الجرائم الأخرى في معظم عناصرها وأركانها الثلاثة .

ونتولى في هذا الفرع بحث هذه الأركان وفيها مايلي :

- أولا : الركن الشرعي .

- ثانيا : الركن المادي .

- ثالثا : الركن المعنوي .

. أولا : الركن الشرعي :

يقصد بالركن الشرعي أن يكون الفعل المجرم منصوص عليه في قانون العقوبات ، أو قانونين المكمل له ، وأن يكون المشرع قد حدد له جزاءا جنائيا وهذا تطبيقا لمبدأ الشرعية الجنائية الذي نصت عليه المادة الأولى من قانون العقوبات بأن " لا جريمة ولا عقوبة أو تدبير أمن بغير قانون " .

وجريمة المخدرات تستمد شرعيتها من قانون مكمل لقانون العقوبات وهو القانون المتعلق بحماية الصحة وترقيتها .

. النصوص القانونية :

- **المادة 241** تنص على مايلي : " يعاقب الذين يخالفون أحكام المادة 190 من هذا القانون ، فيما يخص المواد السامة غير المخدرة ، بالحبس من شهرين إلى سنتين ، وبغرامة مالية من 2.000 دج إلى 10.000 دج ، أو بإحدى هاتين العقوبتين .

- **المادة 242** تنص على مايلي : يعاقب الذي يخالفون أحكام التنظيمات المنصوص عليها في المادة 190 من هذا القانون ، فيما يخص المواد السامة المصنفة على أنها مخدرات بالحبس بإحدى هاتين العقوبتين .

- **المادة 190** تنص على مايلي : يحدد عن طريق التنظيم إنتاج المواد أو النباتات السامة المخدرة وغير المخدرة ، ونقلها . واستيرادها ، واستردادها ، وتصديرها ، وحيازتها ، وإهداؤها ، والتنازل عنها ، وشراؤها ، واستعمالها ، وكذلك زراعة هذه النباتات .

- **المادة 192** تنص على مايلي : يمنع على أي مستورد أو منتج أو صانع المستخلصات التي يمكن استخدامها في صنع المشروبات الكحولية أن يبيع هذه المواد أو يقدمها مجانا لأي شخص كان ماعدا صانعي المشروبات الذين لهم صفة المستودعين في نظرا إدارة الضرائب غير المباشر والصيادلة والعطارين والهيئات المصدرة المباشر .

- يمنع بيع هذه المواد على حالتها في السوق الداخلية لهذه الفئات ، ماعدا الصيادلة وهؤلاء لا يمكنهم تسليمها إلا مقابل وصفة طبية ، ويجب عليهم تسجيل مضمونها في سجل الوصفات الطبية .

- **المادة 242** تنص على مايلي : يعاقب الذين يخالفون أحكام التنظيمات المنصوص عليها في المادة 190 من هذا القانون ، فيما يخص المواد السامة المصنفة على أنها مخدرات بالحبس ...

- **المادة 243** تنص على مايلي :يعاقب...الذين يصنعون بصفة غير شرعية ،مخدرات أو يحضرونها أو يحولونها أو يستوردنها ،أو يتولون عبورها،أو يصدرونها أو يستودعوها أو يقومون بالسمسرة فيها ،أو ينقلونها ،أو يعرضونها للتجارة بأن شكل كان ...

- **المادة 244** تنص على مايلي :يعاقب الأشخاص المذكورين فيما يلي : من يسهلون لغيرهم استعمال المواد المذكورة أو النباتات المبنية في المادة 243 أعلاه بمقابل أو مجاناً ،سواء يستخير محل لهذا الغرض ،أو بأية وسيلة أخرى كل من يحصلون على المواد أو النباتات المذكورة أو يحاولون الحصول عليها بواسطة وصفات وهمية أو وصفات تواطئية .

كل الذين يسلمون المواد أو النباتات المذكورة بناء على تقديم وصفات إليهم مع علمهم بطابعها الوهمي أو التواطئ ...

-**المادة 245** تنص على ما يلي : يعاقب كل من يستعمل بصفة غير شرعية إحدى المواد أو النباتات المصنفة على أنها مخدرة .

هذه النصوص في اعتقادنا هي التي تستمد منها حرفة المخدرات شريعتها استنادا للمادة الأولى من قانون العقوبات ،والمادة 47 من الدستور الجديد (1996/11/28)،والتي تنص على مايلي:لايتابع أحد ولا يوقف أو يحتجز إلا في الحالات المحددة بالقانون ،وطبعا للاشكال التي نص عليها.

ثانيا الركن المادي:

يقصد بالركن المادي الفعل أو الامتناع الذي بواسطته تكتشف الجريمة بدون ركن مادي ،إذ بغير مادياتها لا تصاب حقوق الأفراد أو الجماعة بدون اعتداء .

والركن المادي في القسم العام من قانون العقوبات يتكون من ثلاثة عناصر هي :السلوك،النتيجة والعلاقة السببية التي تربط بين السلوك والنتيجة .

ونحن لن نعترض لهذه العناصر بحكم أن دراستها تتصل بالقسم العام في قانون العقوبات ،وإنما سندرس الركن المادي لجريمة المخدرات في الأفعال المادية المنصبة على المخدرات ،والمادة المخدرة، وذلك بتقسيم هذا الركن بحسب ما يلي:

أ – الأفعال المادية .

ب – المادية المخدرة .

أ – الافعال المادية .

الأفعال المادية في جرائم المخدرات تأخذ صورا وأشكالا مختلفة فقد تكون في صورة البيع، أو الاستيراد، أو الزراعة، أو الصناعة، أو التنازل أو الاستهلاك... وأن ينصب هذا الفعل على نباتات أو مواد مخدرة ممنوعة الاستعمال والتداول، أن يكون بقصد جنائي.

وقد تضمنت نصوص قانون الصحة المتعلقة بالمخدرات جملة من الأفعال المادية وأخضعتها للعقاب متى اتصلت بمخدرتها من المخدرات من السابق شرحها، ومن صور هذه الأفعال المادية مايلي:

تنص المادة من قانون الصحة على مايلي: يعاقب... الذي يصنعون بصفة غير شرعية مخدرات أو يحضرونها أو يحولونها أو يستوردونها أو يتولون عبورها أو يصدرونها أو يستودعونها أو يقومون بالسمسرة فيها أو يبيعونها أو يرسلونها أو ينقلونها أو يعرضونها لتجارة بأي شكل كان...

يتضح من هذه المادة أنها حددت جملة من الأفعال هي صناعة المخدرات أو تحضيرها أو تحويلها أو استيرادها أو تولية عبورها أو استبدالها (تخزينها)، أو السمسرة، أو البيع، أو الإرسال، أو النقل، أو العرض للتجارة بأي شكل كان.

وفي يلي نتولى بيان كل فعل على حدة.

1/1- تضمنت المادة 243 فعل الصناعة، ونصت المادة 190 على فعل الإنتاج، وصناعة المخدرات تعني إنتاجها، وقانون الصحة في المادة 243 ينص صراحة على تجريم الصناعة غير المشروعة للنباتات المخدرة. وما يلاحظ على القانون الجزائري أنه لم يرفق جدولاً بأسماء النباتات المخدرة، مثلما هو معمول به في التشريعات المقارنة، وإنما اكتفى بالنص في المادة 190 من قانون حماية الصحة وترقيتها على مايلي: يحدد عن طريق التنظيم إنتاج المواد أو النباتات السامة المخدرة وغير المخدرة، ونقلها واستيرادها وتصديرها وحيازتها وإهدائها والتنازل عنها وشرائها واستعمالها، وذلك زراعة هذه النباتات.

يتضح من هذه المادة أنها أوردت مجموعة من الأفعال المادية للتصرف المواد أو النباتات السامة المخدرة وغير السامة المخدرة وغير المخدرة، ولكن هذه الأفعال ستحدد كيفية عملها عن طريق التنظيم الذي سيصدر ليحدد كيفية تطبيق هذه المادة، ولكن، وحسب علمي، فإن هذا التنظيم لم يصدر رغم مرور ثلاث عشرة سنة على صدور قانون حماية الصحة وترقيتها.

وهنا يثور التساؤل التالي:

هل المادة 190 بوضعها الحالي، وفي غياب النص التنظيمي، تعتبر قصورا في التشريع أم ثمة إغفال متعمد؟ قال أحد دراسي القانون (الاستاذ الدكتور/نصرالدين مروك، جريمة المخدرات ص 32): إن الأمر في غياب الدقة بالنسبة للمواد خاصة الأقراص الطبية والتي انشر استعمالها بشكل مقلق مثل (القاردينات، ديزيبام، ترانكسان، لارطان... الخ) وفي غياب النص التنظيمي المنصوص عليه أعلاه، فإن تطبيق المادة 190 يغدو صعبا.

وهذا الرأي له وجهته، ولكنني أعتقد عكسه تماما، بحيث أن المادة بوضعها الحالي تعتبر قصورا في التشريع سنت موقوفة النفاذ في غياب النص التنظيمي الذي يثبت فيها الحركة. هذا وكان الأجدد بالمشروع الجزائري في هذه المادة أن يعرف المواد والنباتات السامة المخدرة بصفاتها لا بذاتها، وذلك ليسهل تطبيقها والتعامل معها في الميدان العلمي وحجتها في ذلك:

في حالة ما إذا أصدر المشروع النص التنظيمي الذي يتناول أنواع المواد والنباتات السامة المخدرة وغير المخدرة بأسمائها، كما فعل المشرع المصري عندما أصدر مجموعة من الجداول تابعة لقانون المخدرات المصري، تناول فيها بالاسم مجموعة أنواع النباتات المخدرة فإنه بهذا المسلك سيصيب من عمل القاضي وغيره، وذلك لأن القاضي يجد نفسه مقيدا بمجموعه من أنواع المخدرات التي تلزمه بتطبيق النص الحرفي للمادة الأولى من قانون العقوبات، وهي أن لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص.

والنص التنظيمي هنا متوفر، وفي حالة حيازة شخص ما لأي نوع من أنواع المخدرات الأخرى التي لم يذكرها النص التشريعي، سيكون هذا الشخص في منأى عن العقاب.

إن أنواع المواد والنباتات المخدرة كثيرة وقابلة للتكاثر، ولا يمكن تعدادها من أن طرف أي نص تنظيمي، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، نود أن نشير إلى أن المخدرات عالم قائم بذاته، وله مروجون يستعملون تقنيات حديثة جدا، ويسخرون علماء من كل التخصصات، مهمتهم تطوير هذه المادة من شكل لآخر، وفعلا وإن كان قد تبين عن مصدر غير مصدر غير رسمي أن زارعي المخدرات لجأوا إليه، أمام الضغوطات التي يتعرضون لها من قبل الرأي العام العالمي والمحاربة المستمرة لهم، والحرق اللاحق بالأراضي التي يملكونها إلى تهجين بعض أنواع النباتات المخدرة مع بعضها البعض لتعطي نباتا جديدا غير معروف لغيرهم، مما يسهل لهم مواصلة عملهم وإفشاء كل المحاولات الرامية إلى القضاء عليهم واستئصالهم.

1- في غياب النص التنظيمي يبقى مجال الكشف عن المخدرات وتقدم أصحابها للعدالة أمر سهلا وفيحالة النازعة بشأن المخدر يقدم النبات المتنازع من أجله للمركز العلمي لإجراء الخبرة عليه وتحديد ما إذا كان مخدرات من عدمه.

2- أما بخصوص المواد الطبيعية، كالأرطان و الفاليوم والقاردينال وغيرها، فهذه تختلف اختلافا كبيرا من النباتات المخدرة لأنها مصنوعة بدقة ومحددة بمقادير معينة، وهي تستعمل لمعالجة أمراض معينة، مع العلم بأن هذه المواد الطبية متوفرة في

قنواؤها الشرعية ولدى الصيدليات ،إضافية إلى أنها منشورة في قوائم وزارة الصحة ،ويسعي المدمن إلى اقتناعها وتحريف استعمالها الحقيقي بممارسة الحقن والتخدير بها كبديل للنباتات المخدرة .

ويعود سبب انتشار إلى عدم وجود تنظيم صارم في السلك الطبي الجزائري ،بدءا من استخراج الوصفة الطبية مرورا بالصيدلية للتزويد بالأدوية وصولا إلا المراقبة الفعلية لمحتويات الوصفة ،إضافة إلى عامل رخص هذه الأدوية لدى الصيدليات .

لذا يجب على الدولة ممثلة في وزارة الصحة وبسرعة لوضع حد لمثل هذه الظواهر الأخلاقية وبصفة نهائية .

2/1 - الاستيراد والتصدير : نصت المادة 243 على الاستيراد ،إما المادة 190 المذكورة أعلاه ،فقد نصت على الاستيراد والتصدير للنبات السامة لمخدرة ،ويقصد باستيراد المخدرات إدخال إلى التراب الجزائري بأية وسيلة كانت ،سواء تم ذلك عن طريق البر أو البحر أو الجو ،أم التصدير فهو إخراج المخدرات من أراضي الجمهورية بأية كيفية كانت ، ويعتبر مرتكبا لفعل الاستيراد أو التصدير كل من يصدر منه الفعل التنفيذي في أيهما أولى من ساهم فيهما بالنقل ،أو من يتم النقل لحسابه أو لمصلحته أو بتحريض منه ،ولم يصدر منه شخصا فعل النقل ،أو المساهمة فيه عملا بأحكام المادة 40 من قانون العقوبات الجزائري ،أما من يشترك في أي فعل من الأفعال بطريق الاتفاق أو المساعدة فهو شريك في الأفعال الأصلية حسب أحكام المادة 42 من قانون العقوبات .

واستيراد وتصدير المخدرات ليس خاضعا لاشتراطات قانونية معينة ،بل هو فعل مادي يتضمن إدخال النباتات للجزائر أو إدخال أو إدخال منها بأية كيفية وتقديرها راجع لتقدير قاضي الموضوع .

وما تجدر الإشارة إليه هو أن المشرع الجزائري منع استيراد المخدرات منعا مطلقا ،ومن لم يحدد فروق الوزن المسموح بها في القوانين المقارنة ،ومن ثم لم يتعين حد أدنى للكمية المحرزة التي يخضع لها المستورد للمخدر للعقاب ووجب العقاب مهما كان القدر ضئيلا ،وضالة كمية المخدر أو كبرها من .

4-3- وفيما يلي حصر بفئات هذه المواد:

• **فئة الكحوليات:** وتشمل جميع المشروبات الكحولية

• **فئة الأمفيتامينات:** مثل الأمفيتامين، والدكسامفيتامين، والميتافي تامين، والميثايلفينايديت والفينيميترازين.

• **فئة الباربيتورات:** مثل الباربيتورات (خاصة ذات التأثير قصير المدى ومتوسط المدى) ومواد أخرى ذات تأثير مهدئ مثل الكلورديازيبوكسليد (وهو المعروف بالليبريوم) والديازيبام وهو الفاليوم والميروباميت (ويعرف باسم ميلتاون) والميتاكوالون.

• **فئة القنبيات:** مثل مستحضرات القنب، بما في ذلك الماروانا (كما هو معروف في المغرب)، والبانجوالجانجا والكاراس (كما هو معروف في الهند) والكيف (كما هو معروف في الشمال الأفريقي) والحشيش (كما هو معروف في مصر).

• **فئة الكوكايين:** وتشمل الكوكايين، وأوراق الكوكا، والكراك.الميسكالين • LSD) فئة المهلوسات (أي محدثات الهلاوس): مثل الليسيرجايد (المعروف باسموالساييلوسيين).

• فئة القات

• **فئةالأفيونيات (أو المورفينيات):** مثل الأفيون، والمورفين، والهيريون، والكوداين، وبعض العقاقير المخلقة ذات الآثار الشبيهة بآثار المورفين الميثادون والبيثدين.

• **فئة المواد الطيارة (الاستنشاقية):** مثل الأسيتون، وبعض المواد المستخدمة في التخدير مثل الإيثيروالكلوروفورم.

• فئة الطباقي (النيكوتين)

• **فئة البن والشاي (الكافيين)** بعض نظريات تفسير الاعتماد العقاقيري هناك الكثير من النظريات التي سعت الى تفسير الإعتمادالعقاقيري، يعرض منها في الدراسة الحالية نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية النفسية الاجتماعية نظرية التحليل النفسي وتفسر هذه النظرية الاعتماد العقاقيري في ضوء القهر وفي ضوء الاضطرابات التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة وتشمل هذه الاضطرابات عمليات الإشباع العضوية في المرحلة الفمية، وعمليات النمو الجنسي من المرحلة الفمية وحتى القضيبية، والتي يختل فيها نضج الأنا، وتظهر مخاوف مثل الخوف من عدم الإشباع والخوف من الخصاء، ومن الاستمناء الطفلي وما يصاحب ذلك من مشاعر الإثم، فض لا عن اضطراب علاقات الحب بين المدمن ووالديه وظهور ثنائية العواطف، وتحول موضوع الحب الأصلي إلى موضوع العقار (سعد المغربي، 1963، ص 519).

4-4- نظريات المرتبطة بالمخدرات:

4-4-1- **النظرية السلوكية:** وتفسر هذه النظرية الاعتماد العقاقيري بوصفه عادة شرطية، وانه نوع من الإثابة المدعمة المرتبطة باستخدام عقار ما، وأن هذا التدعيم الإيجابي قادر على خلق عادة قوية هي اشتهااء العقار. وتصبح هذه العادة نمطاً سلوكياً متكرراً ويستعصي على التغيير في بعض الأحيان (فاروق عبد السلام، 1988 ص 65).

4-4-2 النظرية النفسية الاجتماعية:

يقوم تعاطي العقاقير وفق المنظور النفسي الاجتماعي بعدة وظائف مثل تخفيف التوتر، والإمتاع وتحسين التفاعل الاجتماعي، وإشباع الحاجة للشعور بالقوة، والابطال المؤقت لتأثيرات الأحداث الضاغطة ونسيان الذكريات المؤلمة. (مدحت عبد الحميد، 33، 1993).

4-5 مؤشرات انتشار تعاطي المواد النفسية في مصر:

أبرزت أحدث الدراسات التي قاما البرنامج الدائم لبحوث تعاطي المواد النفسية والذي يعمل تحت مظلة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية على طلاب الجامعة (1995) وعلى تلاميذ المدارس الثانوية العامة والفنية نتائج ملفتة للنظر.

فقد كشف المسح الذي أجراه البرنامج على عينة من طلاب الجامعة الذكور والإناث أن 22.05 % أقروا أنهم شربوا الكحوليات ولو لمرة واحدة، وأقر 9.05 % بتعاطي المخدرات الطبيعية، 8.45 % أقروا أنهم تعاطوا الأدوية النفسية، وكشفت نتائج أحدث مسح أجراه البرنامج الدائم على تلاميذ المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية الذكور أن من شربوا الكحوليات ولو لمرة واحدة كان 18.3 % من تلاميذ المدارس الثانوية العامة، و 16.8 % تلاميذ المدارس الثانوية الفنية، ومن أقروا بتعاطي المخدرات الطبيعية 5.2 % من تلاميذ الثانوي العام، و 5.1 % من تلاميذ الثانوي الفني، وكان 3.6 % من تلاميذ ثانوي عام، و 5.6 % من تلاميذ الثانوي الفني أقروا بتعاطيهم الأدوية : 33-35 النفسية. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، 2008).

تتنوع الأضرار الصحية الناتجة عن تعاطي المخدرات وتفاوت ما بين أضرار تحدثها عموم المخدرات بصرف النظر عن نوعها وما بين ضرر ينفرده نوع دون آخر وبين ثالث يتخطى الأضرار البدنية إلى أضرار نفسية وعصبية ونتيجة لأهمية الشديدة لتلك الآثار النفسية، ظهرت الحاجة إلى إلقاء الضوء على الأسئلة التالية: (زكي، 2005، ص59).

1. ما الآثار النفسية لتعاطي وإدمان المخدرات بصفة عامة؟
2. ما الآثار النفسية للتعاطي والإدمان النوعي للمخدرات؟
3. ما الآثار النفسية التي تحدث خلال مرحلة انسحاب المخدرات من جسم المدمن؟

أهداف الورقة البحثية:

في ضوء الكتابات والدراسات السابقة في مجال إدمان المخدرات، ومن خلال الورقة البحثية الراهنة إلى محاولة الإجابة على التساؤلات السابقة وبيان ما يلي:

1. الآثار النفسية المترتبة على تعاطي وإدمان المخدرات بصفة عامة،
2. الآثار النفسية المترتبة على التعاطي والإدمان النوعي للمخدرات

3. الآثار النفسية التي تحدث خلال مرحلة انسحاب المخدرات من جسم المدمن أو لا: الآثار النفسية لتعاطي المخدرات بصفة عامة:

(إلى أن المواد المخدرة تؤثر بأنواعها المختلفة على الحالة النفسية والمزاجية) (أشارت زكي، 2005، ص59).

للأشخاص عن طريق تأثيرها على الجهاز العصبي المركزي. فتدخل المواد المخدرة عبر الدورة الدموية وتحترق الحاجز وتدخل إلى مناطق المخ المختلفة (لكل مادة من المواد النفسية منطقة Blood brainbarrier الوهمي للمخ مختلفة تكون هدف لها). فتتجه إلى مراكز التنفس، والقلب، ومراكز التحكم في الأوعية الدموية، والمراكز الحسية ومراكز المتعة والألم ومناطق إنتاج الأفيونيات الداخلية. ومركز الذاكرة، والتوازن، والتناسق الحركي للجسم، ومناطق تنظيم درجة حرارة الجسم، وتنظيم الحالة النفسية والمناطق المسؤولة عن إنتاج الهرمونات وغيرها، كما دلت الدراسات التي أجريت على أنواع المخدرات المختلفة، أنها تؤثر على الشحنات الكهربائية وإفرازات المواد الكيميائية بالمخ وهرمونات الغدة النخامية التي تتحكم في سائر الغدد، فتعمل على تغيير معدلات الموصلات أو الموصلات العصبية هي مواد لها أهميتها في انتقال الإشارات العصبية Neurotransmitters. الناقلات العصبية من خلية عصبية إلى أخرى، وتشمل هذه المواد السيروتونين والدوبامين، ومجموعة الأحماض الأمينية مثل الجلوتامات والأسبرتات وبعض البوليبيبتيدات العصبية مثل الإندورفين والإنكيفالين (والمعروفة بالأفيونيات الداخلية)، فتعمل المواد المخدرة من نوع المهدئات (مثل المهدئات والمنومات) على منع تحرر الموصلات العصبية أو تتسبب في تكسيرها بسرعة أكبر من السرعة العادية فيتدنى عمل الخلية العصبية، أما المخدرات المنبهة للجهاز العصبي (مجموعة المنشطات) فإنها أيضاً تؤثر على هذه الموصلات إما بزيادة إفرازها أو بمحاكاة عملها أو بأن تحول دون تكسيرها وإعادة تخزينها. فتتأثر بذلك الأعصاب وتهيج بسرعة أكبر من السرعة العادية، ونتيجة تأثير المخدرات على مناطق المخ المختلفة وعلى الموصلات العصبية تحدث اضطرابات ذهنية شديدة، كما يؤدي ذلك إلى اضطراب في الإدراك يؤدي إلى عدم القدرة على تقدير الزمان والمكان والمسافات، وتحدث تغيرات سلوكية ونفسية فيصاب بالمتعاطي بالإكتئاب، والقلق والفصام وجنون العظمة، واضطراب النوم، والذهان، والخوف، والتخيلات. كما يؤدي التعاطي إلى حدوث اضطرابات الحواس مثل حاسي السمع والإبصار، وحاسة اللمس والألم، والشم، والتذوق، والجوع والعطش، وغيرها. وقد يرى المتعاطي صوراً ليس لها وجود أو يستمع إلى أصوات غير موجودة خاصة مع عقاقير الهلوسة). كما يحدث تشويش في الذاكرة فيحدث خلط للأحداث القريبة مع أحداث الماضي والمستقبل والحاضر، مع تدنى القدرة على التركيز والاستيعاب والتذكر، كما يحدث تقلب الانفعالات، وسرعة الإثارة والتهيج، وضعف المهارات الحركية، وقد يؤدي تعاطي المنومات والمهدئات بجرعات كبيرة، إلى حدوث هبوط حاد في التنفس نتيجة لتثبيط مراكزه بجذع المخ، مما قد يؤدي إلى حدوث الوفاة. ويسبب تعاطي المخدرات بأنواعها لفترات طويلة (بما في ذلك الحشيش والبانجو) إلى حدوث ضمور في خلايا المخ قد ينتج عنه العته والجنون إلى أن للمخدرات تأثير ضار على الناحية وأشار المكتب الفني لنشر الدعوة الإسلامية (1986، ص15).

النفسية سواء في المراحل الأولى من تعاطيها أو في حالة الإدمان. فعندما يبدأ الشخص في تعاطي المخدرات يختلط عنده التفكير ولا يحسن التمييز ويكون سريع الانفعال ثم تتبدل عواطفه وحواسه بعد ذلك وبتكرار التعاطي يصبح الشخص كسواً لا قليل النشاط يضيع وقته في أحلام اليقظة ولا يمكنه أن يحاول أن يخفي هذه الظواهر عن اتمفيلجأ إلى الخداع والغش والتزوير وخرق القانون. وكثير من الشباب الذين يتعاطون هذه المخدرات يسقطونصرعى بالأمراض العقلية فتظهر الهلاوس السمعية والبصرية والحسية كأن يحس إحساساً خاطئاً بآلام في جسمه أوخور في أطرافه أو كأن هناك حشرات تمشي على جلده. وقد يظهر المرض العقلي على صورة شك عنيف في سلوكأفراد أسرته وفي كل من يتعامل معهم وعندئذ تكثر عنده الأفكار الخاطئة ضد الغير وفي هذه الصورة النهائية تندهور شخصية المدمن تماماً وينكص إلى العادات البدائية الأولى، وفي محاولة من سوف لحصر أهم انواع الاضطرابات والمشكلات المترتبة على تعاطي المواد المخدرة (وكانبتكليف من هيئة الصحة العالمية عام 1989) أمكن حصر 56إضطراباً صحياً بدنياً و 35إضطراباً نفسياً. بالإضافة إلى 55إضطراباً إجتماعياً. وورد ضمن إضطرابات الصحة النفسية حالات الخلط الذهني التسممي والتفكيرالإضطهادي، التهور العقلي، والنوبات الذهانية الحادة، الإكتئاب، والهلاوس، إضطرابات النوم والنوم والنوبات الشبيهة بالصرعية. (سوف، 2001، ص55).

وبحث حنورة (1998) مظاهر اضطراب الشخصية لدى متعاطي المخدرات لدى عينتين من المصريين والكويتيين. وتكونت العينة المصرية من 90 شخصا من المتعاطين ومثلهم من غير المتعاطين. اما العينة الكويتية فتضمنت 168 شخصا من المتعاطين ومثلهم من غير المتعاطين. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن ان المتعاطينسواء المصريين أو الكويتيين- يتميزون بدرجة عالية في الاضطرابات العصابية والانفعالية، والتوتر، والقلق، وعدمالاستقرار والعلاقات السلبية، والسلوك المضاد للمجتمع والأخلاق. كما تبين أن هناك فروقا جوهرية بين المتعاطين وغير المتعاطين من المصريين، في الهوس والبارانويا والفصام- لصالح المتعاطين. ولم تظهر النتائج وجود فروق جوهرية بين المتعاطين المصريين والكويتيين، مما يرجح أن سبب التدهور مرتبط اساسا بتعاطي المخدرات وليس بالفروق الثقافية، دراسة علي 321 شخصا من الذكور الكويتيين، (Al- najar&klark، اجرى" النجار وكلارك" (1996) بعضهم من المتعاطين والبعض الآخر من غير المتعاطين، وكشف النتائج عن وجود علاقة جوهرية بين تعاطي المخدرات، وكل من القلق وتقدير الذات. ويرتبط تعاطي المذييات بالسلوك العدواني تجاه الآخرين، فهي تحدث قفدانا للموانع الاخلاقية، معالاحساس بالقوة، مما يدفع بالمتعاطي، وهو تحت تأثير المادة إلى ارتكاب الجرائم. بل أن ارتباط السلوك العدوانيبتعاطي المذييات

بتشابه مع ما يحدث مع الكحوليات، كما يكون التعاطي وسيلة يستخدمها المتعاطي كسلوك مدمرللذات.(علي وصبري، 1998، ص 98).

يتميز المعتمد العقاقيرى بمتغيرات وجدانية سالبة مثل نقص دافعية التغير، الشعور باليأس، الشعور بالعجز، المزاج الاكتئابي، الاتجاه المؤيد للتعاطي وللعقاقير، الضعف، السلبية، الميول الانتحارية، القلق عدم الثبات الانفعالي، الاندفاعية، الأغتراب،

نقص التدعيم، الشعور بالالام، والكدر ومفهوم الذات السالب، والاحباط، نقص الدافعية للانجاز، سوء التوافق والعدائية، الشعور بالذنب، الشعور بالوحدة، وتقلبات المزاج. (النيل، 1998، ص87).

ويعانى متعاطو المواد النفسية من فقدان الرضا عن العلاقات الاجتماعية سواء اوالاسرها والعملاوعلى المستوى الاجتماعى العام. (أبو سريع، 78، 1991).

هناك بعض الدراسات التي اجريت دف مقارنة وتوضيح التأثيرات المختلفة للمواد الادمانية بصفة عامة. وتمت هذه الدراسات في البيئات المصرية والعربية والأجنبية:

دراسة دف فحص العوامل الوجدانية الخاصة بالمدمن فضلا عن تأثير (Drew, أجرى "درو" (1982) العوامل اتمعية لدى عينة من الشباب الامريكيين . واسفرت النتائج عن ان العوامل اتمعية ذات تأثير على ظاهرة الادمان وان الشعور باليأس من العوامل الوجدانية الواضحة لدى المؤمن، فضلا عن الشعور بالاحباط . إلي أن أكثر من نصف مشكلات المدمنين تتعلق بطبيعة شخصيا أم (Chine, توصل "شاين" (1984) والتي تعاني من زملة من الأعراض متشابهة ومتماسكة ومنها القلق والأكتئاب وانخفاض تقدير الذات والعجز عنالتوجيه السوي مع الآخر والعجز عن التواصل وغيرها من الصفات، علي عينة من الأبناء المترددين علي عيادات علاج الأدمان (Sheer كما أجريت دراسة "شير" (1989) عدد 85 متعاطيا، اهتمت الدراسة بتحديد اتجاهات الفرد نحو ذاته وسلوكه الجنسي وعلاقته بالتعاطي وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء المتعاطين للمخدرات لديهم إحساس بالدونية ويقضوا معظم أوقام في السلوك الجنسي وفيالتعاطي وأم معرضون للإصابة بمرض الأيدز.

وجدت فهمي (1989) ارتفاع نسبة الاكتئاب و القلق لدى المدمنين مقارنة بغير المدمنين.

تناولت أبو شعبة (1990) العلاقة بين الإدمان والذكاء، وقد وجدت فروقا بين مدمني الهروين وبين غيرالمدمنين في نسبة الذكاء اللفظية والعملية والكلية لصالح غير المدمنين.

تناولت دراسة البنا (1990) العلاقة بين الإدمان والإغتراب لدى مجموعة الدراسة (الهروين/ الحشيش/والأقراص المخدرة) بدرجة أعلى لدى متعاطي المخدرات مقارنة بأفراد اموعة الضابطة، ووجود فروق دالة بينمجموعتي الدراسة من حيث مظاهر الإغتراب، وكذا أنواع الإغتراب، حيث أن الإدمان ما هو الا نوع من الاغترابسواء عن الذات او عن الواقع المحيط.

قارن يونس (1991) بين ممن لم يجربوا سوي مادة واحدة مؤثرة علي الأعصاب، ومن جربوا أكثر منمادة من عمال الصناعة في مصر. وكشف النتائج عن أن من جربوا أكثر من مادة كانوا أكثر تعرضا لثقافة المخدر، كما ان نسبه اكبر منهم تمارس تدخين الطباقي، وهم اكثر معاناه لمشكلات في التوافق النفسوالاجتماعى.

اهتمت باستكشاف علاقة الإحساس بالرضا عن (Chalmers, et al.,) أما دراسة "تشالمرز" وآخرون (1991) الذات والتعاطي للمواد المخدرة واستخدمت مقياس يهدف لقياس الإحساس بالرضا والطموح في الحياة ومقاييس أخرى لقياس الاندفاعية والاعتمادية والخضوع وذلك علي عينة قوامها 358 تجريبية في مقابل أخريضا بطه وأظهرت النتائج أن متعاطي المواد أقل رضا ولديهم اتجاهات سلبية نحو ذوايهم وأكثر تعرضا للمشاكل في حياة اليومية وأقل طموحا وأكثر اندفاعية ومجازاة وخضوعا عن غير المتعاطي، فقد اهتمت بدراسة (Zimmerman & Moton.) أما الدراسة التي أجراها "زيمرمان و موتون" (1992) النشاط السائد لدي المراهقين متعاطي المخدرات ذوي المشكلات الاجتماعية والنفسية واستخدمت التحليل العاملي

بطريقة المكونات وأجريت الدراسة علي عينة من المراهقين عددهم 218 بلغ متوسط اعمارهم 17 سنة وقدمت لهم أنواع من المقاييس دف لقياس تغيرات أسلوب الحياة والانتظام في العمل والشعائر الدينية والاهتمام بالانضمام لجماعة ممارسة الأنشطة والهوايات ومقاييس تقدير الذات ومتغيرات تتصل بالتعاطي للمواد المتعددة وأشارت النتائج إلي عدم توافق هؤلاء المراهقين مع الذات للأسرة والدراسة وإنما لا يمارسون أي أنشطة أو هوايات بصورة منتظم هو أن معانها من هذا الانحراف وعدم التوافق يزيد من اتجاههم للتعاطي وأن سبل الوقاية تبدأ من تدريبهم علي المشاركة المنتظمة في النشاط المتري والدراسي أو المهني وممارسة الشعائر الدينية بانتظام وأن ذلك يساعدهم بدرجة كبيرة ويحمي الفرد من الانخراط في التعاطي.

وقام حنورة (1993) بدراسة عينة من المتعاطين الكويتيين مكونة من 600 متعاطي، تم الحصول عليهم من السجن المركزي، ومستشفى الطب النفسي. وتمت مقارنة مجموع ضابطة من غير المتعاطين الذكور بلغ عددهم 150 شخصا. وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن فروق جوهرية بين أفراد اموعتين، حيث تبين أن متعاطي الكحوليات هم أكثر الفئات ضعفا في الاداء علي المقاييس المعرفية والحركية، أكثر ميلا للاضطراب النفسي. في حين أن متعاطي الحشيش أفضل في الصحة النفسية بالمقارنة بمتعاطي الكحوليات. كما تبين أن المتعاطين (سواء الكحوليات أو الحشيش) أسوأ بشكل جوهري من غير المتعاطين في الوظائف المعرفية والحركية. فهم أكثر ميلا للاضطراب النفسي وأكثر قابلية للانحياز، وأكثر ميلا للانخراط في السلوك الاجرامي.

دراسة اهتمام فيها بالكشف عن انتشار (Woda & Fukoi) وأجري "وودا وفوكوي" (1994) استنشاق المذيئات الطيارة والتدخين وبعض المواد الأخرى المخدرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية بالمدارس اليابانية وارتباطه بنمط وأسلوب الحياة اليومية المميز لهم في مقارنه بأسلوب حياة غير المستخدمين لهذه المواد وأجريت 15 عاما. طبق عليهم استخبار أسلوب الحياة - الدراسة علي عينة قوامها 5240 تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين 12 تضمّن الأنشطة التي يتم ممارستها في الأسرة وعلاقات هؤلاء الأبناء بأفراد أسرهم وقدر مشاركة الفرد في الأنشطة الأسرية المختلفة ومستوي توافقه وتخصيلهم الدراسي وأشارت النتائج أن الطلاب المستخدمين للمواد المخدرة يعانون من اضطرابات في تنظيم إدارة الوقت وأقل كفاءة في التوافق مع الذات والأسرة والآخرين والمدرسة بالمقارنة بأفراد غير المتعاطين، والتي أجريت في ولاية اوهايو

(Overholser et al., 1997) وفي دراسة "أوفرهولزر" وآخرين (1997) بالولايات المتحدة الأمريكية. أسفرت النتائج عن أن الأدمان يزيد من مشاعر اليأس والأكتئاب ومحاولة الانتحار، ويمكن تلخيص بروفييل سمات شخصية المدمن ودينامياته علي النحو التالي: ازدياد في درجات القلق مع نقصني تقدير الذات ووجود فروق بين درجتي الذكاء اللفظي والعملي مما يدخل المريض المدمن في فئة الأداء لذيالفصامين بالإضافة الي خلفية أسرية تتسم بالتناقض والتوحد بالأم ومشاعر متناقضة تجاه الأب، وانحرافات جنسية وعجز عن تحمل الإحباط وترك الأمور تسير مصادفه مع الأحساس بعدم الانتماء لا لمخدر معين أو حتي لأشخاصيتوحد معهم ويكونوا نماذج طيبة مع عجز عن اتخاذ القرار والبحث خلف سراب وهذا سر تنقله من مخدر الي آخردون أن يستقر، إضافة الي عدوان شديد موجه ضد الذات ولجوء الي تغيير الذات حتي وأن كانت طرق غيرمشروعة ومدمره. بدلا من التوجه إلي تغيير ما يحيط به أو بذاته بطريقة مشروعة والواقع أن الصفات السابقة نجدها كمه عامة تميز المدمنين إلا اننا يجب أن نوضح أن كل هذه الشبكة من العلاقات مع طبيعة الشخصية القلقة وغيرالمستقرة نجدها بأوضح صورها عن الأدمان المتعدد مع الأفترار إلي الانتماء وعجز واضح عن اتخاذ القرار وتدنيتقدير الذات وعجز عن التواصل مع الآخر. (غانم، 2002، ص59).

4-6 الآثار العصبية والنفسية الناشئة عن التعاطي النوعي:

❖ القنبيات (الحشيش البانجو الماريجوانا)يسود الاعتقاد بين الكثيرين من المواطنين (في مصر وفي المنطقة العربية) بأن الآثار السلوكية السيئة (أي غيرالتوافقية) للقنب ليست سوى عابرة بمعنى أنها تنتهي تماما بعد التعاطي ببضع ساعات. وهذا خطأ شديد يزيد منانتشار اضرار هذا المخدر. (سويف، 1996، ص 11، 112).

ويعاني المتعاطي للقنبيات من ضعف التركيز والانتباه، وتبلد الانفعال وسوء الحكم على الأمور، كما يعاني مناضطراب الإدراك الحسي لتقدير الزمن والمسافة، كما يفرض بأمور كالبارانونيا والخلط الذهني الحاد، فضلا عن زيادة كبيرة في معدلات الإصابة بالفصام والاضطرابات الانشقاقية والقلق والهلع. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان: والتعاطي، 2002، ص22).

وتزخر البحوث التجريبية المنشورة حول الآثار السلوكية لتعاطي القنب بقدر كبير من المعلومات المحققة حولأنواع الاختلال التي تتعرض لها عدة وظائف نفسية لدى المتعاطين. غير أن معظم هذه الثروة من المعلومات تنصبعلى الآثار المباشرة للتعاطي، أي التغيرات السلوكية التي تحدث للمتعاطي في خلال بضع الساعات (ثلاث أو أربعساعات) عقب التعاطي. وهناك شبه إجماع بين الثقات على هذه التأثيرات. ولكن الجدل المشحون بكثير منالخلافات يتناول الآثار غير المباشرة (أو طويلة الأمد) للتعاطي على الوظائف السلوكية المختلفة، الآثار التي تمتدلسابيع وشهور، وربما لسنوات. وقد استمر هذا الجدل إلى وقت قريب. ثم تغير الموقف في خلال الثمانينيات، بحيث اعترف أكثر الباحثين تحزبًا للقول بزوال كل أثر للحشيش بعد البضع ساعات التالية للتعاطي اعترفوا بإمكانوا مخطئين وقالوا إنما بعد أن أعادوا إجراء تجارب بمزيد من الدقة المنهجية تبين لهم وجه الخطأ في قولهم السابقوأصبح واضحًا أمامهم أن اختلال الوظائف النفسية يبقى لمدد طويلة

بعد التعاطي، ثم نشرت بعد ذلك بحوثاً استخدمت أساليب تمكنها من مزيد من الدقة. وقد صادقت هذه البحوث على القول ببقاء اختلال الوظائف: الرئيسية لمدة طويلة بعد انتهاء فترة التأثير المباشر للتعاطي. (سوف، 118، 1996-116).

ومن اختلال الوظائف النفسية التي يصيبها تعاطي القنب:

❖ **دقة الإدراك:** من أهم الاختبارات التي تستخدم في هذا الصدد اختبارات تقوم على المضاهاة البصرية بين عدة أشكال مرسومة على الورق تحتوي على عدد من التفصيلات الشكلية الدقيقة. على أن تتم في فترة زمنية محددة.

• **دقة الإدراك المصحوب بأداء** يعتمد على التأزر البصري الحركي: وتستخدم لهذا الغرض اختبارات تطلب من الشخص المفحوص أن ينسخ بالقلم الرصاص شكلاً هندسياً بسيطاً مرسوماً أمامه على الورق. ولا تشترط في هذه الحالة سرعة الأداء.

• **سرعة الحركة البسيطة:** وتستخدم لاختبار هذه الوظيفة اختبارات تتطلب أداء حركياً شديداً البساطة بأعلى سرعة ممكنة.

• **سرعة الأداء الحركي في إطار مجال بصري معقد:** كأن يقتضي الأداء عملية تحليل لحدود بعض المنبهات البصرية مع قدرة على الاستجابة الحركية السريعة.

❖ **الذاكرة قصيرة المدى:** يستخدم هذا الاصطلاح للإشارة إلى عملية تذكر لمنبه ما بعد توسط تنبيه آخر بين المنبه الأصلي وصدور الاستجابة المطلوبة. على أن يتم هذا كله في فترة زمنية محدودة (تتراوح بين بضع ثوانٍ إلى دقيقتين).

❖ **تقدير الأطوال المحدودة:** من الآثار طويلة الأجل لتعاطي القنب اختلال هذه الوظيفة، ويكون الاختلال في الاتجاه إلى زيادة تقدير الطول عن حقيقته الموضوعية. (سوف، 199، 8، ص 118).

❖ **تلخيصاً للعناصر الرئيسة للآثار السلوكية للتعاطي طويل الأمد للقنب:** وقدم (سوف، 1996، ص 122).

❖ هناك علاقة قوية بين التعاطي وترسب الاضطراب العقلي المعروف باسم "الفصام" عند نسبة معينة من المتعاطين.

❖ حقيقة ثانية بالغة الأهمية هي أنه مع طول مدة تعاطي القنب يزداد احتمال ظهور التصعيد إلى تعاطي مخدرات أقوى (هو الأفيون ومشتقاته غالباً).

❖ حقيقة ثالثة أن التعاطي طويل الأمد يقترن باختلال دائم في عدد من الوظائف النفسية والعقلية العليا ذات الأهمية المحققة في مواقف العمل المختلفة. مما يترتب عليه أخطار لا تقف عند حدود المتعاطي وحده بل تتعداه إلى غيره.

❖ حقيقة رابعة أن اختلال الوظائف النفسية المشار إليه (في النتيجة السابقة) لا يتم بنفس القدر عند الأشخاص المختلفين، بل يتم بمقادير متفاوتة من شخص إلى آخر حسب موقعه على ثلاث متغيرات تسمى المعدلة، هي: التعليم مقابل الأمية، والحضرية في مقابل الريفية، والسن. ويبلغ الخلل أقصاه عند المتعلمين الحضرين صغار السن ويبلغ أدنى درجاته عند الأميين، الريفيين، كبار السن.

4-6- الآثار الضارة للحشيش:

يصاحب إدمان الحشيش تغيرات غير تكيفية ذات دلالة اكلينيكية نفسية او سلوكية مثال: اضطراب التأزر الحركي، وزيادة الانسراح والقلق، والاحساس ببطء الزمن، واضطراب الحكم على الامور والانسحاب) ٦٩ : الاجتماعى. حيث تظهر مثل هذه التغيرات اثناء التعاطى او بعده بفترة قصيرة . (النبال 1998، ص 69).

إلى أن هناك أثر مباشر لتعاطي الحشيش يتناول وظائف الادراك والتذكر : (يشير عبد الرحمن 208، ص 231).

والتفكير حيث تختل هذه الوظائف فيحتل الادراك وتتأثر الذاكرة، أما عمليات التفكير فتتأثر كثيرا حيث تتابع الأفكار علي الذهن وقد تكون بصورة واضحة.

إلى تأكيد الدراسات على أن الاستعمال اليومي للحشيش وبجرعات كبيرة : وأشار (خيال، 2001، ص 116).

يصاحبه فقدان لمهارات الانتباه والتركيز الذهني والتعلم، كما أن الحشيش يطيل الوقت اللازم لردود الأفعال العصبية العضلية فيؤخر مثلاً لا من استعمال فرامل السيارة عند اللزوم ويختل الإحساس بالزمن، مما يزيد من احتمال وقوع حوادث سيارات، خاصة أن بعض الفئات درجت على تناول مواد أخرى معه كالكحوليات. ومن المعروف طبيًا بصفة عامة أن تعدد تناول مثل تلك المواد في وقت واحد، غير مأمون العواقب.

وجود فروق بين متعاطي الحشيش وغير المتعاطين في : وقد أظهرت نتائج دراسة (فايد، 1995، ص 251).

متغيرات (الفصام، الانحراف السيكوباتي، الأكتئاب، الهستيريا) لصالح متعاطي الحشيش.

وأُسفرت نتائج الدراسة التي قامت بها راوية دسوقي (1995) عن ان هناك فروقا. جوهرية بين المتعاطين وغير المتعاطين للحشيش من طلاب الجامعة من المصريين، في كل من القلق والأكتئاب حيث ظهر أن المتعاطين أكثر قلقا وأكتئابا بالمقارنة بغير المتعاطين. (خليفة ، المشعان، 2003، ص 31).

ب) فئة الأفيونات (الأفيون الهيروين الكوكايين المورفين) يتعرض كثيراً من فئة الأفيونات (الأفيون الهيروين الكوكايين المورفين) لأعراض اكتئابية وتدهور في القدرة العقلية ولاسيما فيما يتعلق بالتفكير العقلاني الواقعي المنظم، مما ينعكس على معاناة في اتخاذ القرار السليم وحل المشكلات والحكم الصائب على الأمور. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، ص 25، 2002).

لجميع المخدرات خطورة علي الشباب المتعاطي، إلا أن أكثرها خطورة هو مخدر الهروين، والذي يعد أشرس عائلة الأفيون والذي ينشأ عن تعاطيه اعتماد نفسي وجسمي. (فايد 1994، ص 138).

الصورة السيكيترية المرتبطة ارتباطاً جوهرياً بتعاطي وإدمان الأفيونيات هي الاكتئاب. ولكن لما كانت هذه الصورة وليدة بحوث أجريت على مدمنين متقدمين للعلاج من إدمان فلا يمكن الجزم بأن مستقلة تماماً عن أعراض الانسحاب التي تبدأ مع التوقف عن تعاطي الجرعة التالية في موعدها. غير أن هذا لا يعني أن كل الاكتئاب الموجود في هذه الصورة مرجعه إلى أعراض الانسحاب. يعزز هذا الرأي أن عددًا من هؤلاء المدمنين تبين في تاريخهم المرضي أنهم قد عانوا في وقت من الأوقات من بعض الأعراض الاكتئابية، وكان ذلك سابقًا على تاريخ بدء تعاطي الأفيونيات. ومن ثم فإن الرأي المرجح الآن هو أن مدمني الأفيونيات يعتبرون في جملتهم مجموعة هشة أو مستهدفة أكثر من مجموعات الأشخاص الأسوياء للإصابة بالاكتئاب. وتشير بعض البحوث كذلك إلى غلبة العوامل المهيئة للسلوكيات الانتحارية بين مدمني الأفيونيات. وتتفق هذه البحوث ذات الطابع الإكلينيكي التي أجريت على مدمنين أمريكيين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية في نتائجها العامة، مع بحوث ذات طابع أنثروبولوجي أجريت على مدمنين تايلانديين يعيشون في المناطق الجبلية (حياة أقرب إلى الحياة القبلية) الممتدة من هضبة شان فييورما إلى شمال تايلاند ولاوس (وهي المناطق المعروفة في عالم المخدرات باسم المثلث الذهبي وهي التي تمتد العالم الأكبر قدر من الأفيون)، إذ تشير هذه البحوث الميدانية إلى أن أهالي هذه المنطقة يدخنون الأفيون في ظروف الأسوأ والحزن الشديد الناجم عن فقدان الأعداء كالزوجات والأطفال. والخلاصة أن هذه البحوث تشير إلى وجود اقتران واضح بين تعاطي الأفيونيات والأعراض الاكتئابية. لكن هذه البحوث لا تكفي للجزم بما إذا كانت هذه الأعراض جزءًا من أعراض الانسحاب، أم أا تحتوي على ما هو أكثر من ذلك. كما ألا تكفي للإجابة الحاسمة عن السؤال المعلق حول الآثار بعيدة المدى لإدمان الأفيونيات. (سويف، 1996، ص108).

(وجود فروق بين مدمني الهروين وغير المتعاطين في : وقد أظهرت نتائج دراسة (فايد 1994، ص241).

الفصام، الانحراف السيكوباتي، الاكتئاب، الهستيريا لصالح مدمني الهروين، ويصاحب تعاطي الأفيون تغيرات غير توافقية إكلينيكية نفسية أو سلوكية ذات مغزى مثال (مرح زائدي عقبه كآبة وضيق وتبلد وتأخر أو ينج نفسي حركي، اضطراب القدرة على إصدار الأحكام، اضطراب الوظيفة الاجتماعية والمهنية) ويمكن لكل هذه العلامات أن تظهر، وتتطور أثناء التعاطي، أو بعدة للأفيونات لفترة قليلة

مع ظهور علامة أو أكثر من العلامات الآتية أثناء التعاطي أو بعدة بفترة قليلة مثل غموض مقاطع الكلام اضطراب الانتباه أو الذاكرة. (النيال، 1998، ص68).

و تشير البحوث الإكلينيكية القائمة في الميدان إلى أن الاضطراب الرئيسي الذي يترتب أحياناً كنتيجة طويلة التي قد تتوالى بتكرارات Panic attacks ، المدى على تعاطي الكوكايين هو تعرض الشخص لنوبات الفرعالية. ويرجع الباحثون المتخصصون أن هذا الاضطراب يأتي كنتيجة طبيعية لتأثير الكوكايين على المخ وهو التأثير الذي يؤدي إلى انخفاض الحد الأدنى Stimulation threshold الذي يتلخص في خفض عتبة الإحساس بالمنبهات حسب نظام التصنيف Panic disorder المطلوب لصدور الاستجابة على المنبهات. ويتميز اضطراب الملغول الصادر في سنة ICD- (للاضطرابات

العقلية والسلوكية الصادر عن منظمة الصحة العالمية، المعروف باسم 101992 (بأن أهم جوانبه تعرض الشخص لنوبات متوالية من القلق العنيف الذي لا يرتبط بموقف بعينه ولا بمجموعة بعينها من الظروف. كذلك تشير البحوث الإكلينيكية إلى احتمال إصابة متعاطي الكوكايين باضطراب آخر يقيس يتميز هذا الاضطراب بعجز الشخص عن " Attention deficit لأمد طويل هو اضطراب "عطب الانتباه متابعة معظم النشاطات التي يبدأها، فهو ينتقل من نشاط إلى آخر ومنه إلى ثالث دون أن يكمل أيًا منها، وكأنه يفقد الاهتمام بأي نشاط بعد أن يبدأه بقليل، أو كأنه يعجز عن مقارنة عوامل التشبث التي تحيط به أثناء إقباله على أي نشاط جديد. (سوف، 1996، ص123).

4-6-1 أضرار الكوكايين:

يلاحظ في عتاة المدمنين ضмор حجم أجزاء كثيرة من المخ بما يحمله من آثار على فكر الإنسان وقدراته الذهنية وقدراته على تحكمه في أمور حياته وقد يفقد تدريجيًا اتزانته العضلي والحركي، ويمتد التأثير إلى سلوكياته وتقلب حالته النفسية ما بين العصبية الزائدة أو الاكتئاب والانعزال وعدم التركيز.

وكما أصيبت وظيفة من وظائف النفسية، حاول الشخص استكمالها و"تغطيتها" إما باستعمال جرعات أكثر من الكوكايين أو باللجوء إلى استعمال أدوية ومواد أخرى يظن أن تعاونه على علاج آثار الكوكايين. وقد ينتهي الأمر ببعضهم إلى استعمال عدة مواد في نفس الوقت. مما يزيد الأمر سوءًا وتعقيدًا ويعجل بالدمار الشامل لما قد يكون قد تبقى من خلاياه وقدراته. (خيال، 2001، ص134).

لدى Dysphoria (الى فحص حالة الكدر Husband et al.,) وهدفت دراسة "هازباندا" وآخرين (1996) عينة من مدمن الكوكايين. وأسفرت النتائج ضمن ما أسفرت عن أن الشعور باليأس والقلق والاكتئاب تعد كلهما من الوجدانات السالبة المرتبطة بأدمان الكوكايين.

4-6-3 العقاقير النفسية (المهدئات المنومات):

أما العقاقير النفسية (المهدئات المنومات) فإن المتعاطي لها بانتظام يتصف ببطء التفكير والسهو والخلط وضعف التركيز، وافتقاد القدرة على حسن تقدير الأمور، وكذا تقلب الانفعالات وسرعة الإثارة وتدهور الكفاءة الذهنية عمومًا وأيضًا المهارات الحركية المتمثلة في بطء الحركة والترنح وثقل اللسان في الحديث. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، 2002، ص24).

وفي مجال انتشار التعاطي غير الطبي للأدوية المؤثرة في الأعصاب بين طلاب المدارس الثانوية توصل سوف وآخرون أيضًا إلى أن 5.44 % من هؤلاء الطلاب تعاطوا هذه الأدوية بدون إذن طبي وأن هناك علاقة جوهريّة بين تعاطي هذه الأدوية وبعض العوامل كنوعية المدارس أو التخصص الدراسي، والهيكّل الدراسي، كما أن هناك علاقة بالغة الدلالة بين التعاطي

والإصابة بالمرض الجسدي والنفسي والعوامل الأسرية التي يعيش في إطارها الطالب والمستوى التعليمي والمهني للوالدين) مصطفى سويف وآخرون، 1991، ص 56).

4-6-4 إدمان الكحوليات:

الكحول يشبط وظائف المخ بدرجات متفاوتة، وتعتمد نوعية التأثير وشدته على الكمية المتناولة ولكتأثيره المثبط، في الجرعات المتوسطة، يظهر أول ما يظهر على وظائف المخ العليا والمقصود من القدرة على التحكم في السلوك الاجتماعي والتعامل مع الناس فهي التي تمنع الإنسان من فعل كثير من التصرفات التلقائية. (خيال، 2001، ص 142).

إلى أن الخمر يؤدي إلى إصابة الفرد المدمن بالهذيان وذهان أشار (غانم، 2003، ص 143).

واضطرابات الذاكرة أو الخرف الكحولي. والهلوسة الكحولية والغيرة المرضية، إضافة Korsakoff كورساكوفالي حالة التجوال النومي، كما تكثر حالات وقوع حوادث انتحارية إلى الشعور بالوحدة والانفصال عن الواقع أو الشعور بالاضطهاد مع وجود هلاوس مختلفة.

في ضوء ذلك يمكن توضيح بعض الأمراض العصبية المقترنة بإدمان الكحوليات:

من أشهر الأمراض العصبية التي تقتزن بالاعتماد أو الإدمان • Korsakoff: زملة أعراض كورساكوف الكحولي. ويأتي على رأس قائمة الأعراض هذه اختلال الذاكرة، وخاصة ذاكرة الوقائع الحديثة واختلال الإحساس بالزمن. وقد يصحب ذلك حدوث تغيرات في الشخصية نحو تبدل الشعور وفقدان المبادرة والإهمال الشديد لمقتضيات الهندام والنظافة. ويضيف بعض الباحثين مجموعة من الأعراض تظهر في نسبة لا بأس بها من مرضى كورساكوف، منها تزييف الذاكرة (أي بتصور وقوع وقائع لم تحدث أصلاً) ومنها فقدان حب الاستطلاع سواء بالنسبة للحاضر والماضي والمستقبل، ومنها كذلك النوبات الاندفاعية في الغضب أو السرور التي لا تلبث أن تتلاشى باختفاء المثير. (سويف، 1996، ص 101، 100).

يتميز مرضى العته الكحولي بعدد من الصفات، أولها أن الأعراض • alcoholic dementia: العته الكحوليتبدأ بالتدريج ولا تأخذ شكل التهور المفاجئ كما يحدث في مرضى كورساكوف، ويغلب عليهم أن يكونوا من النساء كما أن تاريخهم في الإدمان الكحولي أطول من تاريخ مرضى كورساكوف، هذا بالإضافة إلى نسبة الشفاء بينهم أعلى منها بين هؤلاء الآخرين شريطة استمرار إقلاعهم عن الشرب. ومن أهم ما يميزهم في فحوص الإحصائي النفسي أن يحصلون على درجات منخفضة على جميع الاختبارات الفرعية (اللفظية والعملية) لاختبار الذكاء المعروف باسم اختبار وكسلر لذكاء الراشدين، في حين أن مرضى كورساكوف يحصلون على درجات منخفضة في الاختبارات الفرعية العملية فقط أما الاختبارات اللفظية فغالبًا ما يحصلون بصدها على درجات مرتفعة. وقد حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي ثلاثة شروط رئيسية لتصنيف المريض النفسي الكحولي تحت هذا التشخيص هي:

❖ تدهور عقلي واضح يعم على معظم الوظائف العقلية بحيث يعوق قدرة الشخص على أداء مهامها الاجتماعية والمهنية. استمرار هذا التدهور قائماً رغم انقضاء ثلاثة أسابيع أو أكثر على توقف الشخص عن الشرب.

❖ عدم وجود أي عوامل أخرى (غير الإفراط في شرب الكحوليات) من مسببات العته

❖ وبناء على هذه المحكات فإن المصاب بالعتة الكحولي فع لا فلا بد أن يكشف عن إعطابه على جميع المقاييس النفسية العصبية، بما يشير إلى اختلال عمليات التعلم، والتذكر، وحل المشكلات، والتأزر الحركي البصري والمهارات التركيبية. (سوف، 1998، ص101، 102).

كما كشفت نتائج الدراسات السابقة (في حنورة، 1993) عن أن هناك العديد من الأضرار والتأثيرات السلبية المترتبة على تعاطي المخدرات والكحوليات، والتي من بينها سوء التوافق، وتقلبات المزاج وتغيير الحالة الانفعالية، والاضطرابات العقلية والمعرفية، وتدهور الوظائف النفسية الحركية ومستوى التحصيل الدراسي وفقدان الرغبة في الانجاز، والشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية. واتضح أن هذه التأثيرات السلبية تختلف باختلاف نوع المادة المتعاطاة، وكمية المادة المتعاطاة، وفترة التعاطي. فمثلا تبين أن ذوي التعاطي الكثيف للكحوليات يكون اداؤهم أسوأ من أداء ذوي التعاطي الخفيف أو المعتدل في القدرات العقلية وهناك بعض الأعطاب تحت الإكلينيكية المرتبطة بإدمان الكحوليات

خلاصة :

إن دراسة الاتصال مهما كان نوعها لا يمكن فصلها عن سياقها الاجتماعي والحضاري الذي تحدث فيه ولا شك أن الاتصال الشخصي كما لاحظنا يرتبط بالسياق الاجتماعي للمجتمع الجزائري، فقد تم الاعتماد عليه سواء بصفة عفوية، أو بصفة مخطط لها، ولا يزال لهذا النوع من الاتصال حضوره القوي داخل المجتمع الجزائري، بمختلف فئاته وفي كل مجالات وأبرزها في الطور التعليمي ، فقد رأينا دوره الفعال في تقوية الإقناع بجدوى ممارسة الرياضة لدى الشباب و تحسيسهم بعدم الولوج عالم المخدرات نظرا لخطورته ، كما تم تفضيل جزء من عينة البحث لهذا النوع من الاتصال عبر تفضيلها للمناقشات الفردية لذلك يمكن الاعتماد على هذا النوع من الاتصال في مجالات أخرى كالعلاقات العامة والتنمية المحلية وغيرها من القطاعات الأخرى ذات الأهمية الإستراتيجية لمجتمعنا المتسم بطبيعته الانتقالية التي تجمع بين العصري والتقليدي في مختلف العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية و الرياضية ، كما يمكن الاستنتاج أن الاتصال الشخصي له دور هام في حياة الأفراد، وترتبط تلك الخصوصية بازدواجية وتعدد وتشابك وتعدد السمات الاجتماعية داخل كل فئة أو جماعة ولتعدد تلك السمات تتعدد وتتفاوت الأفكار والقيم المتداولة داخل تلك الجماعات والفئات، وفي مقابلة تلك الأفكار والقيم تتفاوت السلوكيات والأنشطة والاتجاهات المختلفة داخل الجماعات والفئات، وتختلف أدوار الاتصال الشخصي باختلاف نوع وخصوصية الهدف وحتى نوضح هذا الدور الخاص يجب أن نفرق بين الاتصال الشخصي الرسمي الذي يتحقق من خلال الأجهزة والقنوات الرسمية وهو اتصال يقوم على أسس محددة ومبادئ

معينة صيغت ووضعت وفقا لخطة تحكمها أهداف التنمية المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية والأيدولوجية السائدة في الدولة، وبين الاتصال الشخصي غير الرسمي، وهذا النوع الأخير من الاتصال لا ينقل بالضرورة فكر المجتمع ولا يتخذ المعلومات الصحيحة محورا لمادته، بل قد تكون تلك المادة بعيدة كل البعد عن أهداف المجتمع الفكرية والثقافية والتنموية، هذا النوع من الاتصال قد يتم بطريقة عشوائية وغير واعية بين جماعات أمية غير قادرة على التحليل وإدراك واستنتاج الفكر الحديث وجوهره وموقفه من القيم والمعتقدات الأصيلة في المجتمع، وإذا كانت الحكومة الجزائرية قد ركزت غداة الاستقلال مباشرة على تقوية وسائل الإعلام السمعية البصرية التي لا تزال تحتكرها إلى يومنا هذا وبدرجة أقل الصحافة المكتوبة، مانحة لها الدعم الكافي مقابل مردود ضعيف في عمومها على مستوى الرسالة والأداء معا حيث لم يكن هناك اهتمام كاف بالعديد من مظاهر الاتصال الأخرى وفي مقدمتها الاتصال الشخصي الذي كان بالإمكان الاستفادة منه في مجالات الاتصال الاجتماعي والتوعية والتوجيه ماعدا بعض المحاولات المعزولة في السبعينيات من القرن الماضي، وهو ما يتناسب مع طبيعة المجتمع الجزائري الذي لا يزال يولي أهمية قصوى للصلات والروابط الاجتماعية والتقليدية، المبنية في أغلبها على الاتصال المباشر بين أفراد المجتمع، فقد آن الأوان لتنويع مظاهر الاتصال في المجتمع لتؤدي أدوارا متكاملة إذ يمكن الجمع بين الاتصال بنوعيه الشخصي والجماعي من أجل تحقيق التكامل بينهما حيث لا يمكن الاعتماد على واحد منهما وإهمال النوع الآخر، فإذا كان الأول ضرورة اجتماعية وواقعية، فإن الثاني ضرورة عصرية تقتضيها ظروف التطور التكنولوجي المتسارع. في هذا الإطار كان من الممكن الاستفادة من تجارب بعض البلدان الإفريقية والآسيوية والأمريكية الجنوبية؛ كمصر ونيجيريا والهند والبرازيل التي اعتمدت في الحملات الإعلامية التي باشرت على الاتصال المباشر من أجل بلوغ أقصى الأهداف بأيسر السبل وأفضل النتائج، خاصة فيما يتعلق بتنظيم النسل والإقناع بضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية في الزراعة على وجه الخصوص.

ثانيا - الدراسات السابقة والمشباهة :

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع الإتصال الشخصي في عصر الشبكات التوصل الاجتماعي فقد حرص الباحث إلى العودة إلى بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع بغية الإستفادة منها و فيمايلي سيتم عرض الدراسات السابقة .

جمال العيفة (2007-2008) : الإتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي

- 1-1-2 الدراسة الاولى:

الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي

دراسة ميدانية حول استفتاء ميثاق السلم والمصالحة الوطنية بالجزائر (29 سبتمبر 2005 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال إعداد الطالب: جمال العيفة إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد بن مرسل السنة الدراسية 2007-2008

الهدف العام من الدراسة :

من هدف هذه الدراسة هو معرفة دور الإتصال الشخصي في العمل السياسي و في تطوير الوعي السياسي لدى الطائفة السياسية .

الهدف من البحث:

-إن دراسة هذا النوع من الاتصال تكشف النقاب عن أشكال ومستويات وقنوات تظل مهمة في مجتمع يعتمد أساسا على الثقافة الشفوية، وربع سكانه أميون مثل حالة الجزائر، كما تبين دراسة الاتصال الشخصي ضرورة الاعتماد على هذا النوع من الاتصال الذي أثبت فاعليته في العديد من المجتمعات ذات الطبيعة التقليدية و الانتقالية.

أهمية موضوع البحث:

-أن الاتصال الشخصي قناة هامة ومصدر لعدد لا متناه من المعلومات والمعارف في الحياة اليومية للمواطن الجزائري، سواء في العلاقات الشخصية أو الإدارات ومراكز العمل ومختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

-يرتبط الاتصال الشخصي ارتباطا عضويا بالبناء الاجتماعي والثقافي، وبالتالي فمضمون عملية الاتصال يمكن النظر إليه واعتباره نتاجا اجتماعيا وثقافيا وظاهرة اجتماعية مرتبطة بالنظام المعرفي والتطور العلمي والحضاري في المجتمع ، كما أن المجتمعات التقليدية والنامية التي تتميز بالكثافة السكانية العالية وانتشار الأمية في الريف والمدن وهشاشة البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية خاصة في مجالات التعليم والتربية والرياضة وعدم قدرة وسائل الإعلام على مواجهة تلك القضايا للعديد من الأسباب، وبالتالي قد يكون الاعتماد على الاتصال الشخصي والاهتمام به عملا مسهلا للقضاء على العديد من المشكلات الاتصالية بها.

المنهج وأدوات البحث:

يعتبر المنهج المسحي أنسب المناهج للقيام بمثل هذه الدراسات ذلك أنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الموقف وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الحاضر، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية ويمكن القول أن دراسة العلاقة بين الاتصال والمجتمع له مداخل متعددة، فقد نقوم بدراستها من خلال تأثيرها على المتلقي الفرد أو الجماعة، كما نقوم بدراسة علاقة الاتصال بالواقع الفكري والاجتماعي للمجتمع، وبالنسبة إلينا يتم التأكيد على أهمية المدخلين فمن خلال العرض السابق يتضح أمامنا إذن أهمية المنطلقات الاجتماعية لدراسة الاتصال الشخصي هناك جانب منهجي مهم يمكن تطبيقه في فهم الظواهر الاجتماعية وهو المنهج ما بين الفرعي ويعزى استخدامه في بحثنا إلى المبررات التالية - (Interdisciplinaire) أن موضوع العلوم الإنسانية يمثل شبكة من العلاقات بين الفرعية، أي تشمل جميع العلوم ومن الضروري إظهار تقاطعها أن التوجه نحو استخدام مقارنة ما بين الفرعي يفرض نفسه أكثر في المشكلات

والظواهر متعددة الوجوه، وهو ما ينطبق على موضوع بحثنا الذي تتعدد مداخل دراسته بين علم الاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم السياسة، إن التقارب بين إسهامات فروع مختلفة يقدم معرفة أكمل وأغنى لموضوع البحث، ومعرفة أوسع وأعمق للظاهرة المدروسة، وهذا ما لا حظناه من خلال بحثنا كلما كانت المشكلات المدروسة ذات طابع عام، فإن معالجتها بفروع متعددة تصبح واجبا فلا يمكن في موضوعنا مثلا فصل الجوانب الاتصالية في المجتمع عن الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية من جهة ثانية فالمنهج هو "محاولة جمع البيانات بطريقة منظمة سواء من جمهور معين أو عينة منه، وذلك عن طريق استخدام المقابلات أو أية أداة أخرى من أدوات البحث وبالتالي سنستخدم الأدوات التي يكون هدفها خدمة أغراض البحث ومن أبرزها الاستبيان.

نظرا لارتباط النظم الاجتماعية ببعضها، كالنظام الاجتماعي، نظام القرابة، النظام الأسري النظام الاقتصادي، النظام السياسي، والنظام الديني والتعليمي، فقد تم تقسيم مناطق البحث إلى منطقتين رئيسيتين هما: المنطقة الحضرية والمنطقة الريفية وقد اعتمدنا على مجموعة من المعايير للفرقة بين الحصري والريفي على الرغم من الصعوبات النظرية والعملية، حيث يتفق العديد من الخبراء على أن مقياس الحضرية هو ثلاثية الحجم الكثافة + عدم التجانس .

الحجم: ويقصد به حجم المنطقة من حيث اتساعها لاحتضان أكبر عدد ممكن من الأفراد والمناطق.

الكثافة: حيث راعينا كثافة السكان في كل منطقة من مناطق الوطن، حيث تكتظ المدن والمناطق الحضرية، في حين يقل عدد السكان كلما ابتعدنا عن العاصمة والمدن الكبرى.

عدم التجانس: حيث تتسم المدن والمناطق الحضرية بعدم التجانس والاختلاف، بينما تتميز المناطق الريفية بالتجانس والتشابه في أغلب الخصائص، الذي يرى أنه يمكن Cochram اعتمدنا في اختيار عينة البحث على رأي الباحث كوشرام اعتماد عينة بحث قطرية وطنية (تتراوح بين 1500 و 2000 مفردة من مجموع السكان، فقد تم توزيع 1800 استمارة على المستوى الوطني شملت أربع جهات منه هي:

الشرق، الغرب، الوسط والجنوب.

تم مراعاة متغير الريف والمدينة عند توزيع الاستمارات، حيث تم اختيار منطقتين؛ الأولى حضرية والثانية ريفية.

منطقة الوسط: تم فيها توزيع 820 استمارة على منطقتين هما:

الجزائر العاصمة منطقة حضرية وزعت فيها 640 استمارة أي بنسبة 75% -

من الاستثمارات الموزعة على منطقة الوسط ككل.

-مدينة حاسي ببح، وهي منطقة ريفية قبلية، تابعة لمنطقة أولاد نائل بولاية الجلفة، على بعد 250 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة، وزعت فيها 180 استمارة، أي بنسبة 25% من الاستثمارات الموزعة على منطقة الوسط ككل.

منطقة الشرق: تم فيها توزيع 450 استمارة على منطقتين هما:

-قسنطينة منطقة حضرية وزعت فيها 338 استمارة، أي بنسبة 75% من الاستثمارات الموزعة على منطقة الشرق ككل.

-مدينة الشريعة، وهي منطقة ريفية قبلية، يغلب عليها الطابع العشائري، تابعة لولاية تبسة على بعد 200 كيلومترا شرق مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، وزعت بها 112 استثمارا، أي بنسبة 25 % من الاستثمارات الموزعة على منطقة الشرق ككل.

منطقة الغرب: تم فيها توزيع 450 استثمارا على منطقتين هما:

-وهران منطقة حضرية وزعت فيها 338 استثمارا أي بنسبة 75 % من الاستثمارات الموزعة على منطقة الغرب ككل.

-مدينة مشرية، وهي منطقة سهبية، يغلب عليها الطابع العشائري، تابعة لولاية النعامة على بعد 300 كيلومترا جنوب مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري، أي بنسبة 25 % من الاستثمارات الموزعة على منطقة الغرب ككل.

منطقة الجنوب: تم فيها توزيع 180 استثمارا في منطقتين هما:

-ورقلة) منطقة حضرية وزعت فيها 135 استثمارا أي بنسبة 75 % من الاستثمارات الموزعة على منطقة الجنوب ككل.

-مدينة جامعة، وهي مدينة ريفية بالجنوب الجزائري تابعة لولاية الوادي، على بعد 200 كيلومترا شمال مدينة ورقلة عاصمة الجنوب الجزائري، تم توزيع 45 استثمارا أي بنسبة 25 % من الاستثمارات الموزعة على منطقة الجنوب ككل.

وقد تم استرجاع 1623 استثمارا من أصل 1800 تم توزيعها، أي أن هناك 177 لم يتم استرجاعها. وكانت نسب الاسترجاع كما يلي:

-الجزائر العاصمة: بلغت نسبة الاسترجاع 56.91 % ، أي أن هناك 54 استثمارا لم يتم استرجاعها من أصل 640 استثمارا تم توزيعها.

-مدينة حاسي بيجح: بلغت نسبة الاسترجاع 66.91 % ، أي أن هناك 16 استثمارا لم يتم استرجاعها، من أصل 180 استثمارا تم توزيعها.

-قسنطينة: بلغت نسبة الاسترجاع فيها 46.88 % ، أي أن هناك 39 استثمارا لم يتم استرجاعها، من أصل 338 استثمارا تم توزيعها.

-مدينة الشريعة: بلغت نسبة الاسترجاع فيها 03.83 % ، أي أن هناك 19 استثمارا لم يتم استرجاعها من أصل 112 استثمارا تم توزيعها.

-وهران: بلغت نسبة الاسترجاع فيها 81.91 % ، أي أن هناك 28 استثمارا لم يتم استرجاعها، من أصل 338 استثمارا تم توزيعها.

- مدينة مشرية: بلغت نسبة الاسترجاع فيها 39.88 % ، أي أن هناك 13 استثمارا لم يتم استرجاعها من أصل 112 استثمارا تم توزيعها.

- ورقة: بلغت نسبة الاسترجاع فيها 55.90% ، أي أن هناك 06 استثمارات لم يتم استرجاعها من أصل 135 استثمارة تم توزيعها.

مدينة جامعة: بلغت نسبة الاسترجاع فيها 33.93% ، أي أن هناك 03 استثمارات لم يتم استرجاعها من أصل 45 استثمارة تم توزيعها، وقد بلغ متوسط نسبة الاستثمارات المسترجعة في كل المناطق 46.90 ومن أصل 1623 استثمارة مسترجعة تم الاستغناء عن 55 استثمارة للأسباب التالية:

- أن هناك بعض الاستثمارات التي لم يتم ملؤها بجديّة؛ حيث تفتقر للبيانات المهمة.
- اعتمد مقياس أثناء التفرّغ؛ هو أن الاستثمار التي لا تجيب على نصف الأسئلة لا يتم اعتمادها.
- هناك استثمارات فيها تناقض على مستوى الإجابات، إذ لم تتم فيها الإجابات بشكل منطقي.

ليبقى العدد الصافي للاستثمارات التي تم تحليلها 1068 استثمارة

- وكانت أدوات الدراسة : الإستبيان

- أهم النتائج المتواصل إليها هي :

- من خلال النتائج سجلنا مدى الاهتمام بموضوع المصالحة الوطنية ضمن قضايا النقاش، ذكرت نسبة 64.79% أنها ناقشت موضوع المصالحة الوطنية الذي كان مطروحا للاستفتاء عليه من قبل الشعب الجزائري يوم 29 سبتمبر 2005 حيث سبق هذا الاستفتاء حملة شرح وتوعية، من قبل المسؤولين الرسميين في الجزائر وعلى رأسهم رئيس الجمهورية المبادر بهذا المشروع، وبالتالي كان من الطبيعي أن يكون محل نقاش وسجال بين المؤيدين له ومعارضيه على خلفية الأزمة التي عرفت البلاد لأكثر من عشرية كاملة، حيث نظر إليه كل طرف أو اتجاه من زاوية مصلحته أو مصلحة تنظيمية أو الفئة التي ينتمي إليها لذلك فإن هذه النسبة تعكس بالدرجة الأولى ما أحدثه هذا المشروع من صدى في الواقع الجزائري، ذلك أن الأزمة الأمنية التي عصفت بالجزائر مست كل فئات المجتمع دون استثناء بدرجات متفاوتة ونسب متباينة، بالمقابل عبرت نسبة 35.21% من عينة البحث عن عدم مناقشتها لموضوع المصالحة الوطنية وقد يعود مرد ذلك إلى عدم اهتمامها بالموضوع أو إلى عدم اقتناعها به، أو إلى أسبقية مواضيع أخرى على هذا الموضوع من وجهة نظر هذه الفئة، وهذا على الرغم من تركيز الجهات الرسمية في الجزائر على شرح هذا الموضوع عبر وسائل الإعلام المختلفة فضلا عن المناشير والتجمعات الشعبية واللقاءات الفردية والمهرجانات وغيرها من وسائل الإقناع.

2-1-2 الدراسة الثانية :

دراسة الثانية لفاتن عبد الفاتح - سنة 2010-2011 - تحت عنوان : دور الإتصال الشخصي في الحملة الإعلامية لمنظمة يونسيف .

- الهدف العام من الدراسة :

- معرفة دور الإتصال الشخصي في الحملات الإعلامية.

- تقييم معلمي المدارس الابتدائية للحملة الإعلامية لمنظمة يونسيف - معا نحو بيئة مدرسية آمنة - الموجهة لحد من العنف ضد الأطفال .
- الوقوف على دور المتغيرات - الخبرة ، الجنس ، المؤهل العلمي - للمعلمين في تحديد وجهات نظرهم تجاه الحملة .
- بيان مساهمة الإتصال الشخصي INTERPERSONAL COMMUNICATION في الحملة الإعلامية لمنظمة يونسيف في تشكيل الآراء المعلمين
- المنهج المتبع في الدراسة :
- إستخدام الباحث المنهج الوصفي في الدراسة .
- عينة الدراسة :

قام الباحث بهذه الدراسة على عينة من 273 معلم و معلمة تم إختيارهم بالطريقة عشوائية و بالنسبة 23.2 بالمئة من معلمي مدارس شمال عمان .

وكانت أداة الدراسة عبارة عن إستبيان

- و قد أظهرت الإستنتاجات التالية : فيما يتعلق بوسائل الإتصال الشخصي و أساليبه التي طبقت في حملة يونسيف التي هدفت إلى تعريف المعلمين بأهداف و أنشطة الحملة - إن الإجتماعات بمجموعة المناصرة - كان لها دور أهم في من الوسائل .
- كما أشارت النتائج إلا أنه تم 'إستخدام وسائل و أساليب الإتصال الشخصي بدرجة متوسطة بمدارس وكالة غوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في منطقة شمال عمان، و تعتقد الباحثة أن هناك عدد لا بأس به من المعلمين ليس لديهم قناعة كافية بهذه الحملة، برغم أن كانت قناعتهم بأهمية الإجتماعات لأنه كان يترأسها مجموعة من المعلمين يحرصون على الحوار بما فيه المصلحة للجميع وتعويضهم الشيء الذي يعتقدون أن يونسيف تجاهلته وهو الحق المعلمين المادي و المعنوي فاعتبروا المعلمين أن النقاشات التي كانت تدور فيها كانت هادفة لأنها تعرض نماذج من المعلمين سواء كانت سلبية أو إيجابية ، مما يساهم في إعطاء للمعلمين الأسلوب الأنسب في البيئة التربوية التي تخص وكالة غوث في الأردن، و مناقشة قضايا المعلمين وما يتعرضون من جراء تطبيق بنود الحملة أو إهماله ، كما علمت الباحثة أن الإجتماعات برامج مدروسة و تخطيطات منسقة لعقد الإجتماعات و إختيار الأوقات المناسبة ، وهذا مايبث دور الإجتماعات المناصرة .
- دراسة علي بن زيان و عبدالقادر خالدي سنة الجامعية 2014/2013 عنوان الدراسة - دور الأستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية الدافعية التلاميذ على المشاركة الفعالة .

- الهدف العام من الدراسة :

الدراسة الميدانية وجدنا أن لأستاذ التربية البدنية دور كبير في تحفيز التلاميذ على المشاركة في الحصة وممارسة النشاط الرياضي حيث كلما كان أداء الأستاذ ا رقي و متميز وذلك من خلال مؤهلاته العلمية ومعرفة لخصوصيات حصة التربية البدنية وال رياضة واطلاعه محفزات التلاميذ التي يستخدمها في الحصة والتي من نشأتها أن تأثير على ممارسة النشاط الرياضي وكذا معرفة لخصائص ومميزات المرحلة التي يمر بها التلميذ - المراهقة - كان له تأثير قوي في تحفيز التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي أثناء حصة التربية البدنية ، وبالرغم من هذه المحاولة والمتواضعة التي أردنا من خلالها توضيح ولو الشيء اليسير من دور أستاذ التربية البدنية والرياضة في التأثير الإيجابي على التلاميذ في ممارسة النشاط الرياضي ، إلا أننا فتحنا الباب أمام د ا رسات أخرى لتناول هذا الموضوع من زوايا عديدة .

- المنهج المتبع في الدراسة :

- نحن بصدد د راسة بين متغيرين يرتبط الأول بالثاني وهي تعتبر دراسة مسحية ارتباطية بين دافعية الانجاز الرياضي والمشاركة الرياضية (لذلك استخدمنا المنهج الوصفي والذي هو عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها كما يرى آخرون أنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة إخضاعها للدراسة العلمية.

- وسائل البحث :

- استخدمنا الاستبيان وذلك للتحقق من فرضيات بحثنا وتألّف استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة تمت بتوزيعها على تلاميذ في المرحلة الثانوية ، و تتضمن الاستمارة 20 سؤالاً

- عينة الدراسة :

- تمت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية تتكون من 100 فرد.

- يجب مراعاة الجنس و شعبة الدراسة أثناء التوزيع .

من أهم النتائج الدراسة:

من خلال استنتاجاتنا توصلنا إلى أن أستاذ التربية البدنية والرياضية له دور كبير في تحفيز التلاميذ على المشاركة الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال طريقة الأستاذ في تقديم الحصة ومعرفة كيفية اختيار الألعاب الرياضية في الحصة، كما أن لوضع المكافآت للتلاميذ في الحصة له دور ، حيث يتوجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية تجنب أسلوب العقاب والتهديد والتوبيخ في الحصة ، كما أنه لا توجد أي فروق بين الذكور والإناث والأدبيين والعلميين حسب آرائهم في الدور التحفيزي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

- الدراسة الرابعة :
- دراسة ربيع طاحوس القحطاني
- تحت عنوان : التنشئة السرية و المخدرات
- الهدف من الدراسة : التعرف ما إذكان التدليل للوالد لإبنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لإبن التعاطي المخدرات كما يرها الأحداث .
- التعرف ما إذكان التدليل للوالدة لإبنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لإبن التعاطي المخدرات كما يرها الأحداث .
- التعرف ما إذكان التشدد للوالد لإبنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لإبن التعاطي المخدرات كما يرها الأحداث .
- التعرف ما إذكان التشدد للوالدة لإبنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لإبن التعاطي المخدرات كما يرها الأحداث .
- التعرف ما إذكان إنتهاج منهج الموازنة من طرف الوالد لإبنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لإبن التعاطي المخدرات كما يرها الأحداث .
- التعرف ما إذكان إنتهاج منهج الموازنة من طرف الوالدة لإبنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لإبن التعاطي المخدرات كما يرها الأحداث .
- المنهج المتبع في الدراسة .
- المنهج هو منهج مسحي وصفي
- عينة الدراسة و طريقة إختيارها :
- عينة تتكون من 89 فرد من الموقوفين بدار الأحداث وبعد تطبيق اداةالأستبانة تمكن الباحث من إستعادة 87 مكتملة للخضوع إلى التحليل .
- أظهرت الإستنتاجات التالية : أن ربعهم يقع في فئة أقل من 17 سنة أما نسبة ثلاثة أرباع تقع بين 17 سنة و18 سنة حيث هذه المرحلة تعتبر بمرحلة حساسة نظرا لأهميتها ، حيث تمر بتغيرات فزيولوجية و نفسية و إجتماعية و تربوية ، مما تدفع إلى التهور و عليه يجب التعامل معها أساليب نفسية و إجتماعية و التربوية حتى يتم إعادة التنشئة الإجتماعية للأحداث بشكل سليم يتوافق مع المبادئ و سلوكيات السائدة في المجتمع .

التعليق على الدراسات السابقة و المشابهة:

❖ الأهداف:

لقد تنوعت الأهداف و الدراسات السابقة فكان بعضها يهدف التعريف بدور الإتصال الشخصي و مهارته في التعليم الثانوي لدى الأستاذة التربية البدنية و الرياضية و كذا في الحياة السياسية كدراسة جمال العيفة (2008/2007) ، في حين تناول البعض الآخر التعرف على شخصية الأستاذة التربية البدنية و دورها في إيصال الرسالة المتمثلة في تحسيس الطلبة بعدم التقرب أو الولوج عالم المخدرات ، دراسة الثانية لفاتن عبد الفاتح - سنة 2010-2011 - تحت عنوان : دور الإتصال الشخصي في الحملة الإعلامية لمنظمة يونسيف .

تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الدور الإتصال الشخصي في الحملة الإعلامية التي تقوم بها منظمة من أجل محاربة العنف ضد الأطفال في المخيمات اللاجئين ، خاصة إستعمال مهاراته من إيصال الرسالة ، كدراسة علي بن زيان و عبدالقادر خالدي سنة الجامعية 2013/2014 دور الأستاذ التربية البدنية و مساهمته في تشجيع على ممارسة الرياضة في الثانويات من أجل الإبتعاد عن عالم المخدرات .

دراسة ربيع طاحوس القحطاني -2007/2008 التنشئة الأسرية و المخدرات ، حيث تطرق الباحث إلى التشدد و التوازن و تدليل أبناء من طرف آبائهم و أمهاتهم من أجل عدم التعاطي المخدرات ، حيث قام الباحث بالمقارنة بين الرأي الذي يساند التوازن و الرأي الذي يربي أبنائه على التدليل ، أما الرأي الثالث فهو الذي يناشد على تربية الأبناء على التشدد من أجل إبعادهم عن تعاطي المخدرات و في أخير توصلت النتائج إلى التوازن هو الأنجع في تربية الأبناء .

❖ العينة:

في الوقت الذي تنوعت فيه الأهداف الدراسات السابقة لم تختلف العينات التي اعتمدتها تلك الدراسات وفق المتطلبات التي تتناسب مع الأهداف ، فقد اتخذت البعض عينة المجتمع مثل الطالب العيفة في بحثة الإتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي حيث قام بأخذ عدة عينات من مجتمع مع مراعاة الحجم و الكثافة و عدم التجانس في المجتمع ، أما دراسة القحطاني ربيع فقد إختار عينة من موقوفين من الأحداث من أجل معرفة أسباب عدم نجاح تربيتهم و ولوجهم عالم المخدرات .

❖ منهج البحث:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي و استخدامها الاستبيان أداة لجمع المعلومات ، بينما اختلفت عن الدراسات السابقة و المشابهة في بناء أداة الدراسة ، حيث تم بناء الإستبيان خاص كأداة لتحقيق أهداف الدراسة .

❖ النتائج :

إستفاد الباحث من هذه الدراسة الحالية :

- في طريقة عرضها لمشكلة الدراسة الحالية .
- صياغة التساؤلات و إختيار المنهج المناسب للدراسة .
- كيفية بناء أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وكذلك الإطار النظري و أمدته ببعض المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

الفصل الثاني

الإطار العام للدراسة

1- الكلمات الدالة في الدراسة

2- إشكالية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- فرضيات الدراسة

01- الكلمات الدالة في الدراسة:

1-1- تعريف الاتصال:

لغة :

الاتصال في اللغة العربية كلمة مشتقة من الفعل وقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور عن فعل الاتصال في مادة (وصل) وصل. وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران ، كما يشير مختار الصحاح إلى تعبير وصل إليه وصولاً، أي لغة، والمعنى اللغوي إذن يعني إلى الكلمة اللاتينية Communication في اللغة اللاتينية يرجع أصل كلمة اتصال-أي أن الاتصال يرمي إلى خلق جو من الألفة أو الاتفاق، Commun، ومعناها Communitate.

اصطلاحاً: كما عرفته جيهان رشدي بأن عملية الاتصال الذي يتفاعل بمقتضاها متلقي والمرسل الرسالة مع كائنات حية أو بشرية أو الآلات في مضامين اجتماعية معينة و يتم في هذا التفاعل نقل لأفكار و استجابات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين (نجلاء محمد صالح، 2012، ص 22).

1-2- تعريف الاتصال الشخصي:

لغة: هو الاتصال الذي يكون بين شخصين أو فرد و آخر أو بين مجموعة قليلة من الأفراد أو بين مجموعة أخرى أو هو العملية التي يتم من خلالها الأفراد بتبادل رسائل شخصية و جسدية تساهم في استحداث و بناء علاقات بينهم سلبياً أو إيجابياً و هو اتصال يتم بين مرسل و مستقبل وجهها لوجه دون استخدام وسائط الاتصال الجماهيري (بسام عبدالرحمان المشاقبة ، 2011، ص 88) .

1-2-2 اصطلاحاً: هو أو هذا النوع من الإتصال أن يلتقي شخص بشخص آخر أو أكثر وجهها لوجه فيتبادلا الرموز مستفيدين من الحواس الخمس (التي تقوم بدور القناة) ، كما يحدث هذا النوع من الإتصال بشكل مستمر ، حيث يشترك الإنسان في حوار و يجري مقابلة مع غيره أو يلتقي تعليمات (الموسى ، 1986)

1-2-3- التعريف الإجرائي: وهو الاتصال الذي يقع بين شخصين متماثلين اجتماعياً وثقافياً، مما يساعد الشخصي على تحقيق التفاعل الكامل والفهم المشترك وينتج عنه تأثير سلوكي علي المتلقي .

1-3 تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية:

لغة: جمعه أساتذة وأساتيد، وهو المعلم والمدير والعالم. (المنجد في 1. 2. اللغة والإعلام، 10، 1998،

اصطلاحاً: فالأستاذ قدرة وكفاءة ودائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين المشرفين والمرشدين والموجهين والمتعلمين فهو عنصر أساسيا في إقناع المحيط بقيمة مهنته بالسهر على تجسيد النوايا التربوية وهذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ، بحيث أن مشاركتهم وتحسيناتهم تمثل علامات الفعالية ونجاعة الأسلوب البيداغوجي المطبق من طرفه وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية.(محمد أمين المفتي، 75، 1996، 79)، أما إبراهيم ناصر فيشير هو الآخر إلى الأستاذ على أنه إنسان مرشد وموجه إنهمير دفة سفينة التعليم (إبراهيم ناصر ص 131، 1982).

1-3- تعريف الإجرائي : الأستاذ هو ذلك المعلم الذي يقوم بتوليد الأفكار موجودة عند المتعلم بطريقة الجدل والحوار مع تجسيدها على الميدان .

1-4- تعريف المراهقة:

لغة: جاء على لسان العرب لابن منظور، مراهق الغلام أي بلغ الرجال فهو مراهق وراهق الغلام إذ قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قارب الحلم ، ويقال جارية راهقت وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشر .

إن المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء الفقه هذا المعنى في قولهم زهق بمعنى غشي أو لحق أو دنى من الحلم، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم، واكتمال النضج .

اصطلاحاً: هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعالياً وجسمانياً وعقلياً من مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة .

-إجرائياً: هي تلك سلوك و التصرفات الفرد على الميدان الناتجة من التحولات الفيزيولوجية والنفسية و الاجتماعية

إن كلمة المراهقة ADOLESCENCE مشتقة من فعل لاتيني ADOLESERE معناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي ، والانفعالي، والعقلي ،وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة ،وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية، واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج(ع العالي 1994، ص 169).

1-5- تعريف الإدمان (المخدرات)

لغة : الاسم العلمي للإدمان هو اضطراب استعمال المواد المؤثرة على النفس، كذلك فإن كلمة مخدرات لا تشملاً لمنبهات الأم فيتامينات، أقرص النشوة... إلخ. وتصنف المواد المؤثرة على النفس كالأتي: الكحول، الحشيش الأفيونات، الكوكايين (الهيروين). المطمئئات، المنبهات، المذيبيات، والقات وعقاقير الهلوسة. ويجب التفرقة بين "الإدمان" أو "التعود" وبين "سوء الاستعمال". فسوء الاستعمال هو استعمال المواد دون أسباب طبية للحصول على النوم أو الطمأنينة ومادامت الجرعة لا تزيد فلا خوف منها. أما المدمن فهو يحتاج إلي زيادة الجرعة للحصول على نفس التأثير، ويعتبر العقاقير هي أهم مكونات الحياة، ويعاني من أعراض الانسحاب عند التوقف عن تناول العقار (زكي، 2005، ص51).

اصطلاحاً: بأنه حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي: كما عرفه (عبد المعطي، 2007، ص118).

وهو كذلك العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره.

تعريف إجرائي: هو الاستعمال الغير العقلاني للمواد المؤثرة نفسياً والتي تقوم بأضرار جسيمة علي الجسم ونرى إن أكبر فئة مدمنة علي هذه المواد هي فئة المراهقة .

02- إشكالية الدراسة:

يعتبر الاتصال الشخصي من عوامل الهامة لدى الأستاذ التربية البدنية والرياضية و من أهم العناصر التي تساعد الأستاذ في تحقيق هدفه النبيل ، المتمثل في إعداد الفرد الصالح وتنميته ولهذا أصبح اليوم كل أستاذ ناجح في مجال التربية يركز نجاحه على مهاراته الاتصالية مع تلاميذ المرحلة الثانوية لأن هذه الفترة يمر التلميذ بمرحلة جد حساسة في حياته(المراهقة).

ومن أجل تحسيس تلاميذ المرحلة الثانوية من مخاطر المخدرات التي أصبحت تهدد المجتمعات بدون استثناء حيث أصبح اليوم الأستاذ التربية البدنية و الرياضية يلعب دورا هاما في إبعاد التلاميذ المرحلة الثانوية من الولوج عالم المخدرات وهذا عن طريق استعماله للاتصال الشخصي و مهاراته من أجل إقناع و التأثير و إيصال رسالته النبيلة ، كما أن الأستاذ التربية البدنية بشخصيته القوية و اكتسابه لمهارات الإتصال يستطيع أن يساهم في غرس ثقافة الرياضية لدى التلاميذ و إبعادهم عن تعاطي المخدرات ، ومن هنا يمكن القول أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور (إيجابي) في تحفيز التلاميذ نحو إستغلال مواهبهم واستغلالها في حياته الخاصة أو في تحقيق حلمهم ومن هنا نستطيع طرح التساؤلات التالية .

01- هل يملك الأستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية مهارات الإتصال الشخصي ؟

02- هل هناك فضاءات كافية للإتصال الشخصي بين الأستاذة و التلاميذ المرحلة الثانوية للحد

من مخاطر المخدرات ؟

03- هل لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

التساؤل العام:

01- هل للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية وطلبة المرحلة الثانوية دور في الحد من تعاطي المخدرات ؟

التساؤلات الجزئية:

01- هل يملك الأستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية مهارات الاتصال الشخصي؟

02- هل هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأستاذة و التلاميذ المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات؟

03- هل لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

03-أهداف الدراسة:

نظرا لأهمية الاتصال الشخصي لدى الأستاذ التربية البدنية والرياضية وكذا الدور الذي يلعبه الأستاذ في تحسيس التلاميذ لابتعاد عن عالم المخدرات حيث ، تتجلى أهداف البحث فيما يلي:

✓ دور أستاذ التربية البدنية والرياضية الفعال في إعداد التلاميذ من الناحية النفسية والاجتماعية و تحسيسهم من مخاطر المخدرات .

✓ إبراز العلاقة الموجودة بين أستاذ التربية البدنية والرياضية والتلاميذ .

- ✓ إبراز دور الإتصال الشخصي و مهارته في عملية الإقناع و التأثير في تلاميذ .
- ✓ مساهمة الأستاذ التربية البدنية و الرياضية في محاربة و الحد من تعاطي المخدرات
- ✓ مشاركة الأستاذ التربية البدنية في نشاطات اللاصفية التي تدخل في عملية التحسيس بمخاطر المخدرات.

04- أسباب اختيار الموضوع:

تلخص الأسباب التي دفعتنا في اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- 1- إبراز الدور الكبير للأستاذة التربية البدنية و الرياضية في مساهمته في الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية
- 2- الحاجة للاتصال الشخصي و مهارته لدى الأستاذ التربية البدنية في تحقيق أهدافه المسطرة و المتمثلة في محاربة المخدرات داخل الثانوية.
- 3- الأستاذ التربية البدنية و الرياضية و استعماله للثانوية كفضاء في عملية الاتصالية للحد من تعاطي المخدرات داخل الثانويات .

- 04- إبراز أهمية الاتصال الشخصي في الحياة المهنية للأستاذ التربية البدنية و الرياضية .

05- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية والرياضية و طلبة المرحلة الثانوية دور في الحد من تعاطي المخدرات

الفرضيات الجزئية :

- 01- يملك الأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي.
- 02 - هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحد من مخاطر المخدرات .
- 03 - لنوعية الرسالة المقدمة من طرف أستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

تمهيد: تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من اجل الوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة عن طريق الميدان حيث يمكننا من جمع البيانات وتحليلها وهذا كله لتدعيم الجانب النظري وتأكيده في هذا الفصل نستعرض الاجراءات المنهجية التي اتبعناها وذلك بإعطاء فكرة حول مجال الدراسة البشرية والزمنية اضافة الى ذكر الادوات المستعملة في جمع البيانات .

وكما هو معلوم ان الهدف من الدراسة الميدانية هو البرهنة على صحة الفروض او خطؤها لذلك سنحاول ان نلم بجميع الإجراءات الميدانية قصد الوصول الى الغاية التي تسعى اليها البحوث عموما وهي الوصول الى الاهداف المسطرة .

بعد دراستنا للجانب النظري سنحاول الانتقال الى الفصل التطبيقي بدراسة الميدان على ارض الواقع حتى نحصي منهجية علمية وتم ذلك باستجوابنا للعينة التي حددناها للإجابة على فرضياتنا المقترحة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

لقد أصبحت أجزاء الدراسات الاستطلاعية أمراً ضروريا يلجا اليه الكثير من الباحثين وذلك مما قد يجد من صعوبة في صياغة مشكلة بحثه وصياغة العلمية الدقيقة . او في تحديد الفروض التي تساعد على الاتجاه مباشرة الى حقائق العلمية والبيانات التي ينبغي له ان يبحث عنها (محمد زيان عمر ، 1983، ص 130- 131) .

حيث يقوم الباحث بأداء دراسة استطلاعية تتعلق بموضوع البحث الذي يقترح اجراءه وتهدف الدراسة الاستطلاعية التي تعيق المعرفة بالموضوع المقترح للبحث سواء من الناحية النظرية او التطبيقية ، وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموع الظواهر الخاصة للبحث وكذا التعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه والبدء في وضع النقاط الاولى لتخطيط البحث (الأهداف الإطار وظروف البحث) (فضيل دليو ، 1995 ص 46- 47)

كما تتغير الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة تساعد على معرفة مجتمع الدراسة والصعوبات التي يمكن ان تواجهها في تطبيق أدوات الدراسة ، حيث تساعد في اختيار العينة والآن دراستنا تتعلق حول أساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانويات وأجريت دراسة استطلاعية لمعرفة مدى تطابق موضوع دراستنا مع الواقع وهذا من خلال احتكاكنا باساتذة التربية البدنية والرياضية، فهدفي كان معرفة ما هنالك استخدامات للاتصال الشخصي لدى الاساتذة في الثانويات والحد من تعاطي المخدرات و قمت بصياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثي بطريقة معمقة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي وجمع البيانات حيث تم تقديم أداة البحث (هو الاستبيان) المعرفة مدى تلاؤم الموضوع البحث مع واقع الدراسة.

2- المجال المكاني والزمني:

1-2- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني الذي تم فيه انجاز الدراسة الاستطلاعية هي ثانويات ولاية مسيلة وسط المدينة .

2-2- المجال الزمني : تتمثل الفترة الزمنية التي تم خلالها انجاز الدراسة الاستطلاعية والتي امتدت من 03 مارس 2016 إلى غاية 20 مارس 2016 والدراسة الميدانية ابتدأ من 06 افريل 2016 إلى غاية 30 افريل 2016.

3- المنهج المتبع في الدراسة :

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج (عبد الفتاح محمد العيساوي 1996 ص 13) .

وتختلف المناهج من بحث لآخر لاختلاف بهدف الذي يرغب الباحث التوصل إليه ومن اجل دراسة وتحليل المشكلة التي بين يدي واستجابة لطبيعة موضوع البحث المقترح اعتمدت على المنهج الوصفي كوسيلة لتحليل موضوعي وهذا الأخير هو عبارة عن وصف و تغيير ما هو كائن حي وفي بعض الأحيان يهتم البحث الوصفي بدراسة علاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة والتي تكون قد أثرت أو تحكمت في هذه الأحداث والظروف القائمة فالبحوث الوصفية تحدد الطريقة التي توجد بها الأشياء (خير الدين علي احمد عويس 1997 ص 86) .

معلى هذا الأساس استخدمنا المنهج الوصفي لدراستنا لأنه الأنسب لموضوع بحثنا .

4- مجتمع وعينة الدراسة

4-1-المجتمع:

تعني بمجتمع البحث دراسة مع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث وفي الواقع الأمر إن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقت طويل وجهدا شاقا وتكاليف مرتفعة ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة بمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهداف البحث وتساعد على إنتاج مهمته (قامر ملحم، 2000، ص 200) .

وتمثل مجتمع بحثنا في اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحل و البالغة الثانوية البالغ عددهم (35) أستاذ على مستوى ثانويات مدينة المسيلة لتحقيق أغراض الدراسة يبي .

4-2- العينة:

العينة جزء من الكل أو بعض من جميع وتعرف أيضا على أنها مجمع الباحث عمله عليها ويشترط أن تكون ممثلة لمجتمع البحث أحسن تمثيلا بغرض الحصول على أدق النتائج بعينة تعميمها على المجتمع ككل (عبد الواحد الكبيسي 2007 ص 217) .

وقد أجريت الدراسة الميدانية على أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية (مدينة المسيلة) ، حيث تم اختيار 16 أستاذ بطريقة عشوائية من بين 35 أستاذ التربية البدنية و الرياضية للمرحلة الثانوية المتواجدين على ثانويات مدينة المسيلة ، أي ما نسبة 45 بالمئة حيث تفوق 10 بالمئة عن العينة التمثيلية.

5- أدوات مع البيانات والمعلومات :

يشير محمد شفيق أن الدراسة الوصفية يمكن أن تستعمل مجموعة من الأدوات لأنها تستهدف تفريق خصائص المشكلة ودراسة الفروق المحيطة بها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف لهذا فقد استخدم الباحث أداة هي الاستبيان لأساليب التدريس.

5-1- الاستبيان: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم بعينة من الأفراد للإجابة عنها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج لشرح إضافي.

6- حساب الخصائص السيكومترية للأداة :

يعتبر الصدق والثبات احد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما مرتبطان ببعضهما البعض وفي هذا يقول كرتون الصدق مظهر الثبات (احمد محمد الطيب 1999 ، ص 292)

6-1- الصدق: تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقياس والاختبارات وهو ما يتعلق أساسا بنتائج الاختبار كما يشير " تابلر " إن الصدق يعتبر أهم اعتبار يجب توفره (محمد حسين علاوي 1996، ص 321) .

يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس الغرض الذي وضع ومن اجله ،وهناك أنواع للصدق منها صدق المضمون أو صدق المحتوى ،الصدق التلازمي ،صدق التنبؤ، الصدق الظاهري صدق المحكمين والصدق العاملي(خير الدين علي احمد عويس 1997، ص 37).

وقد اعتمدت في بحثي هذا على صدق المحكمين قيام الباحث بعرض الاستمارة على اساتذة تربية البدنية والرياضية بالثانويات وأساتذة بمعهد العلوم وتقنيات نشاطات البدنية والرياضة بجامعة المسيلة لغرض تقويم صلاحية العبارات لقياس السمة التي وضعت من اجلها الاستبانة وعدد العبارات الاستبانة هي موزعة على المحاور الثلاثة.

6-2- الثبات:

يعرف ثبات الاختبار بأنه درجة التمسك التي لوسيلة القياس المستخدمة لتطبيقها كما تعني مدى اتساق الاختبار ومدى الدقة التي تقيس بها الاختبار الظاهر لموضوع القياس وقد عرف " ليفورد " الثبات بأنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختبارها حيث أن تباين الدرجة على المقياس هي مؤشر للأداء الفعلي للأفراد . وتعتبر تلك المعادلة عن درجة المقياس (ليلي السيد فرحات 2001، ص 144).

7- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تمت لعينة قدرها (02) إعلامي رياضي بإذاعة المسيلة في الفترة ما بين 03 مارس 2016 إلى غاية 20 مارس 2016 وهذا من اجل التأكد من صدق وثبات الأداة في الدراسة وبعد تاريخ 20 مارس تم تفريغ النتائج والقيام بالصدق الأستاذة المحكمين وحساب الثبات.

بعد ضبط أداة الدراسة في شكلها النهائي قام الباحث بإجراء تطبيقي للدراسة حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة قوامها (16) من أساتذة تربية بدنية والرياضية بولاية المسيلة وسط المدينة لإبداء آراءهم حول ما جاء في هذا الاستبيان في الفترة الممتدة من 06 إلى 09 افريل 2016 وبعد تاريخ 09 افريل تم استرجاع (16) استمارات أي جميع الاستمارات المسلمة للأساتذة.

وبعد ذلك قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها باستخدام طريقة النسبة المئوية ابتداء من 10 ماي 2016 وبعد ذلك تم وضع البيانات .

$$X: \text{النسبة المئوية الغرض منه وصف مجموعة الدراسة } X = \frac{ع \times 100}{س}$$

ع: عدد الإجابات (عدد التكرارات)
س : عدد أفراد العينة

جدول يمثل توزيع أفراد العينة

عدد الأستاذة التربية البدنية و الرياضية	إسم الثانوية
03	ثانوية محمد شريف أمساعدية
03	ثانوية صلاح الدين الأيوبي
01	ثانوية عبدالله بن مسعود
01	ثانوية التيمي
01	ثانوية أحمد غازي
02	ثانوية جابر بن حيان المسيلة
02	عبدالله بن مسعود
03	عبدالمجيد علاهم
16	المجموع

- متغيرات الدراسة:

يشتمل موضوعنا على نوعين من المتغيرات هما :

أ- المتغير المستقل : يعرف على أنه المتغير الذي يؤثر على نتائج التجربة (فريد كتمل أبوزينة و آخرون ، 2006، 27).

ب- و يتمثل المتغير المستقل : في بحثنا هذا الاتصال الشخصي .

ت- المتغير التابع : هو نتيجة المتغير المستقل الأستاذ التربية البدنية .

- من خلال أدوات جمع البيانات الخاصة بالموضوع و من أجل جمعها قمنا عن طريق الاستبيان يجري تعبئتها من قبل المستجيب (غريب سيدي أحمد 1997، 314).

و قد اخترنا أسئلة مغلقة لملاّ استمارة دراستنا و التي كان عدد أسئلتها 28 سؤال موزع على المحاور الثلاثة إذ أن المحور الأول شمل أربعة عشر عبارة بينما المحور الثاني 06 عبارات و المحور الثالث على 08 عبارات و التي بينت في ضوء الخطوات العلمية التالية.

01- الاطلاع على الاتصال الشخصي و مهاراته و الدراسات السابقة التي اهتمت بدور الاتصال الحياة السياسية و المنظومة الإعلامية .

02- الاطلاع على الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الاتصال الشخصي في محاربة العنف في مخيمات اللاجئين بالأردن .

03- الاطلاع على دور الاتصال الشخصي و نوظفه في شرح ميثاق السلم و المصالحة الوطنية بالجزائر .

04- بناءً على مراجعة دور الاتصال الشخصي و الأدوات البحثية في الدراسات السابقة تم تحديد ثلاثة محاور لمعرفة دور الأستاذ التربية البدنية و الرياضية في ثانوية لتوظيفه الاتصال الشخصي للحد من مخاطر المخدرات ، حيث صيغت العبارات في كل محور بصورتها الأولية و تكونت من 28 عبارة ، حيث يمثل الجدول التالي عبارات الأداة قبل التحكيم و بعد التحكيم في كل محور.

الرقم	المحاور	عدد العبارات قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم
01	المحور الأول	06	14
02	المحور الثاني	06	06
03	المحور الثالث	08	08

جدول رقم 02 : يمثل عبارات الأداة قبل التحكيم و بعد التحكيم في كل المحور.

5-1 - الأسئلة المغلقة:

وهي الأسئلة و أغلب الأحيان تطرح على شكل استفهام و تكون الإجابة ب (نعم) أو (لا) ، وقد يتحتم في بعض الأحيان على المستجوب أن يختار الإجابة الصحيحة ، تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة بالنوع موافق غير موافق و تتضمن أجوبة محددة و على المستجوب إختيار واحد منها .(عمر مصطفى التير ، 1986 ، 54).

5-6 - الشروط العلمية للأداة (الموضوعية و الصدق و الثبات).

• الموضوعية:

يعتبر الاختبار موضوعيا إذا كان يعطي نفس الدراجة بالرغم من اختلاف المصححين ولذلك فإنه من الأفضل استخدام أسئلة التكملة أو الاختبار من متعدد أو الصح و الخطأ و نعم أو لا ، و أسئلة المقابلة حتى يسهل على الباحث تصحيحها على نحو الموضوعي دون تدخل حكمه الذاتي في تقدير الدرجة كما يقصد بموضوعية الاختبار عندما يكون لأسئلته نفس المعنى أو الإجابة من مختلف أفراد العينة التي يطلق عليها الاختبار عندما يكون ما يكون لأسئلته نفس المعنى أو الإجابة من مختلف الأفراد العينة التي يطلق عليها الاختبار و يطرحه على مجموعة من الأفراد و يطلب من كل واحد منهم أن يوضح بلغته معنى السؤال ، فإن كان هناك إتفاق على المعنى كان صياغة السؤال موضوعية و إذا كان هناك اختلاف حول المعنى فلا بد من إعادة صياغته حتى يتحقق شرط موضوعية .

• **الثبات :** يؤكد التعريف الشائع أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام اختبار هذا يعني أن الثبات الاختبار يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم اختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف).

• **الصدق :** يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداء ما وضعت لقياسه ، و الصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة و تحقيق صدق أداء القياس أكثر أهمية و لاشك من تحقيق الثبات ، لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة و لكنها غير صادقة (فاطمة عوض صابر ، مرفت علي خفاجة ، 105، 2002).

• **صدق أداة الدراسة :**

لتأكد من صدق أداة الدراسة عمل الباحث على تحقق من صدقها بأسلوبين هما :

1- **الصدق الظاهري:** و لتأكد من صدق أداة الدراسة قام بالباحث باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من أن الاستبيان يقيس أعد له حيث عرض 02 محكمين متخصصين في المجال من أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة ، و الاعتماد على الملاحظات و التوجيهات التي أبدتها المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات التي إتفق عليها ، حيث تم حذف بعض العبارات و تغيير صياغة البعض .

خلاصة :

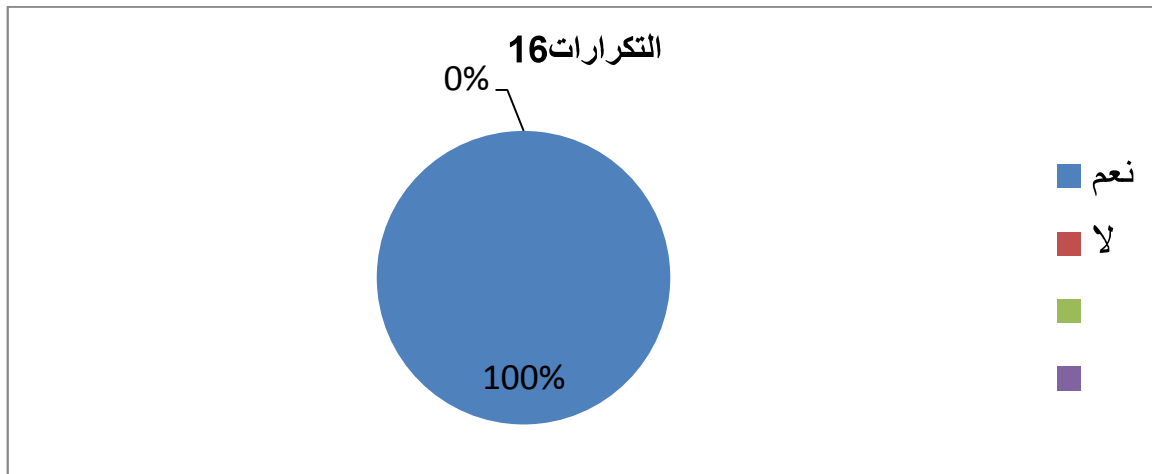
من خلال هذا الفصل حولنا الوصول إلى الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث من اجل ضبط الإجراءات الميدانية الخاصة بالدراسة وكذا توضيح أهم الطرق والأدوات المستعملة في جمع المعلومات وتنظيمها ، كما قمنا بعرض هذه الطرق والأدوات بالتفصيل وتوضيح كيفية استعمالها بإضافة إلى المجالات التي تمت فيها الدراسة من مجال مكاني وزماني .

كما أننا حددنا كل من مجتمع وعينة البحث التي تمحورت حوله الدراسة كل هذه الإجراءات تعمل على جمع المعلومات في أحسن الظروف وعرضها في أحسن الصور ولكن جمع هذه المعلومات ليس هو الغاية ، وإنما الغاية هي الوصول إلى نتائج مصاغة بطريقة علمية تساعد على إيجاد حلول للمشكلة المطروحة سابقا .

المحور الأول الفرضية 01: يملك الأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي .

01- هل تحاول الاستماع إلى تلاميذك شخصيا ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

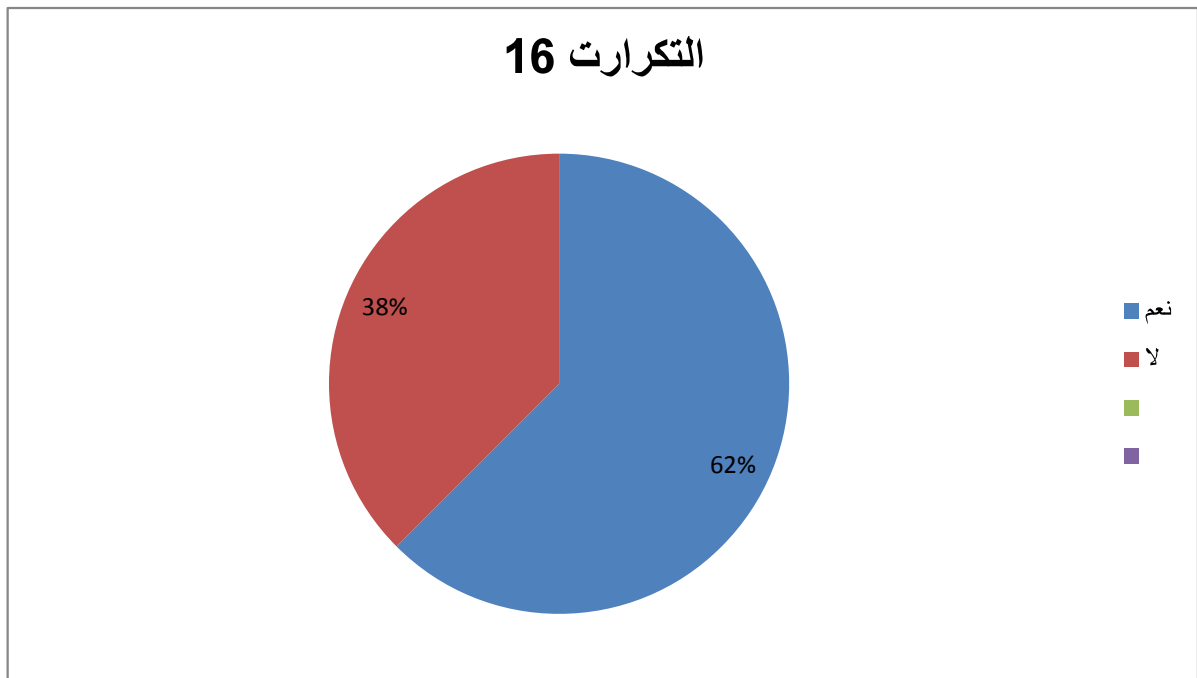


- نلاحظ من خلال النسب المئوية أعلاه في الجدول (01) والشكل (01) أن %100 من الأساتذة يستمعون إلى تلاميذهم شخصيا ، مما يجعلنا نتأكد أن مهارة الاستماع لها دور كبير في عملية الاتصال الشخصي بين الأستاذ و التلاميذ .

✓ نفسر أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على أن مهارة الإستماع لها دور هام جدا في الإتصال الشخصي ، مما يثبت أن الإتصال الشخصي له دور كبير في نجاح الرسالة .

02- هل عامل الوقت في الحصة يحد من هذا الإستماع ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	62.5%
لا	06	37.5%
المجموع	16	100%

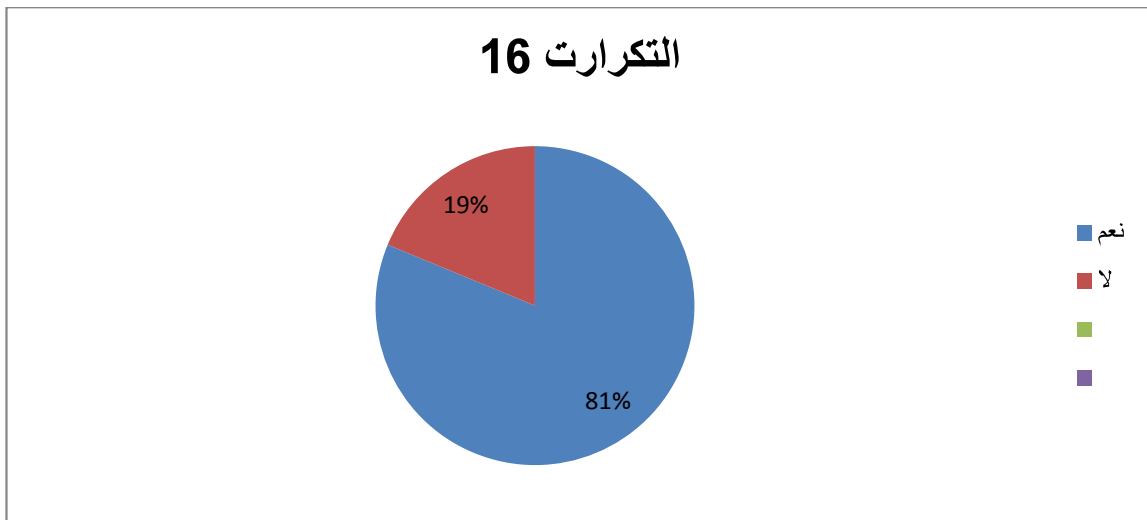


الشكل (02) : يوضح نسبة المئوية للأستاذة التربية البدنية حول عامل الوقت في الحصة ،هل يحد من هذا الإستماع ؟

✓ نستنتج من خلال النسب المئوية أعلاه في الشكل (02) أن 62% من الأساتذة تأكدوا أن الوقت يحد من الإستماع للتلاميذ ،فيما ترى 38% من الأساتذة أن عامل الوقت لا يحد من الاستماع للتلاميذ ومن خلال هذه النسب المئوية نرى بأن مهارة الاستماع لها دور كبير في عملية الاتصالية بين التلاميذ و الأستاذة التربية البدنية ، حيث بفضل مهارة الاستماع يستطيع الأستاذ التربية إيصال رسالته والمتمثلة في تحسيس التلاميذ بمخاطر المخدرات .

03 هل الإستماع يمكنك من فهم نفسية التلميذ ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%81.25
لا	03	%18.75
المجموع	16	%100

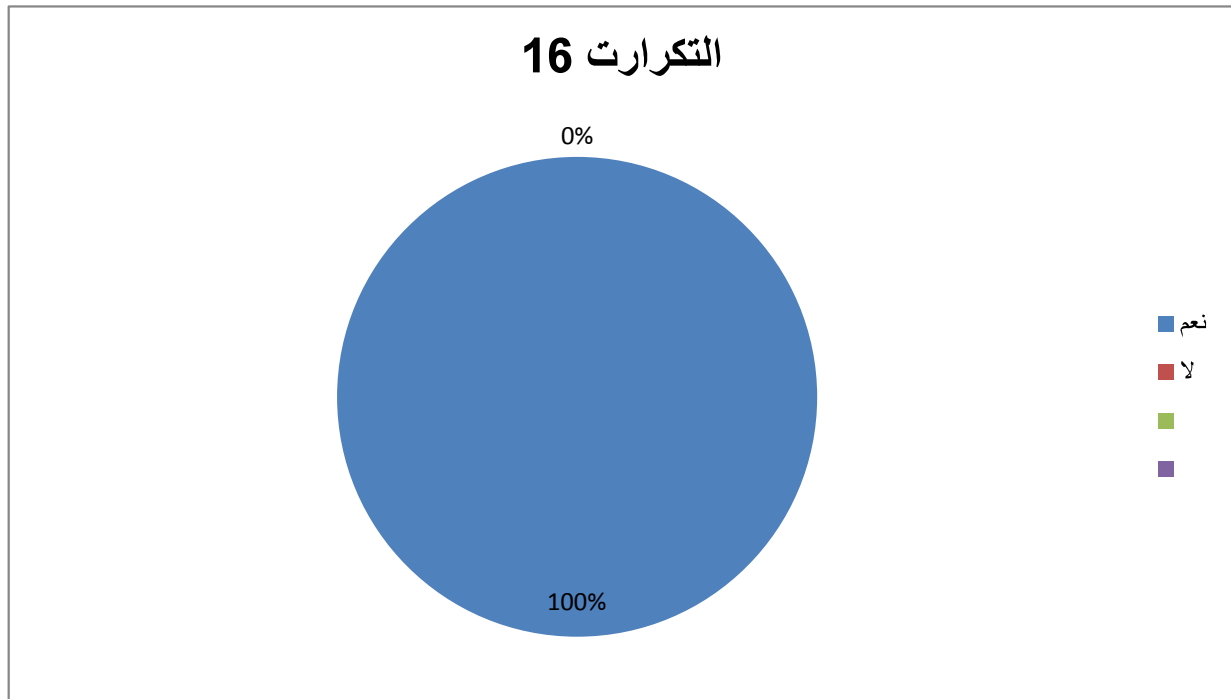


الشكل 03: يمثل النسبة المئوية للأستاذة التربية البدنية حول، هل الاستماع يمكنك من فهم نفسية التلميذ ؟

✓ نستنتج أن نسبة 81 % ترى أن مهارة الإستماع لها دور هام في فهم نفسية التلاميذ أما نسبة 19 % فترى أن مهارة الإستماع ليس لها دور في فهم نفسية التلاميذ ، و من خلال النسبة الكبيرة للأستاذة الذين يشاطرون فكرة أن مهارة الإتصال و هي الإستماع تعتبر من بين المهارات الأساسية من أجل فهم نفسية التلاميذ و هذا من جراء ممارسة مهنة التربية البدنية التي تتطلب كل مهارات الإتصال و من بينها مهارة الإستماع التي تساعد الأستاذ في إيصال رسالته .

04- هل يمثل السمع حلقة من حلقات الاتصال اللغوي بينك و بين تلاميذك ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

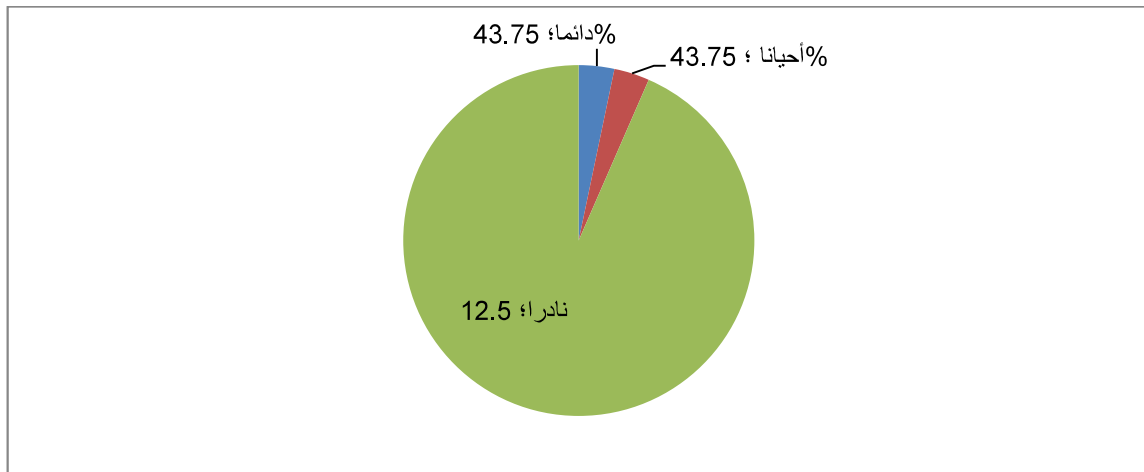


الشكل 04 : يبين النسبة المئوية للأستاذة التربية البدنية و الرياضية حول هل السمع يمثل حلقة من حلقات الاتصال اللغوي بينك و بين تلاميذك ؟

✓ نستنتج أن نسبة 100% من الأستاذة التربية البدنية و الرياضية ترى أن السمع يعتبر حلقة من الحلقات الاتصال اللغوي بين الأستاذ و التلميذ ، و الذي يعتبر من مهارات الاتصال الشخصي ، كما أنه له دور هام جدا في عملية الاتصالية التي يقوم بها الأستاذ مع التلاميذ .

05- هل حديثك الناجح بينك و بين تلاميذ المرحلة الثانوية مرهون بمكونات الأساسية (إستعدادات الفطرية ، المعرفة ، التدريب .. إلخ) لديك ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	07	43.75%
أحيانا	07	43.75%
نادرا	02	12.5
المجموع	16	100%

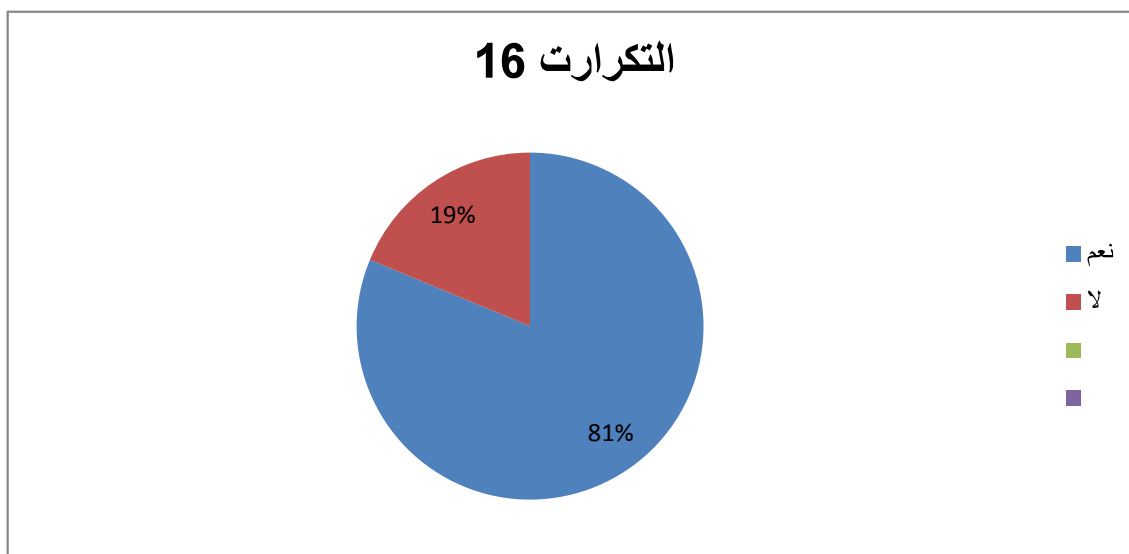


الشكل 05 : يبين النسبة المئوية للأستاذة التربية البدنية و الرياضية حول هل حديثك الناجح بينك و بين تلاميذ المرحلة الثانوية مرهون بمكونات الأساسية (استعدادات الفطرية ، المعرفة ، التدريب إلخ) لديك ؟

- نستنتج أن نسبة 43.75 بالمئة ترى أن دائما حديث بين الأستاذ التربية البدنية و الرياضية مرهون بمكونات الأساسية ، فيما ترى نسبة 43.75 بالمئة أن حديث أحيانا مايكون مرهون بمكونات الأساسية المتمثلة في استعدادات الفطرية ، المعرفة إلخ أما نسبة 12.5 بالمئة ترى أن نادرا مايكون الحديث مرهون بالمكونات الأساسية و بناءا على نسبة المئوية الكبيرة نستنتج كذلك أن النجاح مرهون بمكونات الأساسية.

06 - هل تساعدك مهارة الاستماع في تحقيق رسالتك بصفة جيدة كونها القدرة على الفهم اللغة المستخدمة في الحديث ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%81.25
لا	03	%18.75
المجموع	16	%100



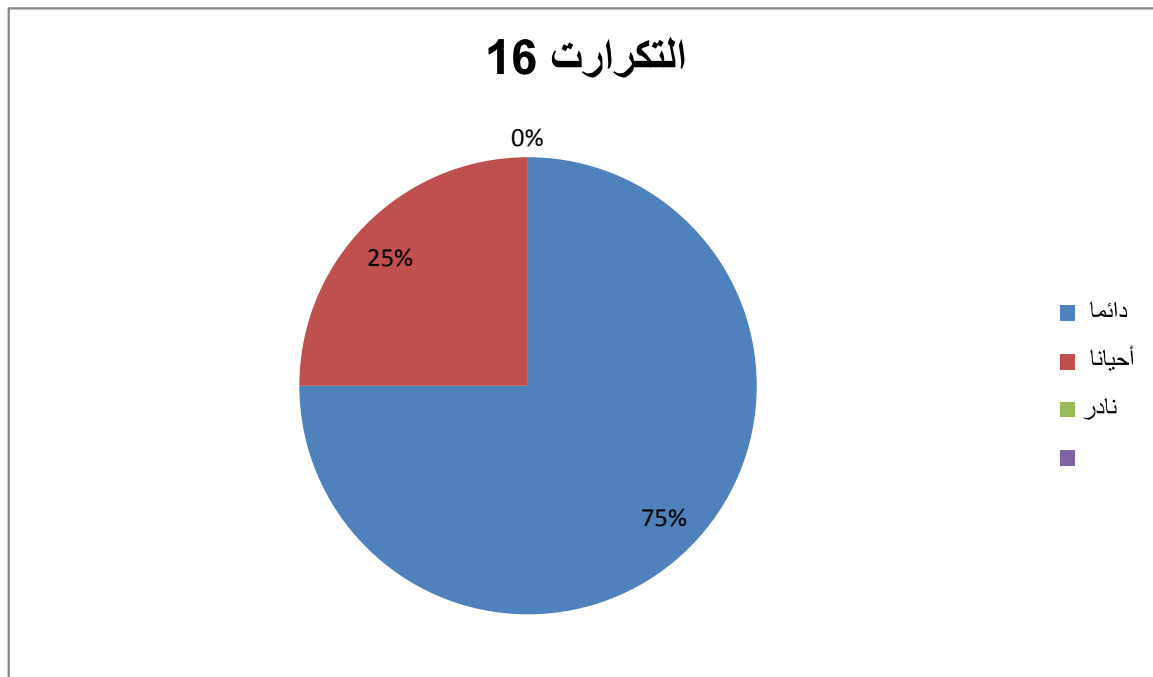
الشكل 06 : يبين النسبة المئوية للأستاذة التربية البدنية و الرياضية حول مهارة الإستماع ،هل لها دور في تحقيق رسالة الأستاذ بصفة جيدة كونها القدرة على الفهم اللغة المستخدمة في الحديث.

✓ نستنتج أن نسبة 81 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية والرياضية ترى أن مهارة الاتصال لها دور كبير في تحقيق الرسالة ، أما نسبة 19 بالمئة من الأستاذة أن مهارة الإستماع ليس لها دور كبير في تحقيق الهدف من الرسالة .

✓ من خلال النتائج حديث سر بأن مهارة الإستماع لها دور كبير في تحقيق الهدف المسطر من طرف الأستاذ و المتمثل في تحسيس التلاميذ عن مخاطر المخدرات كونها القدرة على فهم اللغة المستخدمة في الحديث

07 - إن مهارة الإستماع تعتبر من المهارات الهامة في العملية اللغوية ، هل تعتمد عليها كثيرا في إيصال رسالتك ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	75%
أحيانا	04	25%
نادر	00	00%
المجموع	16	100%

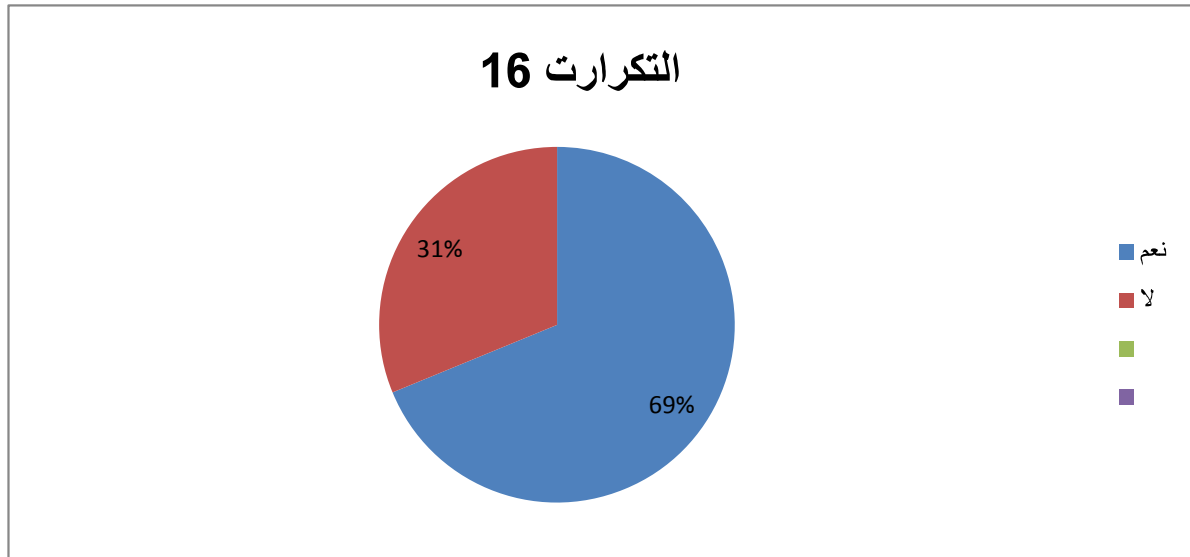


الشكل 07 : إن مهارة الإستماع تعتبر من المهارات الهامة في العملية اللغوية ، هل تعتمد عليها كثيرا في إيصال رسالتك ؟

نستنتج أن نسبة 75 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية ترى أن مهارة الاستماع لها دور في تحقيق رسالة الأستاذ بصفة جيدة كونها القدرة على الفهم اللغة المستخدمة في الحديث

أما نسبة 19 بالمئة من الأستاذة أن مهارة الإستماع ليس لها دور كبير في تحقيق رسالة بصفة جيدة .
8/ تعلم في بعض الأحيان الأستاذ مجبر على توظيف عامل الإستعانة في عملية الإتصال الشخصي ، هل توظفها من أجل لفت الإنتباه المستمع أو التأكد من فاعلية الإتصال (نجاح الرسالة) ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	68.75%
لا	05	31.2%
المجموع	16	100%

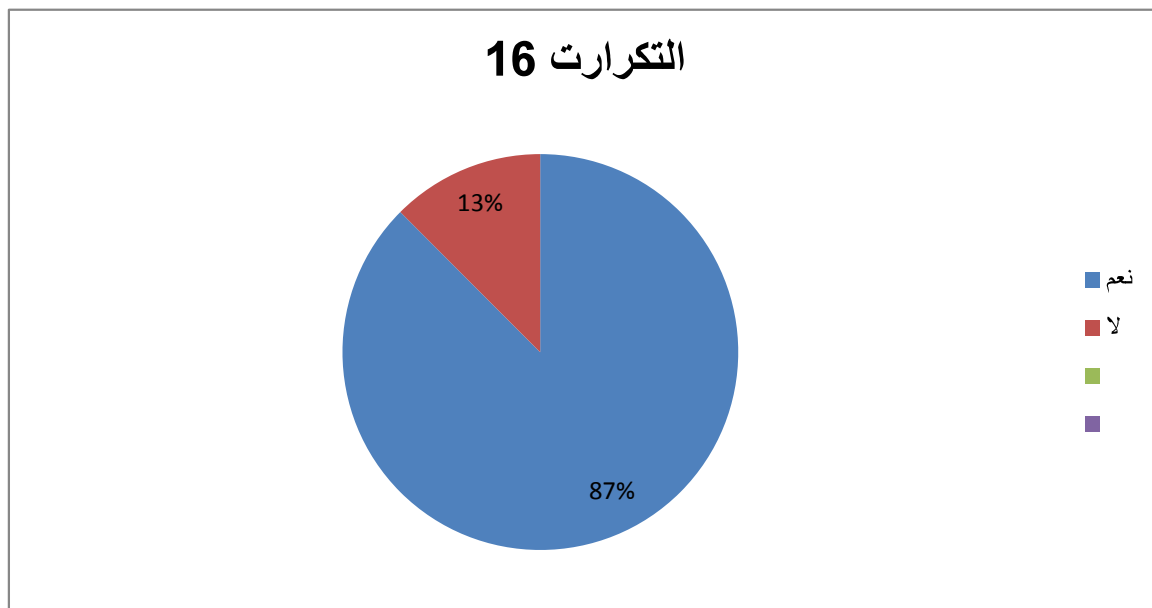


الشكل 08 : يبين النسبة المئوية للأستاذة التربية البدنية و الرياضية حول توظيف عامل الإستعانة في عملية الإتصال الشخصي، هل يوظفها من أجل لفت الإنتباه المستمع أوالتأكد من فاعلية الإتصال (نجاح الرسالة) ؟

✓ نستنتج أن نسبة 69 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية و الرياضية يوظفون عامل الإستعانة للفت الإنتباه المستمع لتأكد من فاعلية الإتصال الشخصي أي لمعرفة نجاح الرسالة المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ، أما نسبة 31 بالمئة من الأستاذة ترى أن عامل الإستعانة لا يلعب دور كبير للفت الانتباه المستمع لتأكد من فاعلية الاتصال الشخصي ، و في الأخير نرى أغلبية الأستاذة يدركون جيدا أهمية عامل الاستعانة خلال عملية الاتصالية مع التلاميذ .

09- بصفتك أستاذ التربية البدنية ولك خبرة مهنية في التحدث مع التلاميذ ، هل أنت موافق على أن مهارة الحديث لها تأثير كبير في عملية إقناعية ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	02	12.5%
المجموع	16	100%

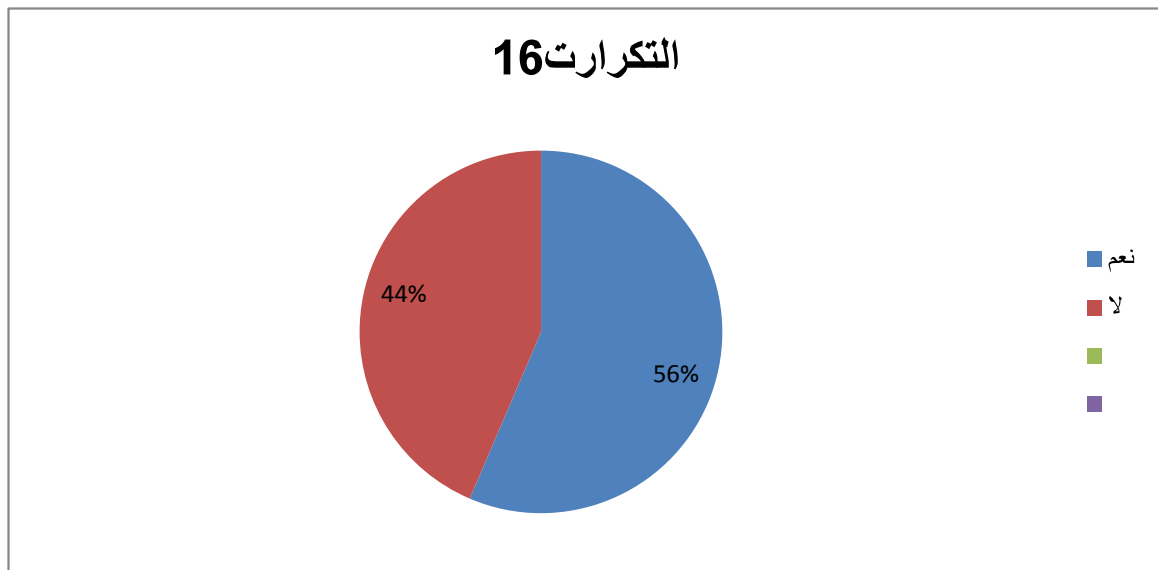


الشكل 09 : يمثل النسبة المئوية الخاصة بالأستاذة التربية البدنية و الرياضية حول مهارة الحديث على أنها لها تأثير كبير في عملية إقناعية ؟

✓ نستج أن نسبة 87 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية و الرياضية توافق على أن مهارة الحديث لها تأثير في العملية الإقناعية أثناء الإتصال مع التلاميذ ، فيما ترى نسبة 13 بالمئة من الأستاذة أن مهارة الحديث ليس لها تأثير في العملية الإقناعية ، و بناء على النسبة الكبيرة من الأستاذة التي ترى بأن مهارة الحديث إلزامية في عملية إقناع التلاميذ من أجل إنجاح الرسالة و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات .

10- تعلم أن التخطيط الجيد للحديث يتبلور عن مراحل ثلاثة لنجاح الرسالة ، بالنسبة إليك ،هل المرحلة الإعداد (الهدف المسطر) للحديث كافية لتحقيق الهدف المسطر ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%56.25
لا	07	%43.45
المجموع	16	%100

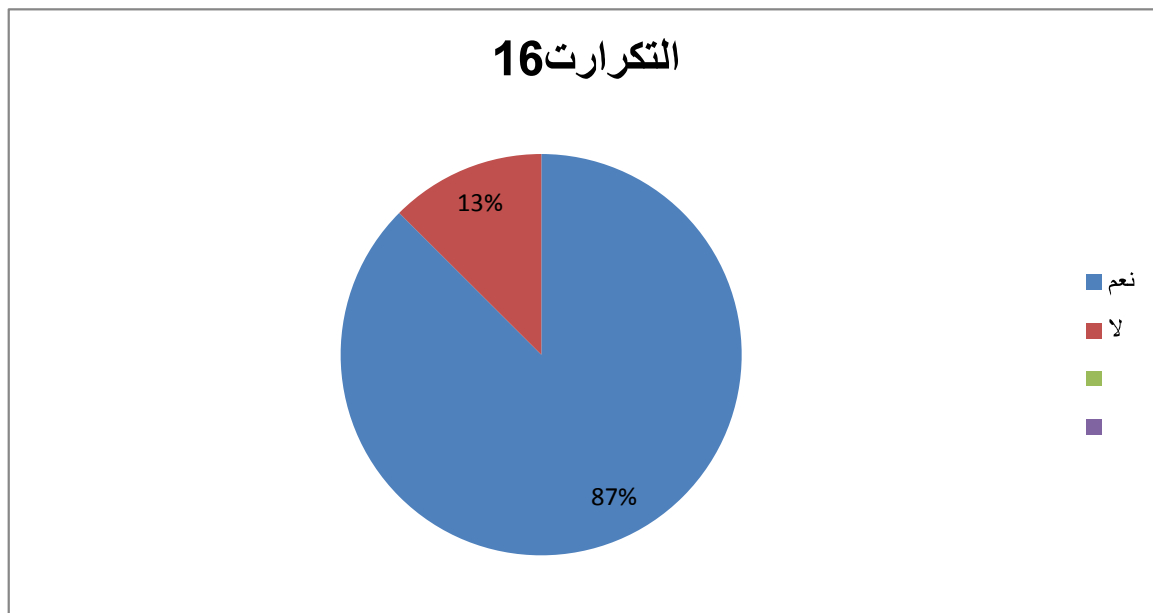


الشكل 10: يمثل النسبة المئوية من الأستاذة التربية البدنية و الرياضية حول ،هل المرحلة الإعداد (الهدف المسطر) للحديث كافية لتحقيق الهدف المسطر ؟

✓ نستنتج من خلال النسبة المئوية و المقدرة بـ 56 بالمئة أن الأستاذة التربية البدنية و الرياضية يشاطرون فكرة أن مرحلة الإعداد – الهدف المسطر – كافية لتحقيق الهدف المسطر ، فيما ترى نسبة 44 أن مرحلة الإعداد غير كافية لتحقيق الهدف المسطر لأنها مرتبطة بالمرحلة الأخر و مكتملة لهم .

11- هل تعتبر أن المرحلة الثانية من التخطيط للحدث الجيد المتمثلة في التوجيه مكتملة للمرحلة الأولى (مرحلة الإعداد) في تحقيق الهدف المسطر (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	02	12.5%
المجموع	16	100%



الشكل رقم 11 : يبين النسبة المئوية الخاصة بالأستاذة التربية البدنية والرياضية حول المرحلة الثانية من التخطيط للحدث الجيد المتمثلة في التوجيه ، هل هي مكتملة للمرحلة الأولى (مرحلة الإعداد) في تحقيق الهدف المسطر (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

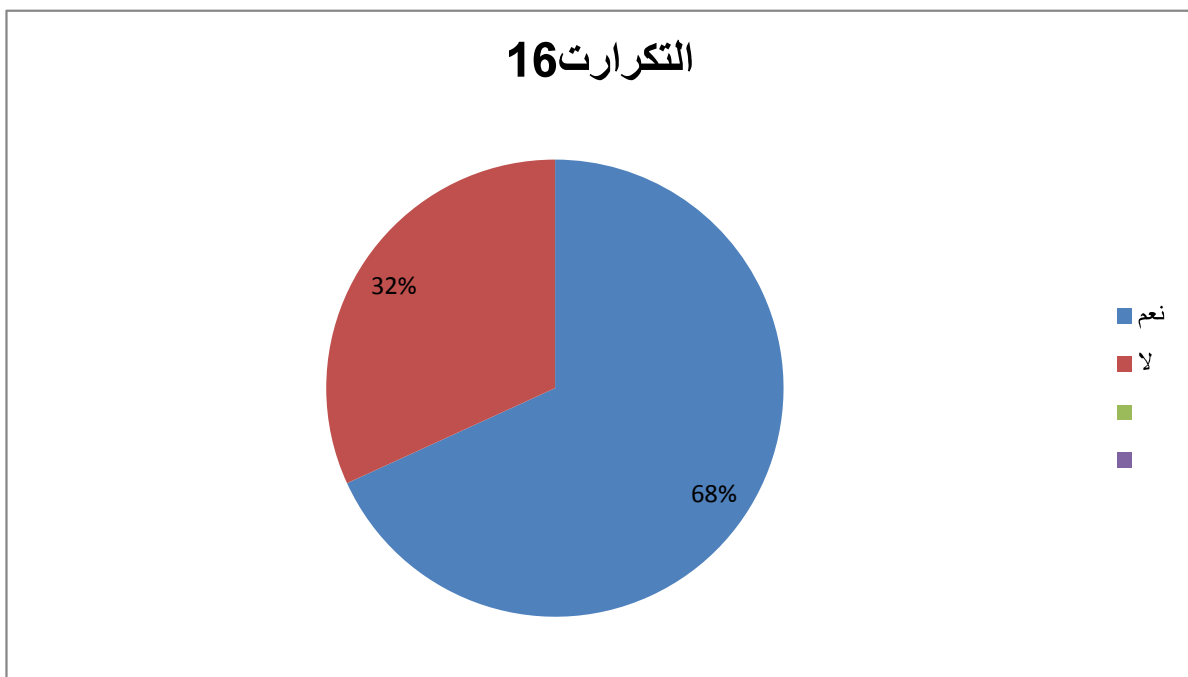
✓ نستنتج من أن نسبة 87 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية و الرياضية ترى أن مرحلة الإعداد مكتملة للمرحلة الأولى و المتمثلة في الهدف المسطر ، فيما ترى نسبة 13 بالمئة أن مرحلة التوجيه ليس لها أهمية أو غير مكتملة للمرحلة الأولى في تحقيق الهدف سطر

✓ كما نستنتج أن المرحلة هي العنصر الثالث المكون لعملية التخطيط .

12- تعلم بأن في آخر الحصة يقوم أي أستاذ بعملية التقييم للحصة ، هل تعتبرها مرحلة الوقوف على

سليبيات المسجلة لكي تصحيحها مستقبلا أم لمعرفة رجوع الصدى ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	75%
لا	04	35%
المجموع	16	100%



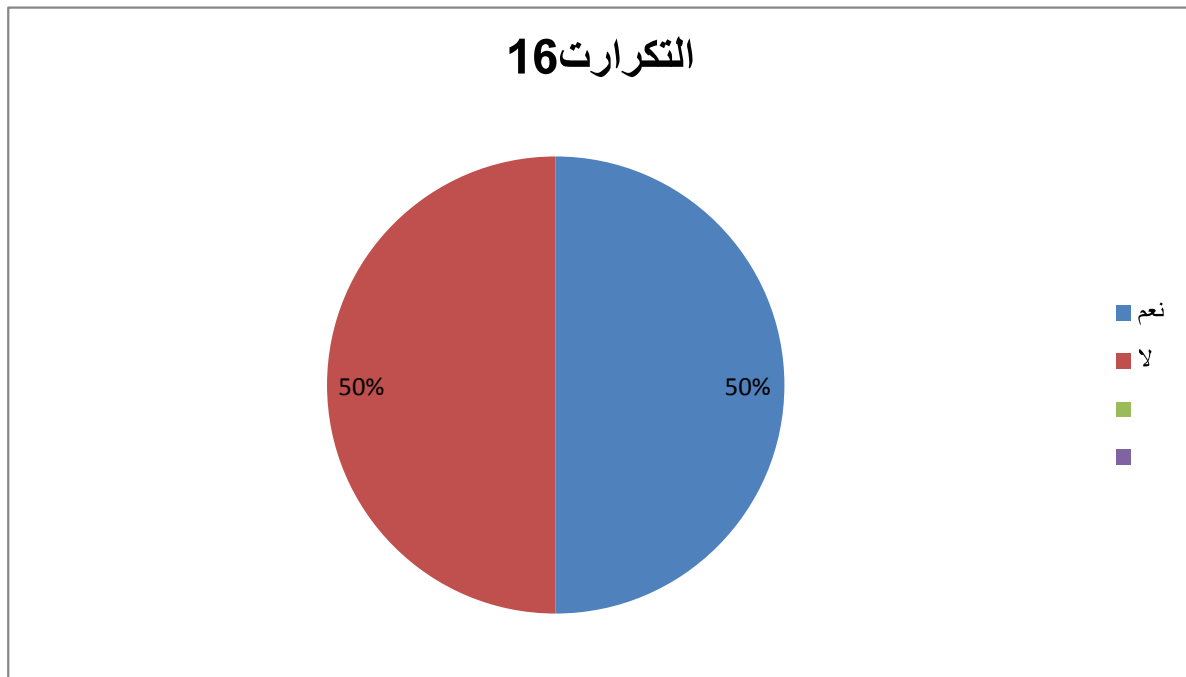
✓ نستنتج أن أغلبية الأستاذة بنسبة 68 بالمئة يشاطرون فكرة أن مرحلة التقييم هي من أجل الوقوف على الأخطاء من أجل تصحيحها مستقبلا .

✓ أما نسبة 32 بالمئة يرون أن مرحلة التقييم ليست ضرورية و لاتعتبر هامة من أجل تصحيح الأخطاء المسجلة.

✓ من خلال النتائج المتحصل عليها نفسر بأن مرحلة التقييم هي مرحلة الوقوف على الأخطاء من أجل تصحيحها مستقبلا .

13- أنت تتعامل في الثانوية مع فئة المراهقين و تعلم بان هذه المرحلة حساسة بالنسبة للمراهقين ، هل سمات الصوتية بإعتبارها جزء من مهارة التحدث ترها ضرورية من أجل تحقيق أهدافك المسطرة ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	50%
لا	08	50%
المجموع	16	100%

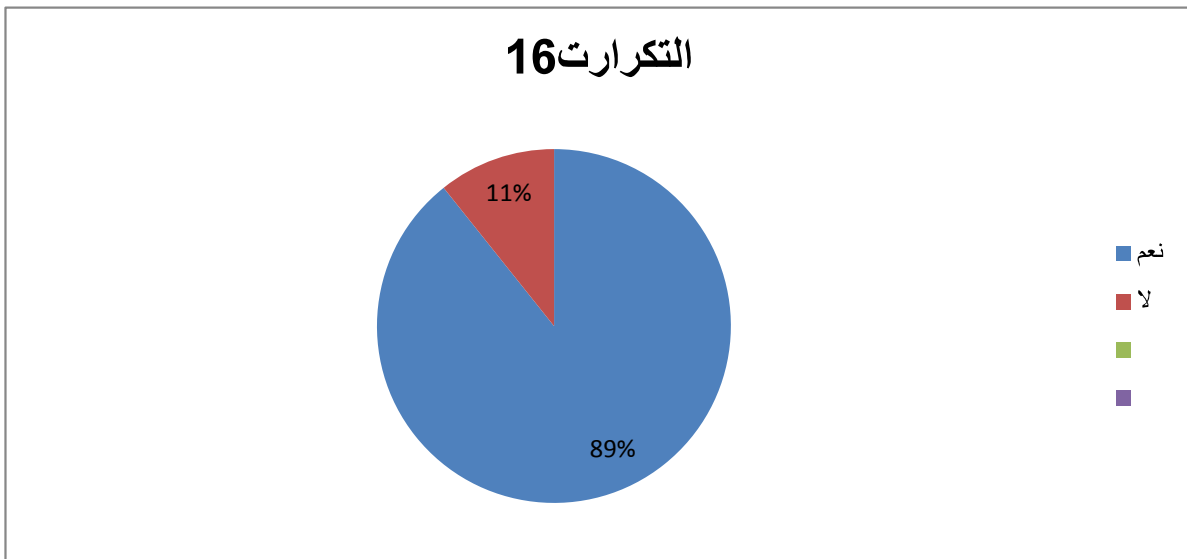


✓ من خلال النسب المئوية نستنتج أن نسبة 50 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية والرياضية ترى ضرورة السمات الصوتية من أجل تحقيق أهداف المسطرة و نفس الشيء مع نصف الآخر من الأستاذة الذين يرون العكس .

✓ و من هنا نستنتج أن السمات الصوتية لها دور هام في تحقيق الرسالة المتمثلة في الحد من التعاطي المخدرات ثانويات .

14- السمات الشخصية و الإقناعية هي جزء لا يتجزء من مهارة الحديث و هي مكملة للسمات الصوتية ، هل توظفهم بالتوازي أثناء التحدث مع التلميذ ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	62.5%
لا	06	37.5%
المجموع	16	100%

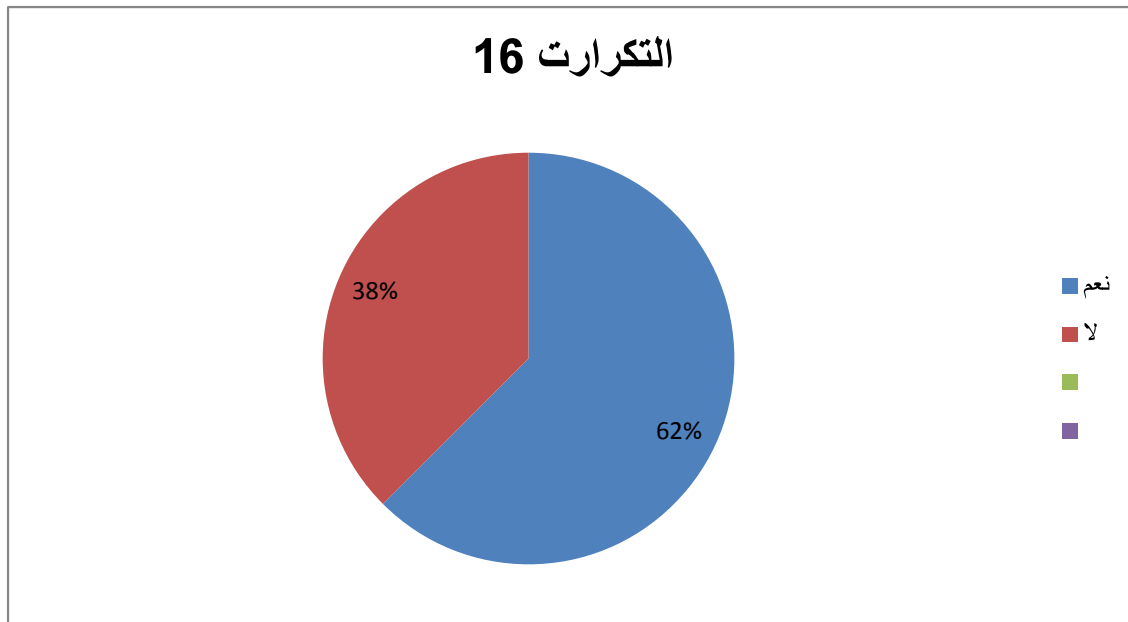


- ✓ من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة المئوية 89 بالمئة يشاطرون فكرة السمات الشخصية و الإقناعية هي جزء لا يتجزء من مهارة الحديث و هي مكملة للسمات الصوتية و يجب توظيفهم بالتوازي أثناء التحدث مع التلميذ ، أما نسبة 11 بالمئة يرى بأن لاجدوى من توظيف السمات مهارة الحديث بالتوازي .
- ✓ كما أن أغلبية الأستاذة التربية البدنية و الرياضية يؤكدون أن توظيف السمات الثلاثة لمهارة الحديث بالتوازي لها دور هام في تحقيق هدف الرسالة و هو تحسيس و الحد من تعاطي المخدرات .
- ✓ نستنتج أن السمات الشخصية و الإقناعية هي جزء لا يتجزء من مهارة الحديث مما يثبت أنهما مكملان للسمة الصوتية من أجل نجاح الحديث .
- ✓ كما تفسر لنا النتائج أن السمات الشخصية و الصوتية و الإقناعية يجب أن يوظفوا بالتوازي من أجل نجاح الرسالة .

المحور الثاني : هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحديث عن مخاطر المخدرات .

15 - بصفتك أستاذ التربية البدنية و الرياضية اكتسبت مهارة الحديث مع التلميذ من جراء العمل معهم ، هل هذا المكسب له دور في تأثيرك في نفسياتهم ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	62.5%
لا	06	37.5%
المجموع	16	100%

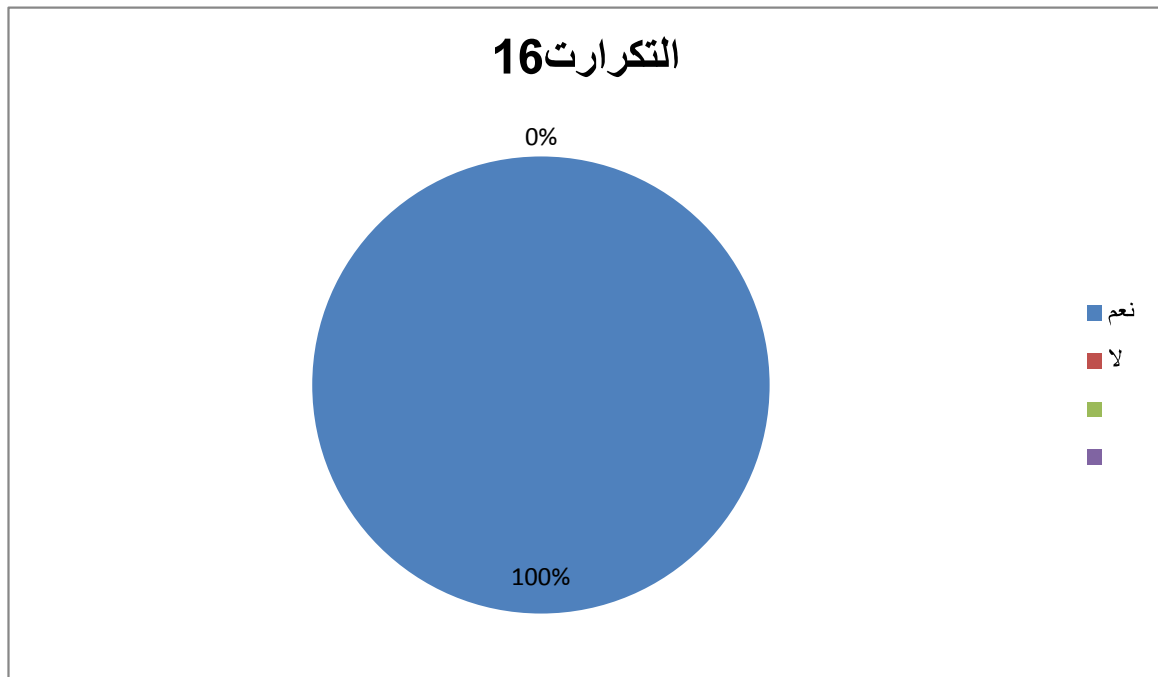


✓ نظرا لخبرة المكتسبة للأستاذ التربية البدنية و الرياضية من جراء ممارسة مهنة ترى نسبة 62 بالمئة أن عامل الخبرة يعتبر المكسب وله دوره في تأثير في نفسية التلاميذ أما نسبة 38 بالمئة ترى أن مكسب الخبرة ليس له دور في تأثير في نفسية التلاميذ .

✓ كما نستنتج أن خبرة لها دور و تعتبر من خصائص الإتصال الشخصي المطلوبة من أجل تحقيق أي رسالة .

16- هل أنت مع الرأي الذي يقول أن صفات العقلية و الخلقية و الجسمية لدى الأستاذ التربية البدنية لها تأثير في شخصية التلميذ أثناء التدريس ؟

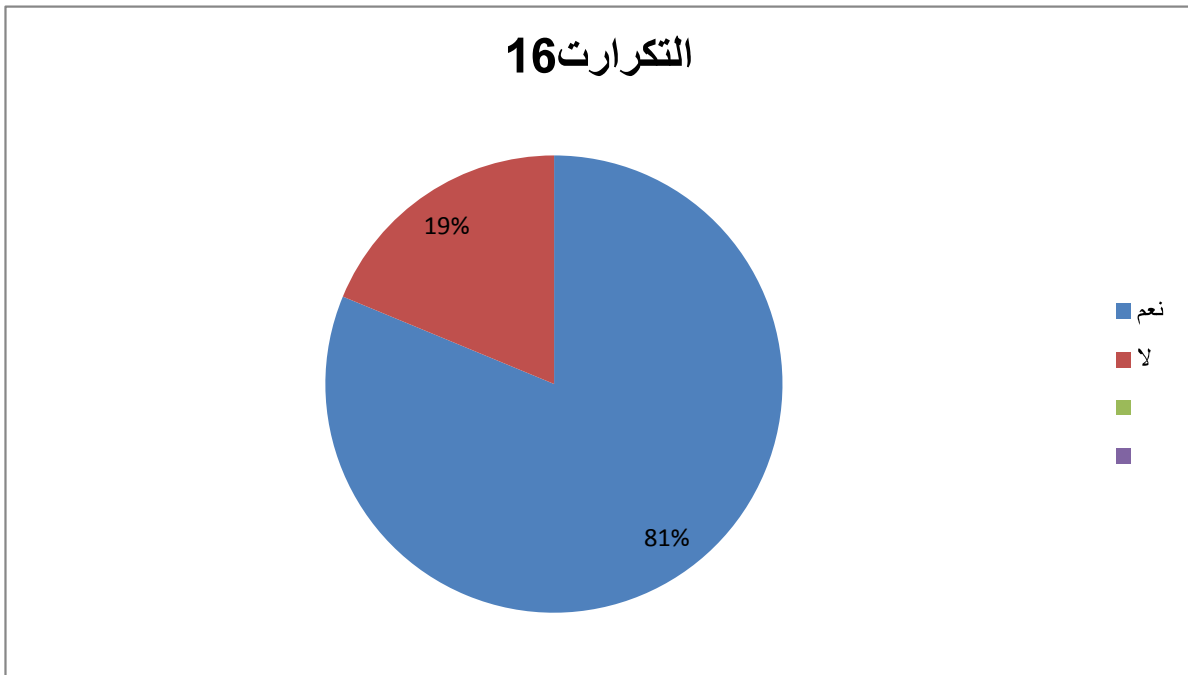
الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100



- ✓ من خلال النسبة المئوية 100 بالمئة من الأستاذة التربية البدنية و الرياضية تشاطر فكرة أن صفات العقلية و الخلقية و الجسمية لدى الأستاذ التربية البدنية لها تأثير في شخصية التلميذ أثناء التدريس.
- ✓ كما أن الصفات المذكورة أنفا لها دور هام في نجاح الرسالة كونها تعتبر من دعائم نجاح الرسالة .
- ✓ من خلال النتائج نفسر بأن الصفات العقلية و الخلقية و الجسمية للأستاذ لها تأثير كبير في شخصية التلميذ.
- ✓ و في الأخير نستنتج أن الصفات الثلاثة تلعب دور هام جدا في تأثير في شخصية التلميذ .

17- المرافق الرياضية التابعة للثانوية، هل تعتبرها فضاء غير كافي في تأدية رسالتك (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	81.25%
لا	03	18.75%
المجموع	16	100%

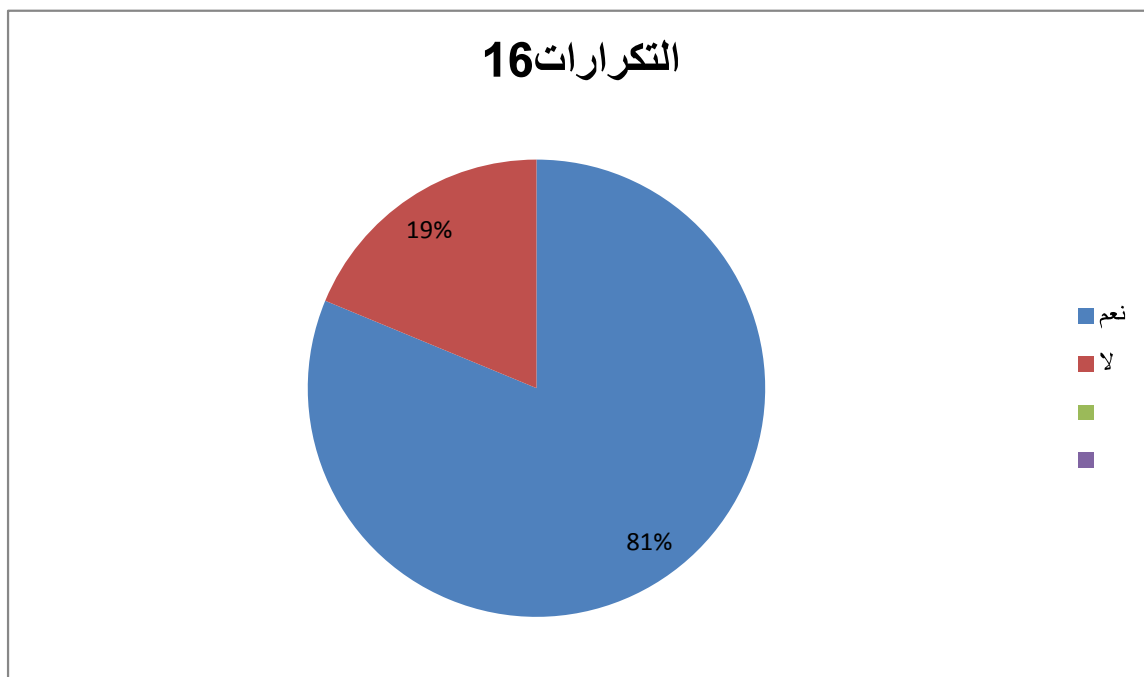


- ✓ تمثل الدائرة النسبية 81 بالمئة من الأستاذة يرون أن المرافق الرياضية التابعة للثانوية تعتبر فضاء غير كافي في تأدية رسالة (الحد من تعاطي المخدرات)
- ✓ فيما ترى نسبة 19 بالمئة من الأستاذة أن الثانية تعتبر الفضاء كافي لتأدية الرسالة
- ✓ نستنتج من خلال نتائج أن أغلبية الأستاذة يشاطرون فكرة استعمال فضاءات خارجية من أجل إتمام الرسالة المتمثلة الحد من المخدرات .

18- بمأن الثانوية فضاء غير كافي لتأدية رسلتك ،هل تدرج النشاطات اللاصفية كفضاء إضافي لتحقيق

الأهداف المسطرة و المتمثلة في تحسيس والحد من تعاطي المخدرات ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 81.25
لا	03	%18.75
المجموع	16	%100

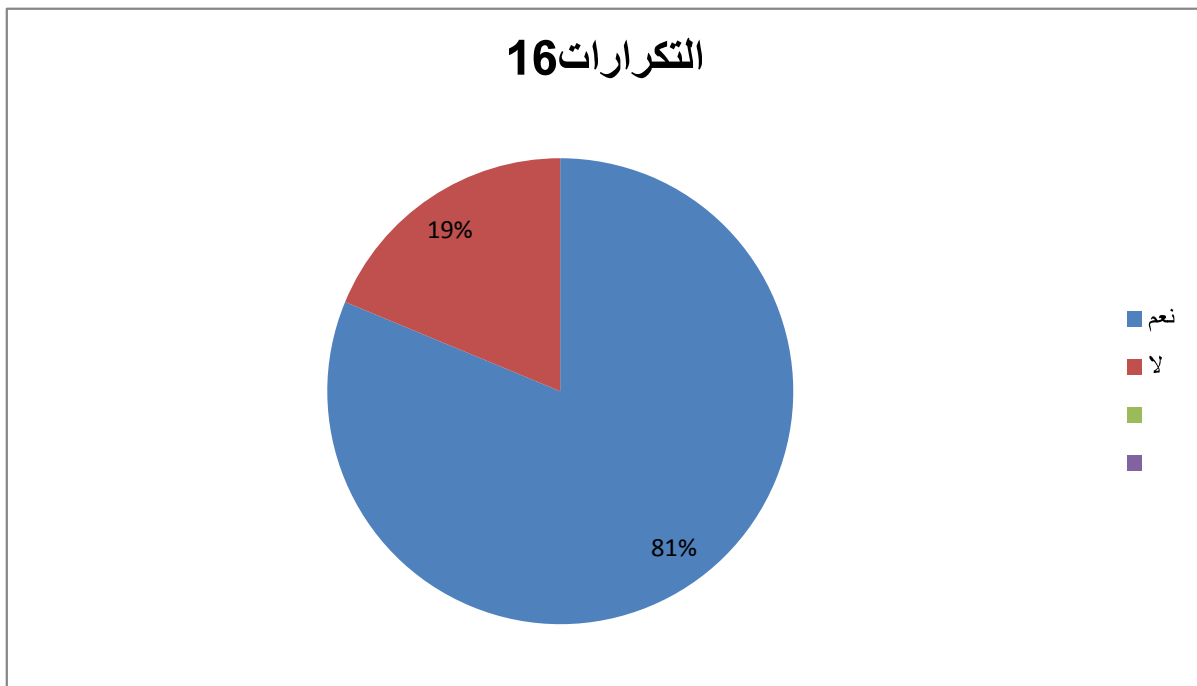


- ✓ توضح الدائرة النسبية أن نسبة 81 بالمئة من الأستاذة ترى أن الثانوية فضاء غير كافي لتأدية الرسالة مما يتطلب إدراج نشاطات اللاصفية كفضاء إضافي لتحقيق الأهداف المسطرة و المتمثلة في تحسيس والحد من تعاطي المخدرات ، فيما ترى نسبة قليلة من الأستاذة و المتمثلة في 19 بالمئة عكس ذلك.
- ✓ من خلال نتائج المتواصل إليها عن طريق أداة الاستبيان تبين أن نسبة كبيرة من الأستاذة تأكيد فكرة إدراج نشاطات اللاصفية حتى يتسنى لنا إنجاح رسالتنا و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات .

19- في رأيك نشاطات الـأصفية تعتبرها فضاء خارجي مكمل للفضاء الداخلي وهو الثانوية لإنجاح

رسالتك ،هل توافق على تأطيرها حتى تكون فعالة بشكل كبير؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%81.25
لا	03	%18.75
المجموع	16	%100

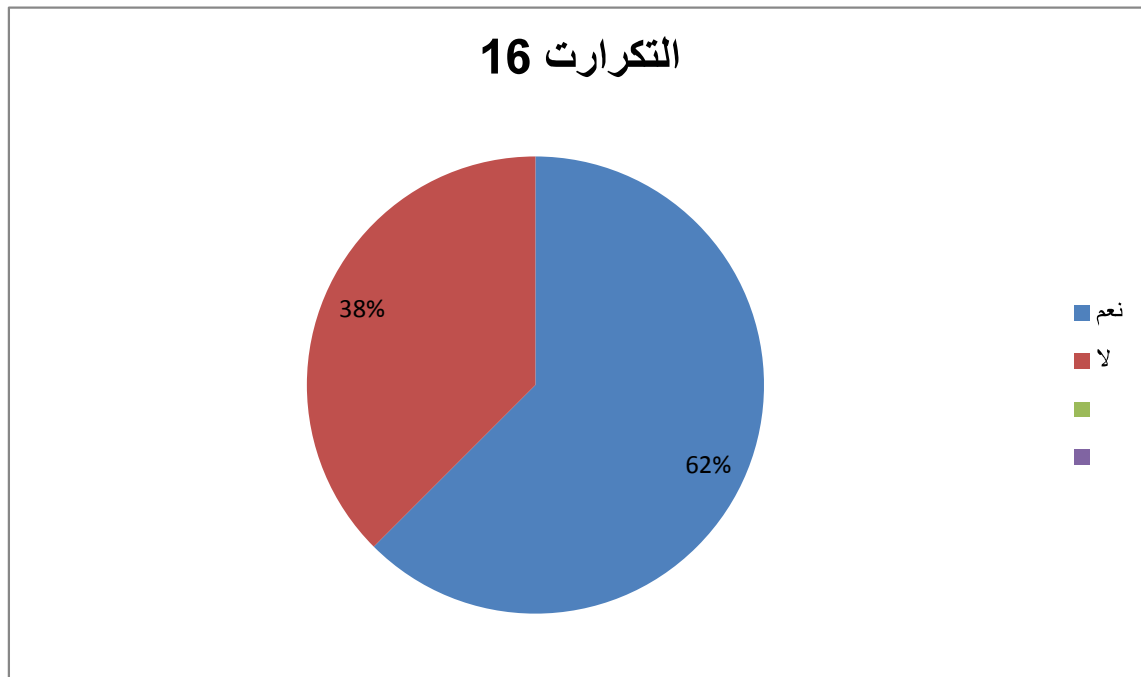


✓ من خلال الدائرة النسبية نسبة 81 بالمئة من الأستاذة ترى أن إلزامية تأطير نشاطات الـأصفية من أجل استغلالها في تأدية الرسالة ، فيما ترى نسبة 19 من الأستاذة أن نشاطات الـأصفية لا تحتاج لتأطير .

✓ كما نستنتج أن أغلبية الأستاذة يدرون دراية كاملة بأن تأطير يعتبر من عناصر أساسي في تنظيم النشاطات الـأصفية من أجل تفعيلها و استغلالها في تكملة رسالتنا النبيلة لمحاربة المخدرات داخل الثانويات و خارجها .

20- بمأن الكتابة هي مهارة من مهارات الإتصال الشخصي ولها دورها كذلك ،هل أنت مع الرأي الذي يقول أن الكتابة هي فضاء مكمل للفضاءات الأخرى على الأستاذ إستغلالها لإنجاح رسالته (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	62.5%
لا	06	37.5%
المجموع	16	100%

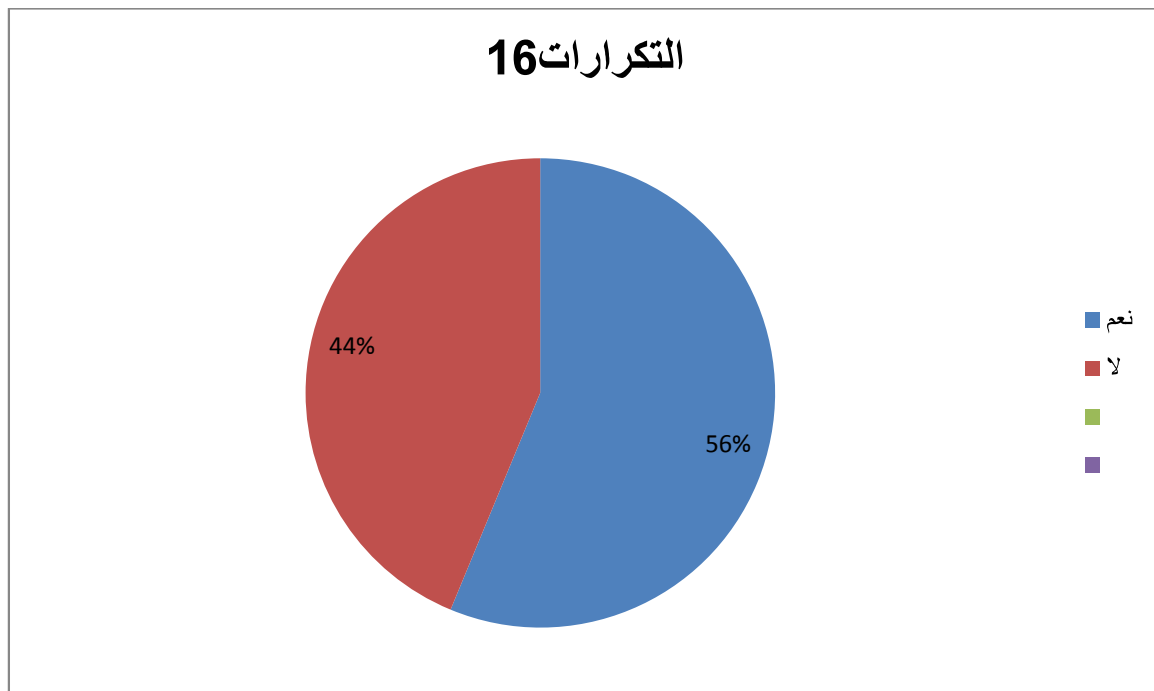


- ✓ من خلال الدائرة نسبية نرى بأن 62 بالمئة من أستاذة التربية البدنية و الرياضية مع فكرة أن الكتابة هي مهارة من مهارات الاتصال الشخصي ولها دورها وهي فضاء مكمل للفضاءات الأخرى على الأستاذ إستغلالها لإنجاح رسالته (الحد من تعاطي المخدرات) ، فيما ترى نسبة 38 بالمئة عكس ذلك.
- ✓ و في ضوء هذه المعطيات نستنتج أن أغلبية الأستاذة ترى بأن مهارة الحديث تعتبر فضاء مكمل للفضاءات الأخرى.

محور الثالث : لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

21- هل أنت صحيح ترى نفسك بأنك من أبرز أعضاء التدريس تأثيرا في تشكيل الأخلاق و القيم الرفيعة لدى التلاميذ عن طريق نوعية الرسالة المقدمة ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	56.25%
لا	07	43.75%
المجموع	16	100%

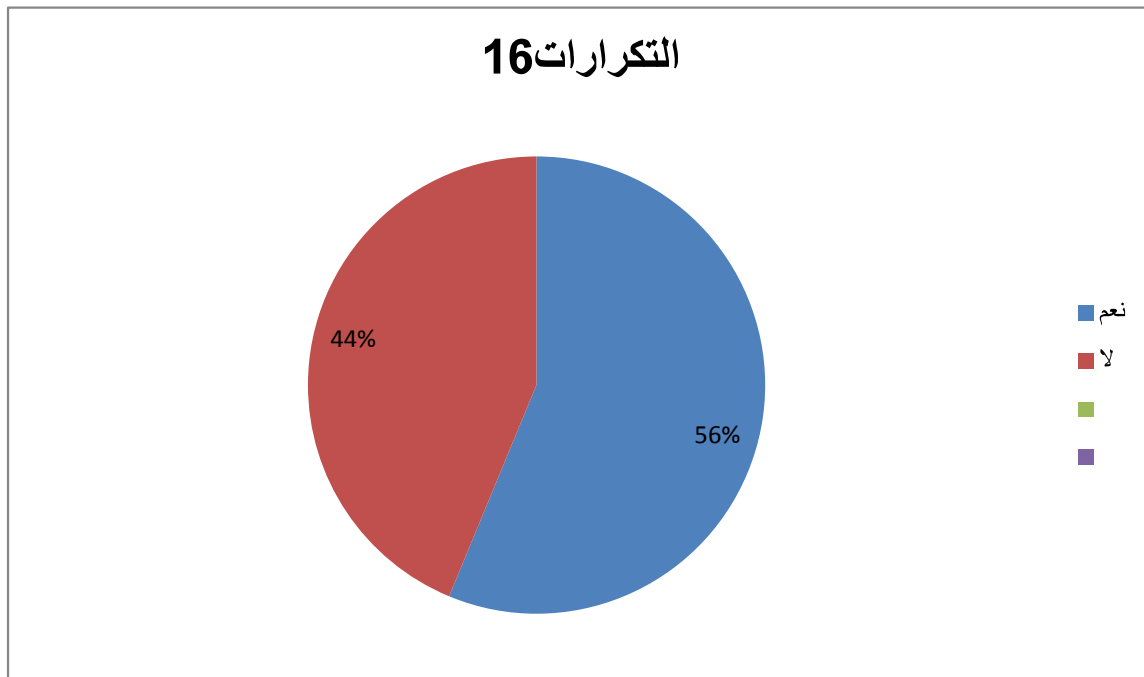


✓ من خلال شكل الذي يبين أن نسبة 56 بالمئة من الأستاذة ترى بانها من أبرز أعضاء التدريس تأثيرا في تشكيل الأخلاق و القيم الرفيعة لدى التلاميذ عن طريق نوعية الرسالة المقدمة ، فيما ترى نسبة 44 بالمئة من الأستاذة أن ليس هي وحدها تأثيرا في تشكيل الأخلاق و القيم الرفيعة للتلاميذ.

✓ و خلال نتائج نستنتج أن أكثر من نصف الأستاذة يشاطرون الفكرة المتمثلة أن أستاذ التربية البدنية يعتبر عضو أساسي في هيئة التدريس تأثير في التلاميذ .

22- هل أنت هو الوحيد الذي يتعامل مع البعد الغريزي في التلميذ (اللعب، وما تقتزن به من متعة و بهجة) عن طريق الرسالة المقدمة ؟

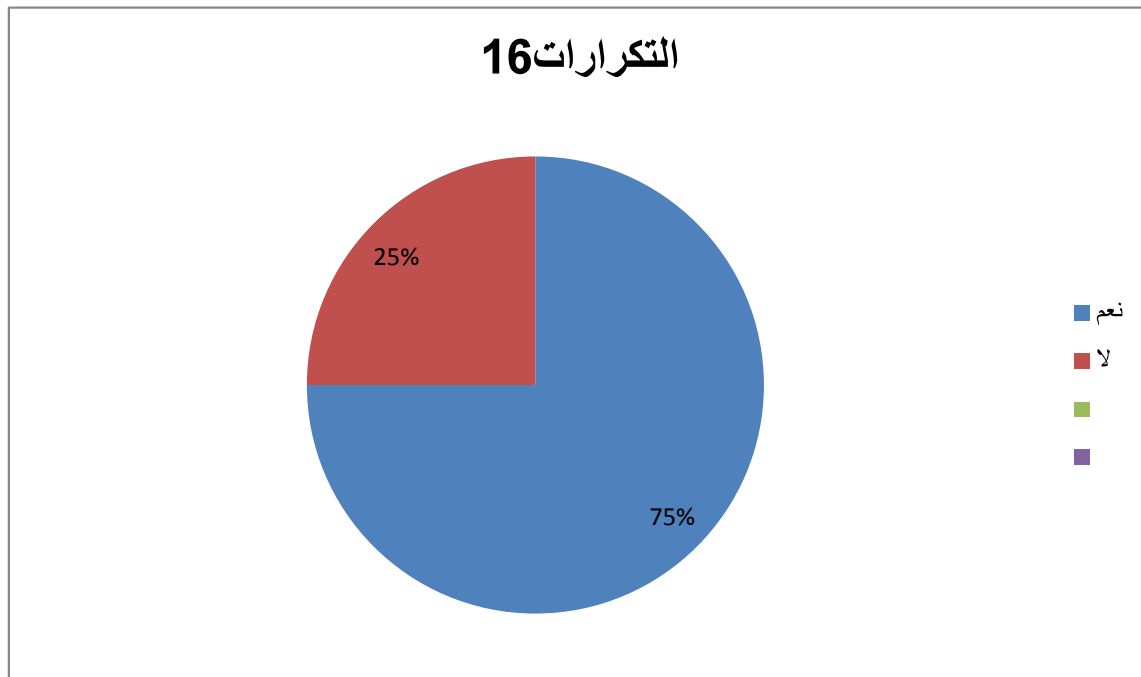
الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	56.25%
لا	07	43.75%
المجموع	16	100%



- ✓ نسبة مئوية متمثلة في 56 بالمئة ترى بأن الأستاذ هو الوحيد الذي يتعامل مع البعد الغريزي في التلميذ (اللعب، وما تقتزن به من متعة و بهجة) عن طريق الرسالة المقدمة ، فيما ترى نسبة 44 بالمئة أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية ليس هو الوحيد الذي يتعامل مع البعد الغريزي للتلميذ .
- ✓ و بناء على هذه النتائج نستنتج بأن لا يوجد فرق كبير بين الأستاذة الذين يشاطرون فكرة أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية يتعامل مع البعد الغريزي للتلميذ و زملائهم الذين يرون العكس .

23- هل ترى نوع رسالة المقدمة من طرفك ، تساعد التلاميذ في التكيف و اكتساب أنماط السلوك الحميدة و إبتعاد عن العالم المخدرات؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	75%
لا	04	25%
المجموع	16	100%

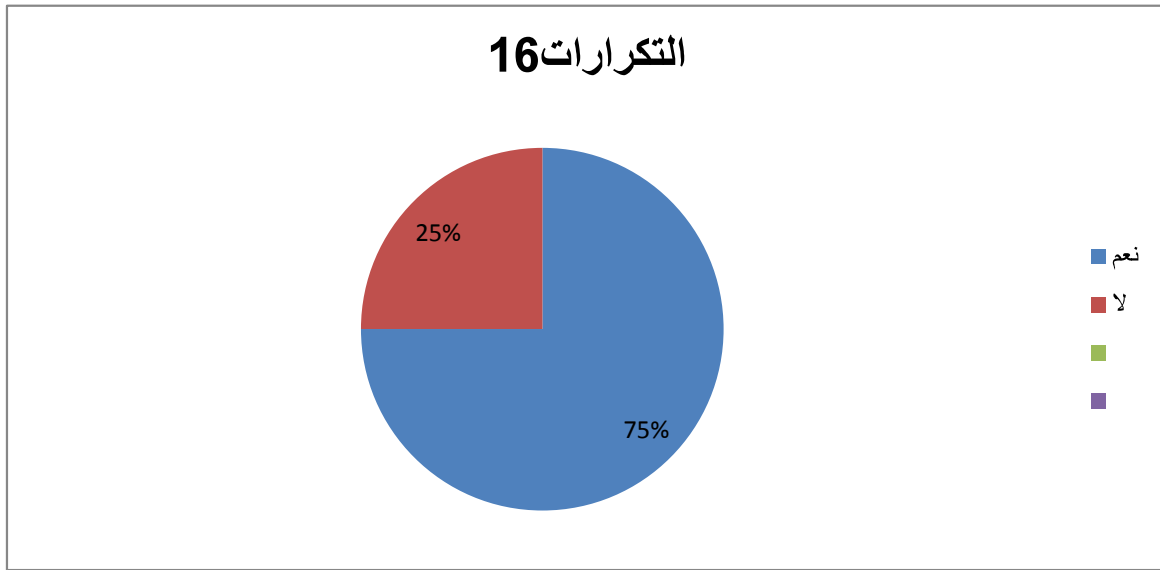


✓ نسبة 75 بالمئة ترى بأن نوع رسالة المقدمة من طرف الأستاذ تساعد التلاميذ في التكيف و اكتساب أنماط السلوك الحميدة و ابتعاد عن العالم المخدرات، فيما ترى نسبة 25 بالمئة أن نوع رسالة ليس لها دور في اكتساب سلوك حميدة و ابتعاد عن عالم المخدرات .

✓ نستنتج ان أغلبية الأستاذة يرون أن نوع رسالة المقدمة له دور في اكتساب أنماط السلوك الحميدة لدى التلميذ و إبعاده عن عالم المخدرات .

24- موصفاتك الفطرية و العلمية و النفسية ، هل تساعدك في تأدية رسالتك المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	75 %
لا	04	25 %
المجموع	16	100 %



✓ نسبة 75 بالمئة من الأستاذة يرون أن موصفات الفطرية و العلمية و النفسية تساعد في تأدية رسالة المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ، فيما ترى 25 بالمئة من الأستاذة يرون عكس ذلك .

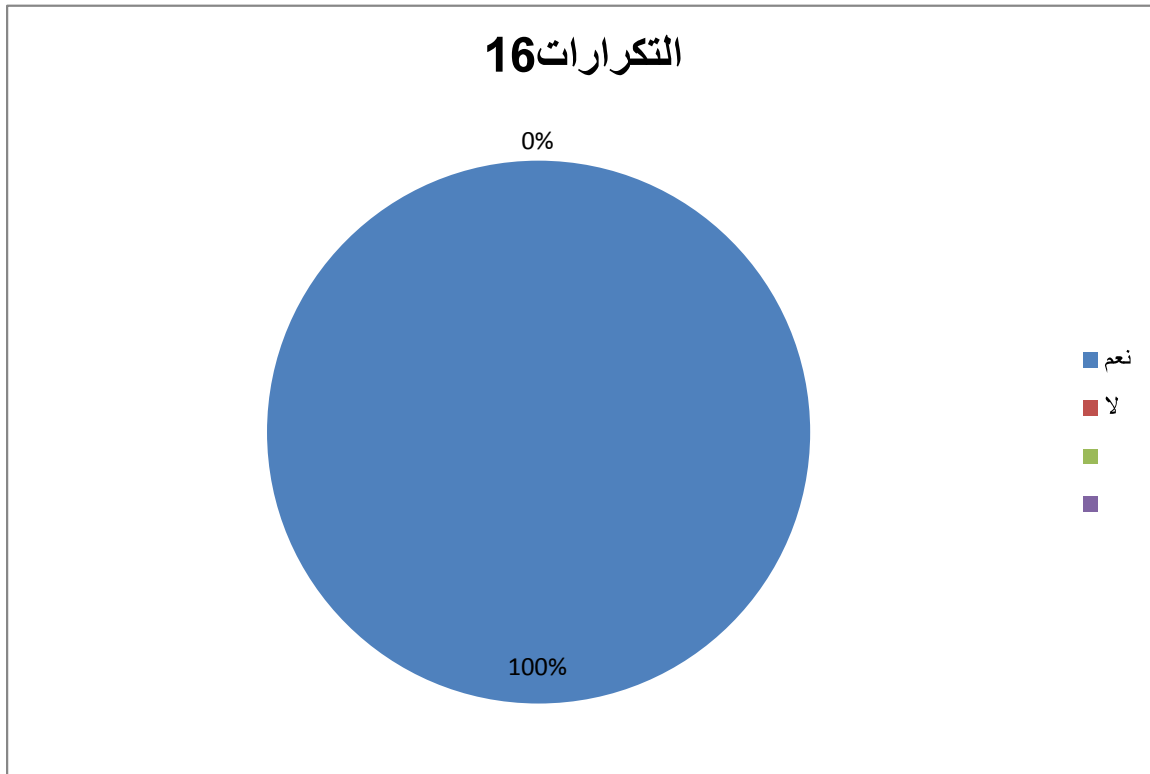
✓ بناء على نتائج المسجلة نرى بأن أغلبية الأستاذة يدركون جيدا فائدة موصفات الفطرية و النفسية في مساعدة الأستاذة في تأدية رسالة .

✓ من خلال النتائج نفسر بأن موصفات الفطرية و العلمية مكملتها البعض في إنجاح الرسالة كونها يلعبان دورا هاما .

✓ و في الأخير نستنتج بأن موصفات الفطرية و العلمية و النفسية تعتبر الداعم الأكبر للأستاذ من أجل التأثير و تغيير سلوك التلميذ إلى ناحية الإيجابية .

25- هل نوعية رسالتك المقدمة نجاحها مرهون بصفاتك العامة (أن تكون أب قبل أن تكون استاذاً ، لها صلة مع التلاميذ ... إلخ) . ؟

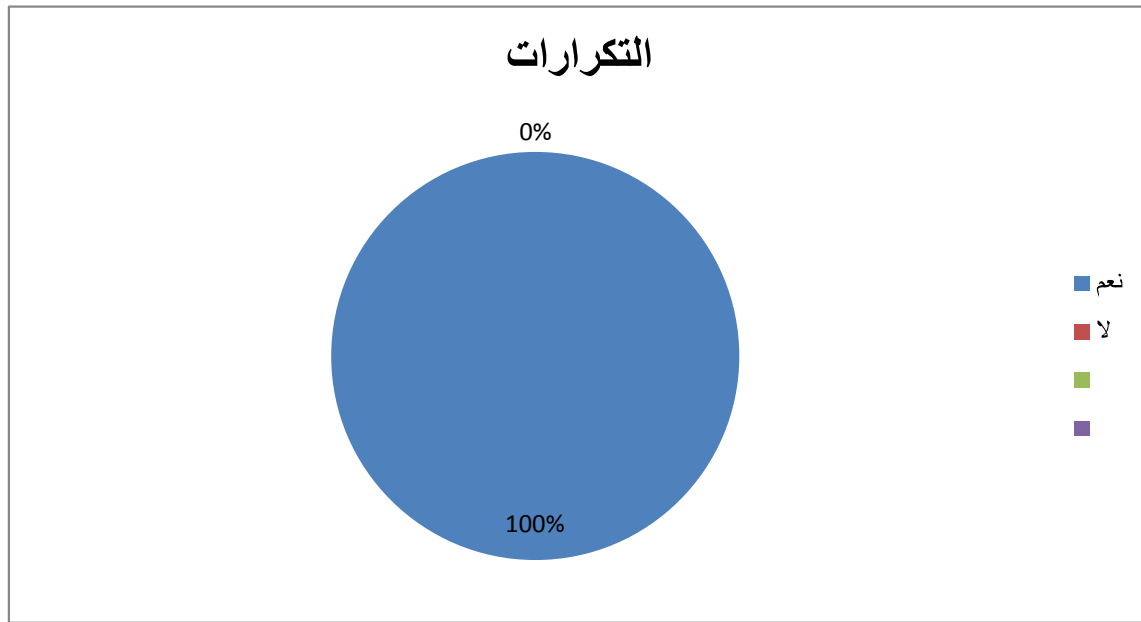
الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100



- ✓ نسبة 100 بالمئة من الأستاذة ترى أن نوعية رسالة المقدمة نجاحها مرهون بصفات العامة (أن تكون أب قبل أن تكون استاذاً ، لها صلة مع التلاميذ ... إلخ) .
- ✓ و عليه نستنتج أن الصفات العامة هي اساس نجاح أي رسالة كونها تساهم بنسبة كبيرة في . .
- ✓ من خلال النتائج نفسر بأن نوعية الرسالة أو محتوى الرسالة هو الأساس في نجاحها و هي الهدف

26- هل محتوى رسالتك المقدمة لها دور في تأثير في شخصية التلميذ من أجل الحد من تعاطي المخدرات ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	100%
لا	00	00%
المجموع	16	100%



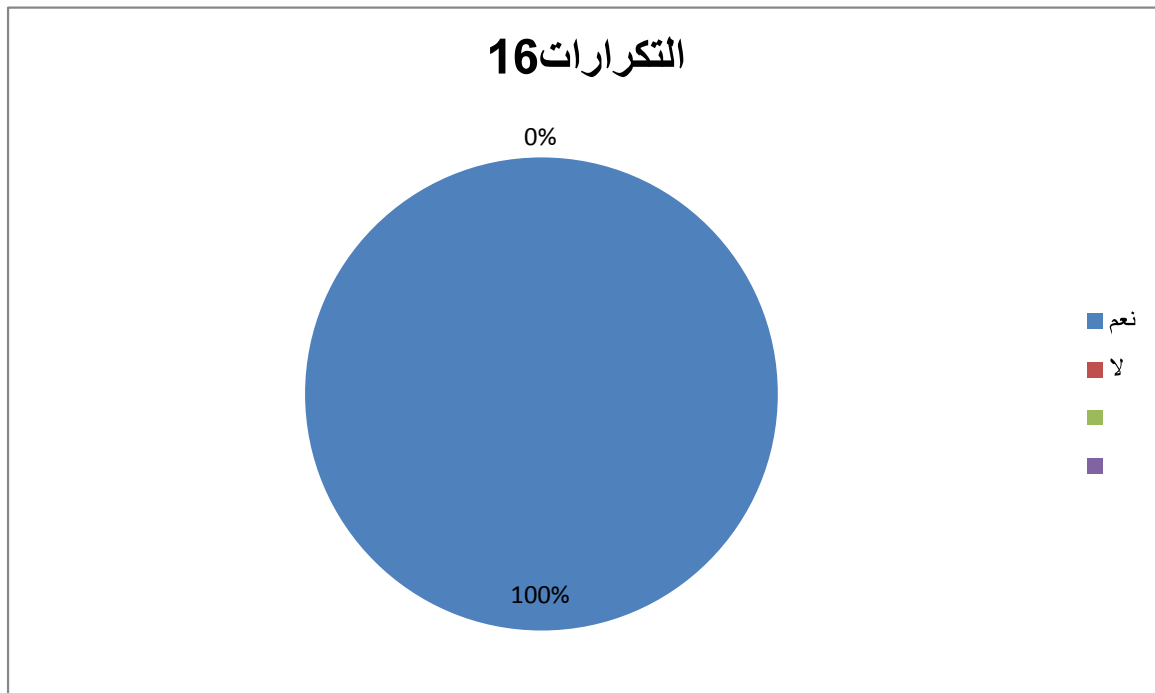
✓ نسبة 100 بالمئة من الأستاذة ترى بأن محتوى رسالة المقدمة لها دور في تأثير في شخصية التلميذ من أجل الحد من تعاطي المخدرات .

✓ نستنتج أن أغلبية كبيرة من الأستاذة تشاطر الرأي الذي يساند فكرة محتوى رسالة لها دور في تأثير في شخصية التلميذ .

✓ من خلال النتائج نفسر بأن الرسالة المقدمة و التي يكون محتواها جيد لها تأثير كبير في شخصية التلميذ .

27 - هل نوعية الرسائلك الجيدة المقدمة تعتبر عنصر من عناصر المكونة للشخصية القوية للتلميذ من أجل عدم التعاطي المخدرات ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

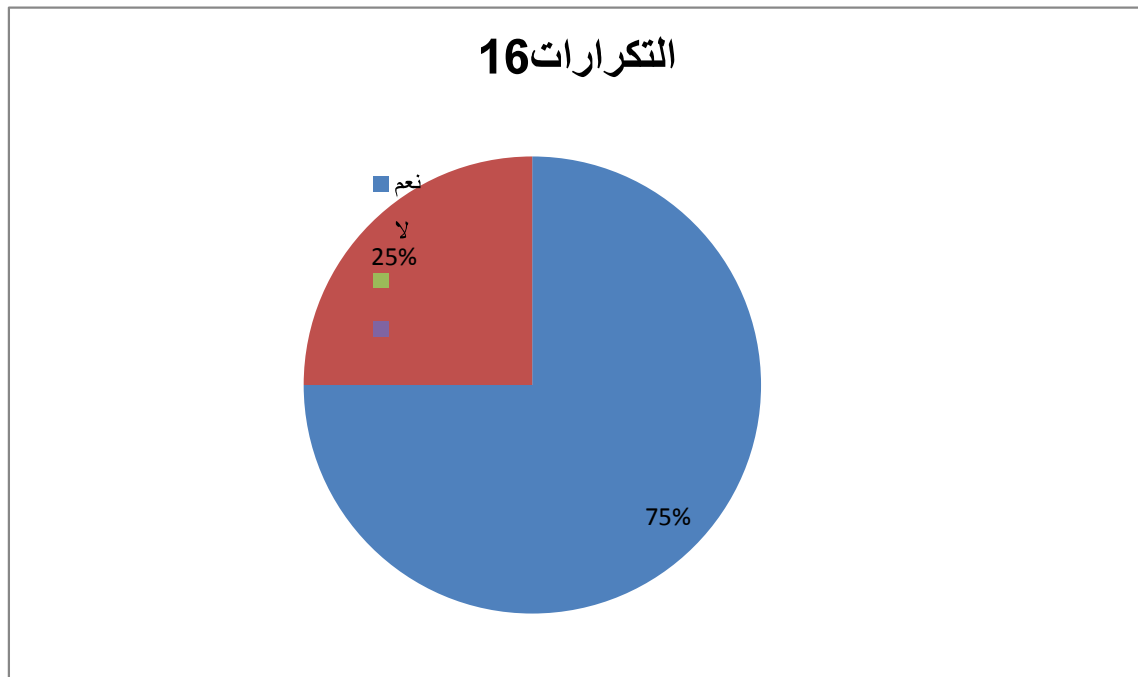


✓ نسبة 100 بالمئة ترى أن نوعية الرسالة الجيدة المقدمة تعتبر عنصر من عناصر المكونة للشخصية القوية للتلميذ من أجل عدم التعاطي المخدرات .

✓ من خلال النسبة المئوية الكبيرة نستنتج أن نوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذ للتلاميذ تعتبر عنصر من عناصر تكوين شخصية التلميذ .

28- هل لنوعية رسالتك المقدمة و الناجحة مرهونة بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال لتأثير على التلاميذ من أجل عدم تعاطي المخدرات ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	75%
لا	04	25%
المجموع	16	100%



- ✓ نسبة 75 بالمئة ترى بأن نوعية الرسالة المقدمة و الناجحة مرهونة بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال لتأثير على التلاميذ من أجل عدم تعاطي المخدرات ، فيما يرى 25 بالمئة من الأستاذة أن نوعية الرسالة ليس لها دور كبير في إنجاح الرسالة .
- ✓ و بناء على النتائج المسجلة نرى بأن نسبة كبيرة من الأستاذة تعطي اهتمام كبير لنوعية الرسالة أثناء . تأديتها من أجل تحقيق الهدف المسطر و المتمثل في الحد من تعاطي من المخدرات .

1- عرض و تحليل النتائج:

01- **الفرضية الأولى** :: يملك الأستاذ التربية و الرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي .

من خلال الشكل 01 إلى غاية الشكل 14 و بناء على نتائجها نستنتج أن أغلبية الأستاذة التربية البدنية و الرياضية يؤكدون على أهمية المهارات الاتصال الشخصي في عملية الاتصالية أثناء تأدية رسالتهم المتمثلة في تحسيس التلاميذ المرحلة الثانوية عن مخاطر المخدرات، حيث أن أغلبية الأستاذة يشاطرون أن مهارات الإتصال تعتبر من عناصر الأساسية لنجاح أي رسالة خاصة إذ كانت توظف بشكل جيد كما أن أغلبية الأستاذة ترى بأن مهارات الاتصال هي مفتاح النجاح أي أستاذ في رسالته التعليمية لأن مهارة الاتصال ، مثل الحديث تحتوي على سمات شخصية و إقناعيه و صوتية هذه السمات لها دور كبير في تحقيق الهدف المسطر و هو الحد من تعاطي المخدرات في المرحلة الثانوية .

كما نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن على الأستاذ التربية البدنية ملزم لتطوير مهاراته الاتصالية من خلال خبرته المهنية و كذا كفاءته العلمية و توظيفها لخدمة الطلبة المرحلة الثانوية من أجل إبعادهم عن عالم المخدرات و تشجيعهم على ممارسة الرياضة ، حيث أن من خلال النتائج المتحصل عليها أيضا أن أغلبية الأستاذة يرون أن كل من مهارة الاستماع و كذلك مكونات الأساسية للأستاذ مع توظيف حاسة السمع نسبة نجاح رسالة تكون كبيرة جدا . و بناء على النتائج الأشكال المذكورة أنفا و نتائجها المتحصل عليها نرى أن أغلبية أستاذة التربية البدنية يؤكدون أن مهارة الحديث مع التلاميذ لها تأثير كبير على شخصية التلاميذ كونها تتميز بالسمات الثلاثة المعروفة و من بينها سمة الإقناعية التي تعتبر العمود الفقري لمهارة التحدث مع التلاميذ .

كما لاحظنا بعد عملية تمحيص للنتائج المتحصل عليها في الأشكال أن تقريبا نسبة 90 بالمئة من الأستاذة يميلون أو يجذبون توظيف مهارة الإصغاء كونها تعتبر 50 بالمئة من نجاح الرسالة .
إذن نستنتج: قبول الفرضية الأولى و تحققها على أن أغلبية الأستاذة يملكون مهارات كافية للاتصال الشخصي الذي يحقق لنا التأثير متبوع بالتغيير .

02- **الفرضية الثانية** : هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين أستاذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحديث عن مخاطر المخدرات.

من خلال الشكل 15 و الشكل 16 إلى غاية الشكل 14 و بناء على نتائجها التي نرى من خلالها بأن أغلبية الأستاذة يرون أن ثانوية أي الفضاء الداخلي غير كافٍ لإنجاح الرسالة و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات داخل الثانويات ، حيث معظم النتائج المتحصل عليها من جراء عملية الاستبيان أن أغلبية الأستاذة يشاطرون فكرة الاستعانة بالفضاء الخارجي و المتمثل في الجمعيات الرياضية و النشاطات اللاصفية إلخ .

و بناء على النسب المئوية المتحصل عليها و التي تبين أن الثانوية غير كافية لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف الأستاذ و عليه توظيف كذلك النشاطات اللاصفية التي تعتبر من الدعائم للفضاء الداخلي و هي الثانوية لكن عن طريق التأطير هذه النشاطات من أجل توظيفها بطريقة فعالة .

كما استنتجنا من جراء النتائج المتحصل عليها أن مهارة الحديث تكتسب من خلال ممارسة العمل مع التلاميذ المرحلة الثانوية ، حيث يرى الأستاذة أن كل من الصفات العقلية و الجسمية و النفسية تلعب دورا كبيرا في تأثير في شخصية التلميذ من الناحية الإيجابية .

كما سجلنا أن أكثرية الأستاذة يرون أن الفضاء الخارجي مكمل للفضاء الداخلي في إتمام الرسالة المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات ، مع ملاحظتنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأستاذة يوظفون السمات الثلاثة بالتوازي مما يكون الحديث مع التلاميذ حول مخاطر المخدرات إيجابي و فعال.

إذن نستنتج : قبول الفرضية الدراسة الثانية : أن هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين أستاذة التربية البدنية الرياضية و التلاميذ للحديث عن مخاطر المخدرات.

03- الفرضية الثالثة :

بتحليل فقرات المحور الثالث سجلنا أن أغلبية الأستاذة يرون أن اكتساب مهارة يكون من جراء العمل مع التلاميذ، حيث يعتبر مكسب له دور في تأثير في نفسية التلاميذ.

كما أن العملية الاتصالية مقيدة بعناصرها التي بفضلها تنجح أي رسالة ، فإن الرسالة تعتبر عنصر من عناصر المكونة للعملية الاتصالية و عليه أي محتواها الجيد يؤثر كثيرا في نجاحها .

وبناء على النتائج التي تحصلنا عليها و التي تبين أن اغلبية الأستاذة مادة التربية البدنية و الرياضية يرون أنهم هم الفئة الكبيرة في الثانوية التي تتعامل مع البعد الغريزي للتلميذ ، ناهيك عن استغلال موصفاتهم العلمية و النفسية و الفطرية في تأدية رسالتهم و المتمثلة في الحد من المخدرات.

كما أن اغلبية الأستاذة تؤكد على أن نوعية الرسالة أي المحتوى الجيد للرسالة له دور كبير في نجاح الأهداف المسطرة ، لأن توظيف السمات الحديث مع محتوى جيد للرسالة يعطي نتيجة كبيرة و وجود رجوع الصدى أي المستقبل يفهم محتوى الرسالة و يكون الرد الفعل أي معناها العملية الاتصالية هي تغيير و تأثير و إذا تحقق هذين العاملين بدون شك رسالة الأستاذ نجحت بنسبة كبيرة .

كذلك من خلال النتائج المسجلة حول محتوى الرسالة المقدمة فإن أغلبية الأستاذة يرون أن نجاح الرسالة مرهون بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال، مما تكون لها تأثير قوي في تكوين شخصية التلميذ.

إذن نستنتج : قبول الفرضية الدراسة الثالثة : لنوعية الرسالة المقدمة من طرف أستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

❖ الاستنتاج العام :

نستنتج من خلال الدراسة أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية يعتبر جزء أساسي وهام جدا في عمليات التحسيسية لمحاربة انتشار الرهيب للمخدرات على مستوى الثانويات و هذا بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها والتي حققت لن الفرضية التي تحققت التي أجبتنا على التساؤل الجزئي الأول الذي تسأل فيه هل يملك حقا استاذة التربية البدنية و الرياضية مهارات الإتصال الشخصي التي تؤهله على أن يكون عنصرا اساسيا في عملية محاربة و الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

كما نستنتج أن أغلبية الأستاذة التربية البدنية و الرياضية يؤكدون على أهمية المهارات الاتصال الشخصي في عملية الاتصالية أثناء تأدية رسالتهم المتمثلة في تحسيس التلاميذ المرحلة الثانوية عن مخاطر المخدرات، حيث أن أغلبية الأستاذة يرون أن مهارات الاتصال هي مفتاح النجاح أي أستاذ في رسالته التعليمية لأن مهارة الاتصال ، مثل مهارة الحديث تحتوي على سمات شخصية و إقناعيه و صوتية هذه السمات لها دور كبير في تحقيق الهدف المسطر ، مع تأكيدهم على أن السمات الثلاثة تعتبر العمود الفقري لمهارة التحدث مع التلاميذ .

كما نستنتج أن أغلبية الأستاذة يرون أن ثانوية أي الفضاء الداخلي غير كافي لإنجاح الرسالة حيث معظم النتائج المتحصل عليها تظهر أن أغليتهم يشاطرون فكرة الاستعانة بالفضاء الخارجي و المتمثل في الجمعيات الرياضية و النشاطات اللاصفية إلخ ، مع إمكانية تأطيرها حتى تكون فعالة .

و بناءا على النتائج المتحصل عليها لاحظنا أن أغلبية الأستاذة يرون أن اكتساب مهارة يكون من جراء العمل مع التلاميذ، حيث يعتبر مكسب له دور في تأثير في نفسية التلاميذ ، كما أن أكثرتهم يؤكدون على الحاجة التقيد بعناصر العملية الاتصالية التي تعتبر من أساسيات نجاح أي رسالة ، فإن الرسالة هي عنصر من عناصر المكونة للعملية الاتصالية ومحتوها الجيد يؤثر كثيرا في نجاحها ، حيث يرون أنهم هم الفئة الكبيرة في

الثانوية التي تتعامل مع البعد الغريزي للتلميذ ، ناهيك عن استغلال موصفاتهم العلمية و النفسية و الفطرية في تأدية رسالتهم و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات داخل الثانويات ، ومن خلال النتائج المتحصل عليه كذلك أن أغلبية الأستاذة يؤكدون على أن نوعية الرسالة أي المحتوى الجيد للرسالة له دور كبير في نجاح الأهداف المسطرة ، لأن توظيف السمات الحديث مع محتوى جيد للرسالة يعطي نتيجة كبيرة وهي وجود رجوع الصدى أي المستقبل يفهم محتوى الرسالة و يكون الرد الفعل أي معناها العملية الاتصالية هي تغيير و تأثير و إذا تحقق هذين العاملين بدون شك رسالة الأستاذ نجحت .

و في الأخير نكون قد أجابنا عن التساؤل العام من خلال الفرضية العامة و الفرضيات الجزائية حيث من خلال نتائج المتحصل عليها ، حيث استنتجنا أن استخدامات الاتصال الشخصي لدى أستاذة التربية البدنية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات له دور كبير جدا في محاربة تعاطي المخدرات ، كما نستنتج ملاحظة هامة جدا و هي أن أغلبية الأستاذة يؤكدون على أن مهارة الاستماع تمثل 50 بالمئة من نجاح الرسالة ، حيث البعض أو أكثرية يعتبرونها العمود الفقري لنجاح العملية الاتصالية .

*** اقتراحات :

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها نوصي بمايلي :

- ❖ دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية إلى دراسة طور تعليمي آخر والأفضل أن تكون باستخدام المنهج التجريبي.
- ❖ ضرورة سعي السلطات والمهتمين إلى الاهتمام بتحسين ظروف ممارسة الرياضة من خلال توفير المنشآت والهياكل الرياضية داخل المؤسسة التعليمية حتى يتسنى للأستاذ تأدية رسالته بكل أريحية.
- ❖ إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية في الأسبوع ، وذلك لكي تحقق التربية البدنية الأهداف المرجوة منها .
- ❖ نوصي جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بالتنوع في طرق وأساليب التدريس لأن ذلك يضمن مراعاة أكثر للفروق الفردية بين التلاميذ كما تقضي على روتين وملل الحصة.
- ❖ أن يستخدم الأستاذ أساليب وأنشطة متنوعة لتسهيل مهمته في مراعاة الفروق الفردية أثناء إستخدامه لمهارات الإتصال .
- ❖ علي الأستاذ أن يعتمد على نموذج من نماذج المعروفة أثناء تأدية رسالته بين التلاميذ، ويستخدمها في نشاطاته مما يساعده على في تأثير في نفسية التلميذ .
- ❖ التخطيط الجيد مع توظيفه للمراحل الثلاثة الإعداد ، التوجيه ، التقييم حتى يتسنى له معرفة رجوع الصدى أي تأثير الرسالة و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات .
- ❖ علي الأستاذ مواكبة تطور وتغير المنهاج التعليمي و توظيف كل مهارات الإتصال الشخصي خاصة الحديث رفقة سماته الصوتية و الشخصية و اقناعية من أجل نجاح الرسالة .
- ❖ تأطير نشاطات اللاصفية و إستعانة بها من أجل تحقيق الأهداف المسطرة .
- ❖ توظيف السمات الثلاثة بالتوازي من أجل تأثير في نفسية التلميذ أي تغيير في سلوكه و هذا يعني أن هناك رجوع الصدى ، معناه أن الرسالة نجحت .

*** الآفاق المستقبلية للدراسة :

فيما يخص الآفاق المستقبلية لدراستنا فقد قمنا باقتراح بعض الفرضيات القابلة للدراسة التي نرى أنه يمكن دراستها في أطوار تعليمية أخرى، وأيضاً بعيداً عن المؤسسات التربوية و التي سنوجز بعضها في النقاط التالية:

* إجراء دراسة مماثلة وتطبيقها في المتوسطات .

* إجراء دراسة مماثلة وتطبيقها في الجامعات .

* إجراء دراسة ميدانية حول إيجابيات مهارات الإتصال الشخصي في الجانب التعليمي .

* إجراء دراسة حول توجيه التلاميذ لممارسة النشاط الذي يتناسب مع إمكانياتهم من أجل استغلال مواهبهم و حمايتهم من أفاه المخدرات .

* إجراء دورات تكوينية للأستاذة التربية البدنية من أجل تطوير مهاراتهم الاتصالية خاصة و أن مهارات الاتصال تتطلب الخبرة و الكفاءة .

* إجراء دراسة حول أساليب وطرق التدريس الحديثة ودورها في التخفيف من إشكالية الفروق الفردية و المتمثلة في مستوى الإدراك لأن أي نجاح رسالة مرهون بمستوى الفهم و إدراك خاصة إذا استعملنا الاتصال الشخصي المتجانس.

* إدراج أخصائيين النفسانيين المتواجدين بالثانوية للمشاركة في تحسيس التلاميذ من مخاطر المخدرات .

* عدم استخدام الاتصال الشخصي المتجانس كونه يتطلب نفس الثقافة و مستوى الدراسي و معرفي .

الخاتمة : نستخلص من بحثنا هذا أن الاتصال الشخصي له دور كبير في الحياة المهنية لكل أستاذ ، حيث توصلنا إلى أن مهارات الاتصال الشخصي أساسية في نجاح أي رسالة تعليمية ، كما تأكدنا ان مهارات الاتصال إذ وظفت بأسلوب جيد سوف تعطي لنا نتائج ناجعة من خلال التأثير و تغيير في سلوك التلاميذ أي الابتعاد عن عالم المخدرات ، و في نفس الوقت تأكدنا بأن شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية لها تأثير قوي على التلاميذ من الناحية الإيجابية ، حيث أن أغلبية الأستاذة يشاطرون فكرة تطوير مهاراتهم الخاصة بالاتصال الشخصي خاصة مهارة الحديث و الاستماع .

كما أننا اكتشفنا من خلال بحثنا أن أغلبية الأستاذة يلجئون إلى الفضاءات الخارجية مثل النشاطات اللاصفية من أجل تكملة رسالتهم في محاربة المخدرات داخل الثانويات ، حيث التمسنا رغبة كبيرة أثناء طرحنا للموضوع و قبول لامتناهي من أجل المساهمة في محاربة هذه الظاهرة التي أصبحت تنتشر في متوسطات و ثانويات، و في نفس السياق توصلنا إلى أن أستاذة التربية البدنية و الرياضية يلحون على تأطير نشاطات اللاصفية حتى تكون فعالة و ناجعة.

و في الأخير نستطيع القول أن من خلال دراستنا قد أجبنا على التساؤل العام من خلال الفرضية العامة و هي أن الاتصال الشخصي استخداماته لدى الأستاذة هام جدا في الحياة المهنية من أجل تحقيق الرسالة التعليمية و محاربة الآفات الاجتماعية خاصة المخدرات داخل الثانويات مع توجيه التلاميذ من خلال معرفة ميولاتهم إلى الرياضة التي يحبونها و هذا طبعا بتوظيف علم النفس النمو حتى نستطيع دراسة شخصيتهم توجيههم بطريقة سليمة و ناجحة و هذا بحثنا يؤكد و لنا أن الاتصال الشخصي هو تأثير و تغيير في السلوك الفرد .

01- المراجع باللغة العربية :

- 01- الموسى عصام ، مدحل إلى الإتصال الجماهيري ،(1986)، الجزائر ، مكتبة الكتاني.
 - 02- عبد اللطيف محمد، المشعان، عويد سلطان، تعايطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب - 2003 ، الكويت .مجلة علم النفس
 - 03- محمد عودة، أساليب الاتصال والتعبير الاجتماعي، 1998 ، مصر، درا المعرفة الجامعية.
 - 04- عبد الفتاح عبد النبي، المؤثرون :دراسة نموذج أئمة المساجد في بناء الاتصال،(1995 ، القاهرة :النهضة المصرية
 - 08- سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، 2003، مصر ، دار النهضة .
 - 09 - خيال، محمود (الادمان، كتاب الهلال الطبي، 2001 ، مصر ، دار الهلال .
 - 10- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال ، 1998 ، القاهرة ، عالم الكتاب .
 - 12- زكى، نادية جمال الدين، الآثار الصحية لتعايطي وإدمان المخدرات في "تعايطي المخدرات ، 2003 ، مصر ، دار النهضة
 - 14- دنيس ماكويل وسفين ويندول، أنماط الإعلام لأغراض دراسة الاتصال الجماهيري، ترجمة :محمد حسن، 1989 ،تونس.
 - 15- محمد عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي
 - 16- الفاروق زكي يونس، تنمية المجتمع في الدول النامية ،1968 ، القاهرة :مكتبة القاهرة الحديثة.
 - 17- أمين أنور الخول , أصول التربية البدنية للخدمة الاجتماعية ،1965 ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
 - 18- محمود عباس عوض , علم النفس العام 1982 ،القاهرة ، الدار الجامعية.
 - 19- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، 1981، القاهرة ، عالم الكتاب.
 - 21- محمد زيدان , دراسة تربوية التعليم العام 1975 ،الجزائر ,ديوان المطبوعات الجامعية
 - 23- عبدالمنعم الحسن ، أبوسريع تعايطي مؤثرات في الأعصاب طلاب الجامعات :دراسات ميدانية في الواقع مصري
- المجلد السابع، 1998 ، القاهرة:مركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

- 24- نصرالدين مروت ، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الإتفاقية الدولية ، 2004 ، الجزائر ، دارهومة .
- 26- محمد منير حجاب ، نظريات الإتصال ، 2010 ، مصر ، دار الفجر .
- 27- لبناء، إيمان عبدالله ، ينامية العلاقة بين الإغتراب وتعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة، ماجستير غير منشورة، 1991 ، مصر ، آداب عين شمس .
- 28- المغربي، سعد ، ظاهرة تعاطي الحشيش :دراسة نفسية اجتماعية، 1963 ،القاهرة :دار المعارف.
- 30- النبال، مایسة أحمد، بعض المتغيرات الوجدانية لدى بعض فئات الاعتماد العقاقيري في ريف، 1998، القاهرة، دار النهضة
- 32- صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي ، دليل الأخصائي النفسي في الوقاية والعلاج من الإدمان .، 2008
- القاهرة، صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي برئاسة مجلس الوزراء
- 33-عبد الرحمن، محمد السيد وهلشم، أميرة جابر ،بناء برنامج ارشادي وقائي مقترح للوقاية من (الادمان علي المخدرات لدي طلبة الجامعة.، 2006 ، القاهرة ، اصالة المصرية للدراسات النفسية.
- 34 - عبد السلام، فاروق ،سيكولوجية الإدمان، 1988 ، القاهرة ، عالم الكتب.
- 35- عبد المعطي، مصطفى عبد الباقي ، دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدي المراهقين . 2007 ، القاهرة ، مجلة علم النفس.
- 36- علي، سامي عبد القوي وصبري، إيمان محمد (سوء استخدام المتطيرة لدي الاطفال :دراسة نفسية اجتماعية استطلاعية.، 1998 ، القاهرة ، مجلة علم النفس.
- 37- عبد المعطي، مصطفى عبد الباقي (دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدي المراهقين.، 1998 ، القاهرة ، مجلة علم النفس.
- 38- غانم، محمد حسن، إسهام البحوث المصرية في دراسة الإدمان :دراسة في تحليل المضمون للبحوث ميدانية من عام 1960 حتى 1998 . ، القاهرة ، مركز البحوث.

39- غانم، محمد حسن ، دراسة نفسية متعمقة لحال إدمان متعدد، 2002 ، القاهرة ، مجلة علم النفس.

02-المراجع الأجنبية :

- Andreasson, S., Allebeck, P., Engstrom, A. et al. Cannabis and Schizophrenia: A longitudinal study of Swedish conscripts, 11 Lancet, 1987: 2: 1483-85.
- Austin, GA. & Grieg, J.A. The history of hashish use in the early Islamic world, (Mimeographed draft, prepared for the National Institute on Drug Abuse, Grant No. 02203).
- Maurice angers ، initiation pratique la metrologie des science humaines، 1996ed casbah Alger

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم إعلام رياضي

الاستبيان المحكم

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

في إعلام السمعي البصري الرياضي: فرع إعلام و رياضي

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة ماستر في التربية البدنية و الرياضية فرع إعلام رياضي تحت عنوان . استخدامات الإتصال الشخصي لدى الأستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات - من وجهة نظر أستاذة التعليم الثانوي - نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بصدق و موضوعية ، و نتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية ، و شكرا على تعاونكم .

شكرا على مساهمتكم مساعدتكم

ملاحظة : توضع علامة (X) الخانة المناسبة

❖ بعض المعلومات الشخصية الخاصة بالأستاذة :

- الإسم : صالح

- اللقب : جلال

- المؤسسة العامل بها : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

نرجو منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان وذلك لاستعمال المعلومات المطلوبة لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية : 2015-2016

جامعي

ثانوي

متوسط

الإبتدائي

- بداية ممارسة مهنة التدريس :

- سنة أكثر من سنة أقل من سنة

- الثانوية:

- المحور الأول الفرضية 01: يملك أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي .

01- هل تحاول الاستماع إلى تلاميذك شخصيا ؟

نعم لا

02- هل عامل الوقت في الحصة يحد من هذا الإستماع ؟

نعم لا

03- هل الإستماع يمكنك من فهم نفسية التلميذ ؟

نعم لا

04- هل يمثل لك السمع حلقة من حلقات الإتصال اللغوي بينك و بين تلاميذك ؟

نعم لا

05- هل حديثك الناجح بينك و بين تلاميذ المرحلة الثانوية مرهون بمكونات الأساسية (إستعدادات الفطرية ، المعرفة ، التدريب .. إلخ) لديك ؟

دائما أحيانا نادرا

06 - هل تساعدك مهارة الإستماع في تحقيق رسالتك بصفة جيدة كونها القدرة على الفهم اللغة

المستخدمة في الحديث ؟

☐

لا

☐

نعم

07- إن مهارة الإستماع تعتبر من المهارات الهامة في العملية اللغوية ، هل تعتمد عليها كثيرا في إيصال رسالتك ؟

☐

نادرا

☐

أحيانا

☐

دائما

08 تعلم في بعض الأحيان الأستاذ مجبر على توظيف عامل الإستعانة في عملية الإتصال

الشخصي ، هل توظفها من أجل لفت الإنتباه المستمع أو للتأكد من فاعلية الإتصال (نجاح الرسالة) ؟

☐

لا

☐

نعم

09- بصفتك أستاذ التربية البدنية ولك خبرة مهنية في التحدث مع التلاميذ ، هل أنت موافق على أن

مهارة الحديث لها تأثير كبير في عملية إقناعية ؟

☐

لا

☐

نعم

10- تعلم أن التخطيط الجيد للحديث يتبلور عن مراحل ثلاثة لنجاح الرسالة ، بالنسبة إليك ، هل

المرحلة الإعداد (الهدف المسطر) للحديث كافية لتحقيق الهدف المسطر ؟

☐

لا

☐

نعم

11- هل تعتبر أن المرحلة الثانية من التخطيط للحديث الجيد المتمثلة في التوجيه مكملة للمرحلة الأولى (مرحلة الإعداد) في تحقيق الهدف المسطر (الحد من تعاطي المخدرات)

☐

لا

☐

نعم

12- تعلم بأن في آخر الحصة يقوم أي أستاذ بعملية التقييم للحصة ، هل تعتبرها مرحلة الوقوف على سلبيات المسجلة لكي تصححها مستقبلا أم لمعرفة رجع الصدى ؟

لا ☐

نعم ☐

13- أنت تتعامل في الثانوية مع فئة المراهقين و تعلم بأن هذه المرحلة حساسة ، هل سمات الصوتية باعتبارها جزء من مهارة التحدث ترها ضرورة من أجل تحقيق أهدافك المسطرة ؟

لا ☐

نعم ☐

14- السمات الشخصية و الإقناعية هي جزء لا يتجزء من مهارة الحديث و هي مكمل للسمات الصوتية ، هل توظفهم بالتوازي أثناء التحدث مع التلميذ ؟

لا ☐

نعم ☐

المحور الثاني الفرضية : هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحديث عن الحد من تعاطي المخدرات .

15 - بصفتك أستاذ التربية البدنية و الرياضية اكتسبت مهارة الحديث مع التلميذ من جراء العمل معهم هل هذا المكسب له دور في تأثيرك في نفسياتهم ؟

لا ☐

نعم ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي سمات التي تفضلها أثناء تحدثك مع التلاميذ.

سمات شخصية ☐

سمات الإقناعية ☐

سمات الصوتية ☐

16- هل أنت مع الرأي الذي يقول أن صفات العقلية و الخلقية و الجسمية لدى الأستاذ التربية البدنية لها تأثير في شخصية التلميذ أثناء التدريس ؟

لا ☐

نعم ☐

إذا كانت الإجابة بلا ما هي أسباب ؟.....

17- المرافق الرياضية التابعة للثانوية ،هل تعتبرها فضاء غير كافي في تأدية رسالتك (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

☐

لا

نعم ☐

18- بمأن الثانوية فضاء غير كافي لتأدية رسالتك ،هل تدرج النشاطات اللاصفية كفضاء إضافي لتحقيق أهدافك المسطرة و المتمثلة في تحسيس والحد من تعاطي المخدرات ؟

☐

لا

نعم ☐

- إذا كانت الإجابة بلا أذكر الأسباب .

19- في رأيك نشاطات اللاصفية تعتبرها فضاء خارجي مكمل للفضاء الداخلي وهو الثانوية لإنجاح رسالتك ،هل توافق على تأطيرها حتى تكون فعالة بشكل كبير؟

☐

لا

نعم ☐

- إذا كانت الإجابة بلا أذكر الأسباب .

20- بمأن الكتابة هي مهارة من مهارات الإتصال الشخصي ولها دورها كذلك ،هل أنت مع الرأي الذي يقول أن الكتابة هي فضاء مكمل للفضاءات الأخرى على الأستاذ إستغلالها لإنجاح رسالته (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

☐

لا

نعم ☐

محور الثالث الفرضية : لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربوية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

21- هل أنت صحيح ترى نفسك بأنك من أبرز أعضاء التدريس تأثيرا في تشكيل الأخلاق و القيم الرفيعة لدى التلاميذ عن طريق نوعية الرسالة المقدمة ؟

لا ☐

نعم ☐

22- هل أنت هو الوحيد الذي يتعامل مع البعد الغريزي في التلميذ (اللعب، وما تقتن به من متعة و بهجة) عن طريق الرسالة المقدمة ؟

لا ☐

نعم ☐

23- هل ترى نوع رسالة المقدمة من طرفك ، تساعد التلاميذ في التكيف و اكتساب أنماط السلوك الحميدة و إبتعاد عن العالم المخدرات؟

لا ☐

نعم ☐

24- موصفاتك الفطرية و العلمية و النفسية ، هل تساعدك في تأدية رسالتك المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ؟

لا ☐

نعم ☐

25- هل نوعية رسالتك المقدمة نجاحها مرهون بصفاتك العامة (أن تكون أب قبل أن تكون استاذا ، لها صلة مع التلاميذ ... إلخ) . ؟

لا ☐

نعم ☐

- إذا كانت الإجابة بلا فذكر الأسباب .

.....
.....

26- هل محتوى رسالتك المقدمة لها دور في تأثير في شخصية التلميذ من أجل الحد من تعاطي المخدرات ؟

لا ☐

نعم ☐

27 - هل نوعية الجيدة لرسالتك المقدمة تعتبر عنصر من عناصر المكونة للشخصية القوية للتلميذ

من أجل عدم التعاطي المخدرات ؟

لا ☐

نعم ☐

28- هل لنوعية رسالتك المقدمة و الناجحة مرهونة بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال لتأثير على التلاميذ من أجل عدم تعاطي المخدرات ؟

لا ☐

نعم ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....
.....

عنوان المذكرة

إستخدامات الإتصال الشخصي لدى الأستاذة التربية البدنية في الثانويات لحد من التعاطي المخدرات

التساؤل العام

- 01- هل للإتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية وطلبة المرحلة الثانوية دور في الحد من تعاطي المخدرات ؟

التساؤلات الجزائية

- 02- هل يملك الأستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية مهارات الإتصال الشخصي ؟
- 03- هل هناك فضاءات كافية للإتصال الشخصي بين الأستاذة و التلميذ المرحلة الثانوية للحد من مخاطر المخدرات ؟
- 04- هل لنوعية الرسالة المقدمة من طرف أستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

الفرضية العامة

للإتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية والرياضية و طلبة المرحلة الثانوية دور في الحد من تعاطي المخدرات .

الفرضيات الجزائية

- ف01- يملك الأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للإتصال الشخصي.
- ف02- هناك فضاءات كافية للإتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحد من مخاطر المخدرات .
- ف03- لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

-جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

قسم الإدارة و التسيير الرياضي

"استمارة استبيان موجهة للأستاذة "

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

في إعلام السمعي البصري الرياضي :فرع إعلام رياضي

تحت عنوان:

إستخدامات الإتصال الشخصي لدى الأستاذة التربية البدنية في الثانويات للحد من التعاطي المخدرات.

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالب:

بن عطية جيلالي

-

نرجو منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان وذلك لاستعمال المعلومات المطلوبة لغرض البحث العلمي.

ملاحظة :ضع علامة " x " أمام الإجابة المختارة.

شكرا مسبقا على صدق مساهمتك و مساعدتك.

السنة الجامعية : 2015 / 2016

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم إعلام رياضي

الاستبيان للتحكيم

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

في إعلام السمعي البصري الرياضي : فرع إعلام و رياضي

السادة الأستاذة الكرام تحية طيبة

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة ماستر في التربية البدنية و الرياضية ، فالباحث في حاجة ماسة لمساهماتكم في إنجاز عمله بنجاح بصفتكم الأشخاص المؤهلين لتزويدنا بالمعلومات المناسبة في هذا الموضوع . استخدامات الإتصال الشخصي لدى الأستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات -

و بالنظر لما تتمتعون به من خبرة و دراية في مجال تخصصكم

إبداء رأيكم حول مدى هذه العبارات في كل محور من المحاور الموضوعية ، وإضافة أو حذف أي عبارة تجدونها غير مساهمة للوصول إلى أهداف البحث و مراعاة البدائل الموضوعية لهذه الفقرات أو صلاحيتها أو تبديلها بما ترونه مناسب لذلك .

إسم و لقب الأستاذة : جلال صالح

ولكم جزيل الشكر و الإحترام

إعداد الطالب :

بن عطية جيلالي

جامعي

ثانوي

متوسط

الإبتدائي

- بداية ممارسة مهنة التدريس :

- سنة أكثر من سنة أقل من سنة

- الثانوية:

المحور الأول الفرضية 01: يملك الأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي .

01- هل تحاول الاستماع إلى تلاميذك شخصيا ؟

نعم لا

02- هل عامل الوقت في الحصة يحد من هذا الإستماع ؟

نعم لا

03- هل الإستماع يمكنك من فهم نفسية التلميذ ؟

نعم لا

04- هل يمثل لك السمع حلقة من حلقات الإتصال اللغوي بينك و بين تلاميذك ؟

نعم لا

05- هل حديثك الناجح بينك و بين تلاميذ المرحلة الثانوية مرهون بمكونات الأساسية (إستعدادات الفطرية ،المعرفة ، التدريب .. إلخ) لديك ؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

06 - هل تساعدك مهارة الإستماع في تحقيق رسالتك بصفة جيدة كونها القدرة على الفهم اللغة المستخدمة في الحديث ؟

نعم ☐ لا ☐

07- إن مهارة الإستماع تعتبر من المهارات الهامة في العملية اللغوية ، هل تعتمد عليها كثيراً في إيصال رسالتك ؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

08 تعلم في بعض الأحيان الأستاذ مجبر على توظيف عامل الإستعانة في عملية الإتصال

الشخصي ، هل توظفها من أجل لفت الإنتباه المستمع أو التأكد من فاعلية الإتصال (نجاح الرسالة) ؟

نعم ☐ لا ☐

09- بصفتك أستاذ التربية البدنية ولك خبرة مهنية في التحدث مع التلاميذ ، هل أنت موافق على أن

مهارة الحديث لها تأثير كبير في عملية إقناعية ؟

نعم ☐ لا ☐

10- تعلم أن التخطيط الجيد للحديث يتبلور عن مراحل ثلاثة لنجاح الرسالة ، بالنسبة إليك ،هل

المرحلة الإعداد (الهدف المسطر) للحديث كافية لتحقيق الهدف المسطر ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تعتبر أن المرحلة الثانية من التخطيط للحديث الجيد المتمثلة في التوجيه مكملة للمرحلة الأولى (مرحلة الإعداد) في تحقيق الهدف المسطر (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

☐

لا

☐

نعم

12- تعلم بأن في آخر الحصة يقوم أي أستاذ بعملية التقييم للحصة ، هل تعتبرها مرحلة الوقوف على سلبات المسجلة لكي تصححها مستقبلاً أم لمعرفة رجوع الصدى ؟

☐

لا

☐

نعم

13- أنت تتعامل في الثانوية مع فئة المراهقين و تعلم بأن هذه المرحلة حساسة بالنسبة للمراهقين ، هل سمات الصوتية بإعتبارها جزء من مهارة التحدث ترها ضرورية من أجل تحقيق أهدافك المسطرة ؟

☐

لا

☐

نعم

14- السمات الشخصية و الإقناعية هي جزء لا يتجزأ من مهارة الحديث و هي مكملة للسمات الصوتية ، هل توظفهم بالتوازي أثناء التحدث مع التلميذ ؟

☐

لا

☐

نعم

المحور الثاني الفرضية : هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحديث عن مخاطر المخدرات .

15 - بصفتك أستاذ التربية البدنية و الرياضية اكتسبت مهارة الحديث مع التلميذ من جراء العمل معهم هل هذا المكسب له دور في تأثيرك في نفسياتهم ؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي سمات التي تفضلها أثناء تحدثك مع التلميذ.

سمات شخصية

سمات الإقناعية

سمات الصوتية

16- هل أنت مع الرأي الذي يقول أن صفات العقلية و الخلقية و الجسمية لدى الأستاذ التربية البدنية لها تأثير في شخصية التلميذ أثناء التدريس ؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت الإجابة بلا ما هي أسباب ؟

17- المرافق الرياضية التابعة للثانوية ،هل تعتبرها فضاء غير كافي في تأدية رسالتك (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

☐

لا

☐

نعم

18- بمأن الثانوية فضاء غير كافي لتأدية رسالتك ،هل تدرج النشاطات اللاصفية كفضاء إضافي لتحقيق الأهداف المسطرة و المتمثلة في تحسيس والحد من تعاطي المخدرات ؟

☐

لا

☐

نعم

- إذا كانت الإجابة بلا أذكر الأسباب .

19- في رأيك نشاطات اللاصفية تعتبرها فضاء خارجي مكمل للفضاء الداخلي وهو الثانوية لإنجاح رسالتك ،هل توافق على تأطيرها حتى تكون فعالة بشكل كبير؟

☐

لا

☐

نعم

- إذا كانت الإجابة بلا أذكر الأسباب .

20- بمأن الكتابة هي مهارة من مهارات الإتصال الشخصي ولها دورها كذلك ،هل أنت مع الرأي الذي يقول أن الكتابة هي فضاء مكمل للفضاءات الأخرى على الأستاذ إستغلالها لإنجاح رسالته (الحد من تعاطي المخدرات) ؟

☐

لا

☐

نعم

محور الثالث الفرضية : لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربوية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

21- هل أنت صحيح ترى نفسك بأنك من أبرز أعضاء التدريس تأثيرا في تشكيل الأخلاق و القيم الرفيعة لدى التلاميذ عن طريق نوعية الرسالة المقدمة ؟

لا ☐

نعم ☐

22- هل أنت هو الوحيد الذي يتعامل مع البعد الغريزي في التلميذ (اللعب، وما تقترب به من متعة و بهجة) عن طريق الرسالة المقدمة ؟

لا ☐

نعم ☐

23 - هل محتوى رسالتك المقدمة لها دور في تأثير في شخصية التلميذ من أجل الحد من تعاطي المخدرات ؟

لا ☐

نعم ☐

24- هل نوعية رسالتك الجيدة المقدمة تعتبر عنصر من عناصر المكونة للشخصية القوية للتلميذ من أجل عدم التعاطي المخدرات ؟

لا ☐

نعم ☐

25- هل لنوعية رسالتك المقدمة و الناجحة مرهونة بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال لتأثير على التلاميذ من أجل عدم تعاطي المخدرات ؟

لا ☐

نعم ☐

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : استخدامات الاتصال الشخصي لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات

هدف الدراسة :

- ❖ التعرف على دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية في ثانوية للمساهمة في الحد تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- ❖ التعرف على دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية على تحفيز التلاميذ الذين لهم و مواهب من أجل استغلالها .
- ❖ التأكد من دور مهارات الاتصال الشخصي في نجاح رسالة الأستاذ أثناء تقديم حصته .
- ❖ لاجابة تعليم مهارات الإتصال الشخصي للأستاذة من أجل مواكبة الطرق البيداغوجية الحديثة في التعليم .
- ❖ استغلال الفضاءات الخارجية لدى الأستاذة من أجل إتمام رسالتهم المتمثلة في محاربة تعاطي المخدرات .
- ❖ إظهار أهمية النشاطات اللاصفية التي تعتبر من الدعائم في تحسيس التلاميذ من مخاطر المخدرات .
- ❖ التأكد من إلزامية توظيف الإتصال الشخصي رفقة مهاراته و سماته المعروفة في المنهج التعليمي الحديث .

01- مشكلة الدراسة :

هل للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية وطلبة المرحلة الثانوية دور في الحد تعاطي المخدرات ؟

02-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية والرياضية و طلبة المرحلة الثانوية دور في الحد من تعاطي المخدرات

الفرضيات الجزائية :

01- يملك الأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي.

02 - هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ

للحديث عن مخاطر المخدرات .

03 - لنوعية الرسالة المقدمة من طرف أستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي

المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

عينة الدراسة :أستاذة التربية البدنية و الرياضية بمدينة المسيلة ، منهج الدراسة ،منهج وصفي ، أدوات

الدراسة الإستبيان ، نتائج المتواصل إليها :

❖ أغلبية الأستاذة يشاطرون في محاربة المخدرات بإستعمال الاتصال الشخصي في ثانويات .

❖ أغلبية الأستاذة يؤكدون على أهمية الإتصال الشخصي في حياتهم المهنية أي أثناء تدريسهم لمادة التربية

البدنية .

❖ تحمس أغلبية الأستاذة لفكرة محاربة أفاة المخدرات و هذا من جراء أداة الإستبيان و نتائجها .

❖ إلحاح الأستاذة على تأطير النشاطات اللاصفية من أجل أن تكون فعالة و مكتملة حصص الرياضية في

الثانوية من أجل الحد من تعاطي المخدرات .

❖ كما سجلنا توافق كبير بين الأستاذة على إلزامية تعليم مهارات الإتصال للأستاذة .

❖ إقتناع أكثريه الأستاذة توظيف مهارات الإتصال بمعية سماته لدى الأستاذة في المنهج التعليمي من أجل نجاح الرسالة و تحسيس التلاميذ بخطورة المخدرات.

إستنتاجات و الإقتراحات :

أولا : لقد تبين لنا أننا قيامنا بدراسة إستطلاعية في مختلف ثانويات مدينة المسيلة عدم وجود مساحات كافية أي المرافق الرياضية غير كافية نظرا لتعدد الطلبة الكبير ، كما سجلنا وجود ساحات صغيرة لا تتوفر على أدنى الشروط للقيام بحصة التربية البدنية و الرياضية ، وهذا لعدم مراعاة المرافق الرياضية عند بناء المؤسسات التربوية .

ثانيا : إن مستوى تطبيق عوامل الأمن و السلامة المتعلقة بالتلاميذ في حصص التربية البدنية و الرياضية كان موجود و هذا من وجهة نظر الأستاذة ، كما سجلنا رغبة كبير لدى الأستاذة التربية البدنية في المساهمة في تحسيس الطلبة المرحلة الثانوية من ولوج عالم المخدرات عندما عرفوا بأننا بصدد إجراء بحث حول مساهمة الأستاذة في محاربة تعاطي المخدرات .

ثالثا: بعد معرفة لموضوع البحث أبدوا استعداد لتقديم يد المساعدة خاصة و الموضوع يتعلق بأخطر أفة اجتماعية و هي المخدرات .

و بعد نهاية من الدراسة الاستطلاعية و بعد دراسة سيكولوجية الأستاذة حول موضوع البحث لاحظت أن معظم الأستاذة كانوا يردون إفادتي بكل ما يملكون من خبرة و كفاءة .

رابعا : وبعد شرح المحاور الثلاثة للأستاذة أنه تصب جميعها في معرفة دور الأستاذ في ثانويات خلال حصص تطبيقية لمقياس الرياضة ، هل حقا يلعب يقوم بإرشاد و حث التلاميذ المرحلة ثانوية عن مخاطر المخدرات و بعدها قمت بتوزيع الإستبيان .

و بعد عدة أيام قمت بجمع الإستیبان ، حيث سجلت عدة إمتناعات عن بعض الأسئلة ، كما سجلت كذلك

بعض الأستاذة لم يفهموا بعض الأسئلة كونها تتطلب إلمامهم بالموضوع الإتصال .

خامسا: مرة أخرى قمت بتوزيع نفس الاستبيان حيث اغتنمت فرصة دورة رياضية في كرة القدم و قمت بتوزيع

الإستیبان و بعد يومين قمت بجمعها ، و بعد تمحيص الاستبيان سجلت عدة ملاحظات و استنتاجات حيث

أن بالنسبة :

للمحور الأول : يملك أستاذ التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية مهارات الاتصال كافية للاتصال ، حيث

كانت أغلبية كبيرة من الأستاذة لها دراية بمهارات الاتصال الشخصي خاصة مهارة الإستماع و الحديث .

كما استنتجنا أن الأستاذة كانوا نوعا ما لا يوظفون التوازي في استعمالهم للسمات الخاصة بمهارة الحديث و هذا

من أجل نجاح الرسالة المتمثلة في تحسيس التلاميذ لعدم ولوج عالم المخدرات .

كما لاحظنا أن أغلبية الأستاذة يميلون كثيرا إلى مهارة الحديث من خلال إجاباتهم على الاستبيان كونها حسبهم

لها دور كبير في نجاح الرسالة ، كما استنتجنا أن أكثرية أستاذة التربية البدنية و الرياضية يشاطرون فكرة أن عامل

الوقت و الاستماع لهم دور كبير في فهم نفسية التلميذ.

سادسا: استنتجنا أن أكثرية الأستاذة يشاطرون فكرة أن السمع يعتبر حلقة من حلقات الاتصال و كذا حديث

الأستاذ الناجح مرهون بمكونات الأساسية أي استعدادات الفطرية و المعرفة .

المحور الثاني: هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ

للحديث عن مخاطر المخدرات .

أولا : من خلال دراسة إستطلاعية على مستوى ثانويات التابعة لمدينة المسيلة ليس كافية للأستاذ من أجل تأدية رسالته و هذا نظرا لتعدد الكبير للتلاميذ و مساحة الصغيرة لبعض الثانويات .

و في ضوء هذه المعطيات يرى أغلبية الأستاذة أن الثانوية تعتبر فضاء غير كافي من أجل تأدية رسالة و تحقيق الأهداف المسطرة ، و عليه من خلال الاستبيان و تحليل نتائجه أكثرية الأستاذة يرون أن الفضاء الداخلي و المتمثل في الثانوية ملزم بدعمه بالفضاء خارجي خاصة النشاطات اللاصفية التي لها دور مكمل للفضاء الداخلي و تحقيق هدف المسطر و هو الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .

ثانيا : و بعد تمحيص الجيد للاستبيان استنتجنا أن يوجد نسبة متوسطة من الأستاذة تشاطر فكرة أن الكتابة تلعب و هي مكملة للفضاء الداخلي في تحسيس و الحد من تعاطي المخدرات كونها تخاطب العقل .

ثالثا : كما استنتجنا أن أغلبية أستاذة التربية البدنية و الرياضية تلح على لاجحة تأطير النشاطات اللاصفية حتى تكون فعالة .

المحور الثالث: لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات .

أولا : نستنتج من خلال نتائج المتحصل عليها من الاستبيان أن أغلبية الأستاذة يرون أن محتوى الجيد للرسالة يلعب دور كبير في تأثير أي تغيير في سلوك التلميذ و الحد من تعاطي المخدرات .

ثانيا: كما نستنتج أن نوعية الرسالة المقدمة و الجيدة تعتبر عنصر من عناصر تكوين شخصية التلميذ كونها تؤثر في نفسياته .

ثالثا : نستنتج أيضا أن نوعية الرسالة في حد ذاتها مرهون نجاحها بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال و هذا بناء على نتائج الاستبيان التي تبين أن أغلبية الأستاذة يشاطرون هذه الفكرة .

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها نوصي بمايلي :

- ❖ دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية إلى دراسة طور تعليمي آخر والأفضل أن تكون باستخدام المنهج التجريبي.
- ❖ ضرورة سعي السلطات والمهتمين إلى الاهتمام بتحسين ظروف ممارسة الرياضة من خلال توفير المنشآت والهياكل الرياضية داخل المؤسسة التعليمية حتى يتسنى للأستاذ تأدية رسالته بكل أريحية.
- ❖ إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية في الأسبوع ، وذلك لكي تحقق التربية البدنية الأهداف المرجوة منها .
- ❖ نوصي جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بالتنوع في طرق وأساليب التدريس لأن ذلك يضمن مراعاة أكثر للفروق الفردية بين التلاميذ كما تقضي على روتين وملل الحصة.
- ❖ أن يستخدم الأستاذ أساليب وأنشطة متنوعة لتسهيل مهمته في مراعاة الفروق الفردية أثناء استخدامه لمهارات الاتصال .
- ❖ علي الأستاذ أن يعتمد على نموذج من نماذج المعروفة أثناء تأدية رسالته بين التلاميذ، ويستخدمها في نشاطاته مما يساعده على في تأثير في نفسية التلميذ .
- ❖ التخطيط الجيد مع توظيفه للمراحل الثلاثة الإعداد ، التوجيه ، التقييم حتى يتسنى له معرفة رجع الصدى أي تأثير الرسالة و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات .
- ❖ علي الأستاذ مواكبة تطور وتغير المنهاج التعليمي و توظيف كل مهارات الاتصال الشخصي خاصة الحديث رفقة سماته الصوتية و الشخصية و اقناعية من أجل نجاح الرسالة .
- ❖ تأطير نشاطات اللاصفية و إستعانة بها من أجل تحقيق الأهداف المسطرة .

❖ توظيف السمات الثلاثة بالتوازي من أجل تأثير في نفسية التلميذ أي تغيير في سلوكه و هذا يعني أن

هناك رجوع الصدى ، معناه أن الرسالة نجحت

– **Synthèse de l'étude**

– **Titre de l'étude**

L'utilisation de contact personnel avec le professeur d'éducation physique et sportive au niveau secondaire pour arrêter la consommation de drogue.

– **Objectif de l'étude**

- Pour Connaitre que le rôle du professeur d'éducation physique et sportive pour participer dans les opérations de la sensibilisation les lycéens contre la consommation de drogue au niveau les lycées de la ville de Msila .
- La majorité des professeurs d'éducation physique et sportive au niveau les lycées de la ville de Msila sont d'accord pour l'utilisation Les compétences personnelles.
- La majorité des professeurs d'éducation physique et sportive sont d'accort pour l'encadrement des activités parascolaires obligatoire.
- Pour connaitre que les activités sportives hors les lycées sont des activités complémentaires chez les professeurs pour finir son message qui consiste la sensibilisation contre la drogue dedans les lycées.
- L'obligation de l'utilisation une touche personnelle a l'influence et le changement de comportement.
- Pour connaitre le rôle des caractéristique acoustiques plus persuasive pour succès le message .
- Hypothèses de l'étude
- le contact personnel entre les professeurs d'éducation physique et sportive et les lyciens a offert un rôle dans la réduction de l'abus des drogues au bien stupefiant.

– **Les Hypothèses partielle**

- Avoir le professeur d'éducation physique et sportive les compétences personnelle inhérentes au niveau les lycées .
- Nous avons d'espaces inhérentes pour le contact personnel pour la discussion sur l'atteinte de drogues.
- Le type du message pressente par le professeur a offert un role dans la réduction de l'abus de drogues.
- L'échantillon de l'étude le professeur d'éducation physique et sportive 16 professeurs relevant aux les lycées de la ville de Msila

– la majorité des professeurs d'éducation physique et sportive ont été confirmé que le contact personnel très important dans la vie professionnelle.

– la majorité des professeurs d'éducation physique et sportive le rôle de contact personnel pour éradiquer le fléau de drogues au niveau nos lycees.

– l'exigence les professeurs d'éducation physique et sportive pour encadrer les activités parascolaires.

–convaincre la majorité des professeurs d'éducation physique et sportive que l'utilisation des compétences de communication avec les caractéristiques acoustiques et persuasives dans le curriculum de l'enseignement secondaire pour succès le message qui consiste freiner l'abuue s de drogues au niveau les lycées de ville de Msila .

– la conclusion et les suggestions les plus importantes

01– la conclusion

– après la constatation au niveau des lycées de la ville de Msila on a découvert que l'espace au niveau des lycées est insuffisant et incompatible avec les normes concernant les sciences du sport, plus la majorité des professeurs d'éducation physique et sportive ont été confirmés que les compétences de la communication ont offert un rôle très important pour le succès du message, ainsi que les professeurs ont été convaincus que le contact personnel est à l'influence et le changement sur le comportement du récepteur (le succès du message), nous remarquons que la plupart des professeurs confirment le pivot du contact personnel si bien que la compétence de l'écoute, qui présente 50% pour réussir le message.

les suggestions les plus importantes

– l'application des compétences de la communication pour éradiquer le fléau de la drogue dans nos lycées.

– l'encouragement des lycéens et lycéennes pour exercer un autre sport hors des lycées selon leurs envies.

– l'orientation des lycéens et lycéennes vers les sports collectifs pour le succès de notre message (freiner l'abus de drogue).

– invitation du ministère de l'éducation à la nécessité de créer un environnement scolaire et de travailler pour subvenir aux besoins de l'environnement sur des activités physiques pour atteindre les objectifs pédagogiques.

– doit être le professeur dans les science du sport chaque science met en évidence les atteinte de drogue sur la sante pour garder toujours l'effet du message .

مشاف جامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة لرسائل ليسانس . ماستر للفترة [2016/2015] على شكل word

كلية : علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم : الإعلام و الاتصال الرياضي

رقم التسلسل: 11/D10/878

رقم التسجيل: 9481/69/1909

الباحث (ة) : بن عطية جيلالي

تاريخ المناقشة : 2016/05/30

عنوان الرسالة : استخدامات الاتصال الشخصي لدى أستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات

لغة الرسالة : اللغة العربية

نوع الرسالة : ماستر

البلد : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – المسيلة

الجامعة : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إشراف : د/ جلال صالح الدين

عدد الصفحات : 130 ورقة.

ملف إلكتروني (cd-Rom * word * PDF)

فرع : الإعلام و اتصال الرياضي

التخصص : سمعي بصري

عنوان الدراسة : استخدامات الاتصال الشخصي لدى أستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي

المخدرات

الملخص الدراسة : من خلال دراستنا استنتجنا أن اتصال الشخصي له دور هام في تحقيق الأهداف المسطرة لدى أستاذة التربية البدنية و الرياضية و خاصة عند توظيف مهاراته و التي تعتبر من مفتاح نجاح الاتصال الشخصي أي المتمثل في التأثير و التغيير ، كما أن أغلبية أستاذة التربية البدنية يؤكدون على الحاجة إكتساب و تعلم المهارات خاصة مهارة الحديث التي تعتبر من أهم المهارات حيث تغطي نسبة 20 بالمئة من نجاح الرسالة لأنها تضمن في طيتها السمات الثلاثة الإقناعية و الشخصية و الصوتية و هي مفتاح نجاح رسالة و المتمثلة في محاربة المخدرات داخل الثانويات ، أما بخصوص دراستنا لاحظنا أن أغلبية الأستاذة يشاطرون فكرة ربط الفضاء الخارجي بالفضاء الداخلي لأنهما مكملان لبعضهما البعض في نجاح الرسالة .

هدف الدراسة :

❖ التعرف على دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية في ثانوية للمساهمة في الحد تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

❖ التعرف على دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية على تحفيز التلاميذ الذين لهم و مواهب من أجل استغلالها .

❖ التأكد من دور مهارات الاتصال الشخصي في نجاح رسالة الأستاذ أثناء تقديم حصته .

❖ لاجابة تعليم مهارات الإتصال الشخصي للأستاذة من أجل مواكبة الطرق البيداغوجية الحديثة في التعليم .

❖ استغلال الفضاءات الخارجية لدى الأستاذة من أجل إتمام رسالتهم المتمثلة في محاربة تعاطي المخدرات .

❖ إظهار أهمية النشاطات اللاصفية التي تعتبر من الدعائم في تحسيس التلاميذ من مخاطر المخدرات .

❖ التأكد من إلزامية توظيف الإتصال الشخصي رفقة مهاراته و سماته المعروفة في المنهج التعليمي الحديث .

01- مشكلة الدراسة :

هل للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية وطلبة المرحلة الثانوية دور في الحد تعاطي المخدرات ؟

02-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية والرياضية و طلبة المرحلة الثانوية دور في الحد من تعاطي المخدرات

الفرضيات الجزائية :

01- يملك الأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية مهارات كافية للاتصال الشخصي .

02 - هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأساتذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ

للحديث عن مخاطر المخدرات .

03 - لنوعية الرسالة المقدمة من طرف أستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي

المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

عينة الدراسة :أستاذة التربية البدنية و الرياضية بمدينة المسيلة ، منهج الدراسة ،منهج وصفي ، أدوات

الدراسة الإستبيان ، نتائج المتواصل إليها :

❖ أغلبية الأستاذة يشاطرون في محاربة المخدرات بإستعمال الإتصال الشخصي في ثانويات .
❖ أغلبية الأستاذة يؤكدون على أهمية الإتصال الشخصي في حياتهم المهنية أي أثناء تدريسهم لمادة التربية البدنية .

❖ تمس أغلبية الأستاذة لفكرة محاربة أفة المخدرات و هذا من جراء أداة الإستبيان و نتائجها .
❖ إلحاح الأستاذة على تأطير النشاطات اللاصفية من أجل أن تكون فعالة و مكملة حصص الرياضية في الثانوية من أجل الحد من تعاطي المخدرات .

❖ كما سجلنا توافق كبير بين الأستاذة على إلزامية تعليم مهارات الإتصال للأستاذة .
❖ إقتناع أكثريه الأستاذة بتوظيف مهارات الإتصال بمعى سماته لدى الأستاذة في المنهج التعليمي من أجل نجاح الرسالة و تحسيس التلاميذ بخطورة المخدرات .

إستنتاجات و الإقتراحات :

أولا : لقد تبين لنا أننا قيامنا بدراسة إستطلاعية في مختلف ثانويات مدينة المسيلة عدم وجود مساحات كافية أي المرافق الرياضية غير كافية نظرا لتعدد الطلبة الكبير ، كما سجلنا وجود ساحات صغيرة لا تتوفر على أدنى الشروط للقيام بحصة التربية البدنية و الرياضية ، وهذا لعدم مراعاة المرافق الرياضية عند بناء المؤسسات التربوية .

ثانيا : إن مستوى تطبيق عوامل الأمن و السلامة المتعلقة بالتلاميذ في حصص التربية البدنية و الرياضية كان موجود و هذا من وجهة نظر الأستاذة ، كما سجلنا رغبة كبير لدى الأستاذة التربية البدنية في المساهمة في تحسيس الطلبة المرحلة الثانوية من ولوج عالم المخدرات عندما عرفوا بأننا بصدد إجراء بحث حول مساهمة الأستاذة في محاربة تعاطي المخدرات .
ثالثا: بعد معرفة لموضوع البحث أبدوا استعداد لتقديم يد المساعدة خاصة و الموضوع يتعلق بأخطر أفة اجتماعية و هي المخدرات .

و بعد نهاية من الدراسة الاستطلاعية و بعد دراسة سيكولوجية الأستاذة حول موضوع البحث لاحظت أن معظم الأستاذة كانوا يردون إفادتي بكل ما يملكون من خبرة و كفاءة .

رابعا : وبعد شرح المحاور الثلاثة للأستاذة أنه تصب جميعها في معرفة دور الأستاذ في ثانويات خلال حصة تطبيقية لمقياس الرياضة ، هل حقا يلعب يقوم بإرشاد و حث التلاميذ المرحلة ثانوية عن مخاطر المخدرات و بعدها قمت بتوزيع الإستبيان .
و بعد عدة أيام قمت بجمع الإستبيان ، حيث سجلت عدة إمتناعات عن بعض الأسئلة ، كما سجلت كذلك بعض الأستاذة لم يفهموا بعض الأسئلة كونها تتطلب إلمامهم بالموضوع الإتصال .

خامسا: مرة أخرى قمت بتوزيع نفس الاستبيان حيث اغتنمت فرصة دورة رياضية في كرة القدم و قمت بتوزيع الإستبيان و بعد يومين قمت بجمعها ، و بعد تمحيص الاستبيان سجلت عدة ملاحظات و استنتاجات حيث أن بالنسبة :

للمحور الأول : يملك أستاذ التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية مهارات الاتصال كافية للاتصال ، حيث كانت أغلبية كبيرة من الأستاذة لها دراية بمهارات الاتصال الشخصي خاصة مهارة الإستماع و الحديث .

كما استنتجنا أن الأستاذة كانوا نوعا ما لا يوظفون التوازي في استعمالهم للسمات الخاصة بمهارة الحديث و هذا من أجل نجاح الرسالة المتمثلة في تحسيس التلاميذ لعدم ولوج عالم المخدرات .

كما لاحظنا أن أغلبية الأستاذة يميلون كثيرا إلى مهارة الحديث من خلال إجاباتهم على الاستبيان كونها حسبهم لها دور كبير في نجاح الرسالة ، كما استنتجنا أن أكثرية أستاذة التربية البدنية و الرياضية يشاطرون فكرة أن عامل الوقت و الاستماع لهم دور كبير في فهم نفسية التلميذ.

سادسا: استنتجنا أن أكثرية الأستاذة يشاطرون فكرة أن السمع يعتبر حلقة من حلقات الاتصال و كذا حديث الأستاذ الناجح مرهون بمكونات الأساسية أي استعدادات الفطرية و المعرفة .

المحور الثاني: هناك فضاءات كافية للاتصال الشخصي بين الأستاذة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ للحديث عن مخاطر المخدرات .

أولا : من خلال دراسة إستطلاعية على مستوى ثانويات التابعة لمدينة المسيلة ليس كافية للأستاذ من أجل تأدية رسالته و هذا نظرا لتعدد الكبير للتلاميذ و مساحة الصغيرة لبعض الثانويات .

و في ضوء هذه المعطيات يرى أغلبية الأستاذة أن الثانوية تعتبر فضاء غير كافي من أجل تأدية رسالة و تحقيق الأهداف المسطرة ، و عليه من خلال الإستبيان و تحليل نتائجه أكثرية الأستاذة يرون أن الفضاء الداخلي و المتمثل في الثانوية ملزم بدعمه بالفضاء خارجي خاصة النشاطات اللاصفية التي لها دور مكمل للفضاء الداخلي و تحقيق هدف المسطر و هو الحد من تعاطي المخدرات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .

ثانيا : و بعد تمحيص الجيد للاستبيان استنتجنا أن يوجد نسبة متوسطة من الأستاذة تشاطر فكرة أن الكتابة تلعب و هي مكاملة للفضاء الداخلي في تحسيس و الحد من تعاطي المخدرات كونها تخاطب العقل .

ثالثا : كما استنتجنا أن أغلبية أستاذة التربية البدنية و الرياضية تلح على لاجحة تأطير النشاطات اللاصفية حتى تكون فعالة .

المحور الثالث: لنوعية الرسالة المقدمة من طرف الأستاذة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تعاطي المخدرات .

أولا : نستنتج من خلال نتائج المتحصل عليها من الاستبيان أن أغلبية الأستاذة يرون أن محتوى الجيد للرسالة يلعب دور كبير في تأثير أي تغيير في سلوك التلميذ و الحد من تعاطي المخدرات .

ثانيا: كما نستنتج أن نوعية الرسالة المقدمة و الجيدة تعتبر عنصر من عناصر تكوين شخصية التلميذ كونها تؤثر في نفسياته .

ثالثا : نستنتج أيضا أن نوعية الرسالة في حد ذاتها مرهون نجاحها بتطبيق نظرية من نظريات الاتصال و هذا بناء على نتائج الاستبيان التي تبين أن أغلبية الأستاذة يشاطرون هذه الفكرة .

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها نوصي بمايلي :

❖ دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية إلى دراسة طور تعليمي آخر والأفضل أن تكون باستخدام المنهج التجريبي.

❖ ضرورة سعي السلطات والمهتمين إلى الاهتمام بتحسين ظروف ممارسة الرياضة من خلال توفير المنشآت والهياكل الرياضية داخل المؤسسة التعليمية حتى يتسنى للأستاذ تأدية رسالته بكل أريحية.

❖ إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية في الأسبوع ، وذلك لكي تحقق التربية البدنية الأهداف المرجوة منها .

❖ نوصي جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بالتنوع في طرق وأساليب التدريس لأن ذلك يضمن مراعاة أكثر للفروق الفردية بين التلاميذ كما تقضي على روتين وملل الحصة.

- ❖ أن يستخدم الأستاذ أساليب وأنشطة متنوعة لتسهيل مهمته في مراعاة الفروق الفردية أثناء استخدامه لمهارات الاتصال .
- ❖ علي الأستاذ أن يعتمد على نموذج من نماذج المعروفة أثناء تأدية رسالته بين التلاميذ، ويستخدمها في نشاطاته مما يساعده على في تأثير في نفسية التلميذ .
- ❖ التخطيط الجيد مع توظيفه للمراحل الثلاثة الإعداد ، التوجيه ، التقييم حتى يتسنى له معرفة رجع الصدى أي تأثير الرسالة و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات .
- ❖ علي الأستاذ مواكبة تطور وتغير المنهاج التعليمي و توظيف كل مهارات الاتصال الشخصي خاصة الحديث رفقة سماته الصوتية و الشخصية و اقناعية من أجل نجاح الرسالة .
- ❖ تأطير نشاطات اللاصفية و إستعانة بها من أجل تحقيق الأهداف المسطرة .
- ❖ توظيف السمات الثلاثة بالتوازي من أجل تأثير في نفسية التلميذ أي تغيير في سلوكه و هذا يعني أن هناك رجع الصدى ، معناه أن الرسالة نجحت

بالعربية: استخدامات الاتصال الشخصي لدى أستاذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية للحد من تعاطي المخدرات .
كلمات المفاتيح: الاتصال الشخصي ، المراهقة ، أستاذ التربية البدنية و الرياضية ، المخدرات

بالفرنسية :

clés: le contact personnel, l'adolescence, , professeur d'éducation physique et sportive, La drogue

بالإنجليزية

Keywords: personal contact ,professor of physical education and sports ,teenage , drugs

جاء هذا البحث في فصول .

الفصل الأول: الخلفية النظرية و الدراسات السابقة تناول هذا الفصل تعريف بالإتصال و الاتصال الشخصي و أنواعه و دوره في الحياة المهنية لدى الأستاذة ، كما تطرقنا فيه لدور الهام الذي تلعبه مهارات الإتصال ، مع ذكر دور شخصية الأستاذ في. إنجاح الرسالة النشطة به و إلزامية تعرفه على المخدرات و خطورتها حتى يكون مولم بجوانب الرسالة ، ناهيك عن تطرقنا إلى الدراسات السابقة و دورها في دراستنا هذه و أوجه التشابه خاصة في المنهج الوصفي المسحي

وتناول الفصل الثاني: الاطار العام للدراسة الذي تناول التعاريف خاصة الإجرائية التي تعتبر هامة في دراستنا هذه مع التعليق عن الدراسات السابقة و أهميتها من الناحية العلمية في البحوث .

أما الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة تناول هذا الفصل الدراسة الميدانية من أجل برهنة عن النتائج المتحصل عليها و إجابة عن التساؤلات عن طريق الفرضيات هل تحققت أم لا .

الفصل الرابع : تحليل و مناقشة النتائج تم تحليل و مناقشة النتائج و هذا بناءات على النتائج التي تم إستفرتها من الاستبانة أن أغلبية الأستاذة يؤكدون على أهمية الاتصال الشخصي و إلزامية تطوير مهاراته مع اختيار الفضاءات الملائمة لنجاح الرسالة .

الفصل الخامس : اقتراحات و توصيات من خلال دراستنا توصلنا إلى بعض اقتراحات و توصيات الت تطرقنا إليها من أجل المساهمة بهذا البحث العلمي في تنوير وتعريف بأهمية الاتصال الشخصي و تنوير التلاميذ الثانوية من خطورة المخدرات .

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- ✓ أهمية الإتصال الشخصي لدى أستاذة التربية البدنية في الحد من تعاطي المخدرات في الثانويات .
- ✓ أهمية المهارات الإتصال في غرس ثقافة الرياضية لدى المراهقين في الثانويات .
- ✓ دور السمات الثلاثة في إنجاح رسالة الأستاذة المتمثلة في تحسيس التلاميذ من مخاطر المخدرات .
- ✓ دور النشاطات اللاصفية في تكملة و إنجاح رسالة الأستاذ التربية البدنية و الرياضية .

توصل الباحث للعديد من التوصيات و المقترحات أهمها :

- ❖ دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية إلى دراسة طور تعليمي آخر والأفضل أن تكون باستخدام المنهج التجريبي.
- ❖ ضرورة سعي السلطات والمهتمين إلى الاهتمام بتحسين ظروف ممارسة الرياضة من خلال توفير المنشآت والهيكل الرياضية داخل المؤسسة التعليمية حتى يتسنى للأستاذ تأدية رسالته بكل أريحية.
- ❖ إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية في الأسبوع ، وذلك لكي تحقق التربية البدنية الأهداف المرجوة منها .
- ❖ نوصي جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بالتنوع في طرق وأساليب التدريس لأن ذلك يضمن مراعاة أكثر للفروق الفردية بين التلاميذ كما تقضي على روتين وملل الحصة.
- ❖ أن يستخدم الأستاذ أساليب وأنشطة متنوعة لتسهيل مهمته في مراعاة الفروق الفردية أثناء استخدامه لمهارات الاتصال .
- ❖ علي الأستاذ أن يعتمد على نموذج من نماذج المعروفة أثناء تأدية رسالته بين التلاميذ، ويستخدمها في نشاطاته مما يساعده على في تأثير في نفسية التلميذ .
- ❖ التخطيط الجيد مع توظيفه للمراحل الثلاثة الإعداد ، التوجيه ، التقييم حتى يتسنى له معرفة رجع الصدى أي تأثير الرسالة و المتمثلة في الحد من تعاطي المخدرات .
- ❖ علي الأستاذ مواكبة تطور وتغير المنهاج التعليمي و توظيف كل مهارات الاتصال الشخصي خاصة الحديث رفقة سماته الصوتية و الشخصية و اقناعية من أجل نجاح الرسالة .
- ❖ تأطير نشاطات اللاصفية و إستعانة بها من أجل تحقيق الأهداف المسطرة .
- ❖ توظيف السمات الثلاثة بالتوازي من أجل تأثير في نفسية التلميذ أي تغيير في سلوكه و هذا يعني أن هناك رجع الصدى ، معناه أن الرسالة نجحت .

كشاف بالفرنسية

Faculté : de science technique et activités physique et sportives

Département : information et de la communication sportif

N° d'ordre : 11/D10/878

N° d'inscription : 9481/69/1909

Chercheur :benattia djillali

Soutenu publiquement le : 30/05/2016

Titre de la thèse (mémoire) L'utilisation de contact personnel avec le professeur d'éducation physique et sportive au niveau secondaire pour la détermination la consommation de drogue.

Langage de la thèse : arabe

Modèle de la thèse : Master

Pays : RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE-M'SILA

Université : Université de M'sila

Nom et Prénom de l'encadreur : djallal salah eddine

Grade : DR

Nombre de page :130 pages

Fichier électronique (cd-Rom* word * PDF)

Spécialité : information et de la communication sportif

Option : audiovisuel

Résumé : le contact personnel a fort une rôle très important pour la réussite le message a consisté la détermination de drogue au sein les lycées au niveau la ville M'sila, plus des compétences pour le message succès surtout la compétence d'écoute plus compétence du dialogue, en fin on a découvert que la majorité des professeurs sont d'accord que le contact personnel plus ses compétences c'est un clé pour la réussite le message qui consiste la détermination la drogue au niveau notre lycées .

Mots clés : le contact personnel , la personnalité du professeur d'éducation physique et sportive, L'adolescence , la drogue.

الملخص: الاتصال الشخصي ضروري لدى الأستاذة و هذا من خلال بحثنا هذا إكتشفنا أن أغلبية الأستاذة يشاطرون فكرة تطوير مهارات الاتصال الشخصي مع إختيار الفضاءات الخارجية الملائمة لتكملة أداء الرسالة المنوطة بهم و هي محاربة المخدرات و تحسيس التلاميذ بخطورتها على الصحة ، كما لاحظنا أن أغلبية الأستاذة أثناء توزيع الإستبيان كانت لديهم الرغبة المشتعلة في مساعدة في إنجاز هذا البحث و من خلال استفرغ الاستبيان أغلبيتهم كانوا مدركين لأهمية البحث و أهدافه المرجوة للوصول إليه ، كما اكتشفوا أنهم لديهم دور كبير في مشاركة في محاربة المخدرات داخل و خارج الثانويات .

Ce mémoire et contient de cinq « 05 » chapitre

Chapitre 1: contexte theorique

Chapitre 2 : cadre general pour l'étude

Chapitre 3 : procédures méthodologiques pour l'étude

Chapitre 4 : résultats analyses et discute

Chapitre 5 : conclusions et suggestions

Résultat essentielle que le chercheure à conclue :

- * l'importance du contact personnel avec le professeur d'éducation physique dans la réduction de la consommation de drogues dans les écoles secondaires.
- * inculquer l'importance de la communication dans la culture sportive chez les adolescents dans les compétences du secondaire.
- * le rôle des trois attributs du succès du message du Professeur H. Sensibiliser les élèves des dangers de la drogue.
- * activités rôle Non descriptive dans la suite, et le succès du message professeur d'éducation physique et sportive.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ